الجامعـــــة الإســـــلامية – غـــــزة
عمـــــادة الدراســـــات العليـــــا
كليـــــــــــة التربيـــــــــــة
قســـــــم علـــــــم الـــــــنفس

فاعلية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين في محافظة غزة

إعداد الباحث
رامز إبراهيم السبع حسونة

إشراف
د. نبيل كامل دخان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية

2013

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ النمل: (19)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة الذي قضى قبل أن يرى ثمر غرسه

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

والدتي العزيزة

إلى زوجتي العزيزة و فلذات كبدي و مهجة فؤادي(إسلام ، أسامه، أمجد ، رغد)

إلى من حبهم يجري في عروقي إخواني وأخواتي

إلى أمنا الغالية فلسطين إلى أرواح الشهداء إلى من افتدونا بحريتهم اسرانا البواسل

إلى جامعتي الحبيبة التي تخرجت منها وحملت شعار العلم الجامعة الإسلامية

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر و جعلوا من علمهم و فكرهم منارة

تنير لنا مسيرة العلم والنجاح أساتذتنا الكرام

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو العلم و النجاح أصدقائي الاعزاء

إلى كل من له فضل علي . أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكراً وتقديراً

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله وكرمه يسّر لعباده سبل العيش في هذه الحياة الدنيا، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وقدوتنا ومعلمنا الأول محمد ﷺ وعلى اله وصحبه أجمعين.

انطلاقاً من قول الله تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ (ابراهيم: 7)، وقوله ﷺ (ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله)، فإنني:

و وفاءً وامتناناً وايماناً بالفضل لأهل الفضل، أتقدم بوافر الشكر وعظيم التقدير، إلى **حضرة الدكتور/ نبيل دخان** أستاذي والمشرف على هذا البحث لما بذله من جهود خلال إشرافه على هذه الدراسة، والتي لم تكن لتظهر لولا توفيق من الله ثم توجيهاته السديدة وملاحظاته الهادفة في انجاز هذا العمل بالشكل المشرف.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة على جهودهم وعلمهم وأفكارهم وملاحظاتهم القيمة التي كان لها الأثر الكبير في إتمام هذا البحث.

كما وأتوجه بالشكر والعرفان والتقدير إلى **الأستاذ/ خليل مقداد** الذي قام بتحليل نتائج الدراسة احصائياً.

كما واتقدم بالشكر والتقدير لإدارة مؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية، لما قاموا به من عون ومساعده للباحث أثناء تطبيق الدراسة.

كما ويشرفني أن اتقدم بجزيل الشكر لجميع من قدم لي النصح والمساعدة من الأصدقاء والزملاء، وخاصة **د. رضوان أبو ركبة، و أ. بلال المنكوش.**

كما وأتقدم بالشكر الجزيل **لوالدتي العزيزة** التي رفعت يداها إلى الله بالدعاء بالتوفيق والسداد لإتمام هذا العمل على أكمل وجه منذ ما خط به قلمي البداية إلى أن وصل بحمد الله إلى النهاية.

وفي الختام أتقدم بكثير الشكر إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع ولو بالكلمة أو بالفكرة، وكان سبباً بعد الله في إتمام دراستي هذه. فجزاهم الله عنا خير الجزاء، وكما أرجو من الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه تعالى ، وأن يجعله في ميزان حسناتنا إن شاء الله رب العالمين، فان وفقت فمن الله، وان أخطأت فمن نفسي والشيطان.

الباحث

رامز ابراهيم حسونة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين في محافظة غزة، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (30) طفل جانح من المقيمين بمؤسسة الربيع بمحافظة بغزة، حيث تتراوح أعمارهم ما بين (12-18)، وتم تقسيمهم إلى (15) طفل جانح كمجموعة تجريبية و(15) طفل جانح كمجموعة ضابطة، واستخدم الباحث أداتين وهما: (مقياس السلوك العدواني، وبرنامج سلوكي معرفي) وكليهما من إعداد الباحث، وللإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة الفروض استخدم الباحث عدد من الأساليب الإحصائية تمثلت في: الإحصاءات الوصفية، مربع كاي ($كا^2$) ، اختبار ت لعينتين مستقلتين، اختبار ويلككسون وذلك بهدف معرفة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس السلوك العدواني. حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- بلغ الوزن النسبي للسلوك العدواني عند الأطفال الجانحين لدى افراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج 52.1%، في حين بلغ الوزن النسبي لأفراد المجموعة الضابطة 51.7%، ولكن بعد تطبيق البرنامج بلغ الوزن النسبي لأفراد المجموعة التجريبية 28.4%، ولأفراد المجموعة الضابطة 53.2%، وهذا يشير إلى انخفاض في مستوى السلوك العدواني عند أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.
- وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي. والفروق كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية. حيث ظهر بأن حجم تأثير البرنامج كان كبير عند أفراد المجموعة التجريبية في السلوك العدواني وأبعاده فقد تراوحت قيمة أيتا الدالة على حجم تأثير كبير (0.53 - 0.82).
- لم توجد أي فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن برنامج السلوكي المعرفي يتسم بالاستمرارية في خفض السلوك العدواني عند الجانحين.

توصيات الدراسة: بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بتطبيق برنامج السلوكي المعرفي على الجانحين في خفض مستوى السلوك العدواني لديهم. كما يوصي الباحث بتصميم برامج وقائية في مجال السلوك العدواني سواء للأطفال الجانحين أو غير الجانحين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص باللغة الانجليزية

Summary

The study aimed to identify the effectiveness of cognitive behavioral program to modify the aggressive behavior of children in conflict with the law in the Governorate of Gaza, the study was conducted on a sample consisted of (30) delinquent children residents of Rabea Foundation in Gaza Governorate, where the aged (12-18), has been divided into (15) delinquent children as an experimental group and (15) delinquent children as a control group, and the researcher used two instruments, namely: (a measure of aggressive behavior, and behavioral program knowledge), both prepared by the researcher, and to answer the questions of the study and validate hypotheses researcher used a number of statistical techniques represented in: descriptive statistics, test Chi Square, T test for independent samples, and WILCOXON testing, in order to find the differences between pre and post measurement of the experimental group in the scale of aggressive behavior. The study found the following results:

• The relative weight of aggressive behavior in children delinquent to the members of the experimental group before applying the program 52.1%, while the relative weight of the members of the control group 51.7%, but after applying the program reached the relative weight of the experimental group 28.4%, and members of the control group 53.2%, and this indicate a decrease in the level of aggressive behavior in members of the experimental group after applying of the program.

• Substantial differences were found statistically significant in aggressive behavior among members of the experimental group and control group members in the post measurement. and the differences were in favor of the experimental group. Where it appeared that the size the impact of the program was great when members of the experimental group in aggressive behavior and its dimensions have ranged value ETA function on a large effect size (0.53 - 0.82).

• There is not any significant differences statistically significant between pre measurement degrees and grades posttest measurement in aggressive behavior among members of the experimental group, and this shows that cognitive behavioral program is characterized by continuity in reducing aggressive behavior when offenders.

Recommendations of the study: Based on the results of study, the researcher recommends the application of cognitive-behavioral program on delinquent in reducing the level of aggressive behavior they have. The researcher also Design of prevention programs in the field of aggressive behavior, whether for children or non-delinquent offenders.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
ملخص الدراسة باللغة العربية	د
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ط
قائمة الملاحق	ك
الفصل الأول مدخل الدراسة	1
مقدمة	2
مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	5
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	7
حدود الدراسة	9
الفصل الثاني الإطـــار النظـري	10
المبحث الأول/ السلوك العدواني	11
أولاً: تعريف السلوك العدواني وتحديد ماهيته	11
ثانياً: أشكال العدوان	13
ثالثاً: أنواع العدوان	14
رابعاً: النظريات المفسرة للسلوك العدواني ورؤيتها لتعديل السلوك العدواني	14
خامساً: أسباب السلوك العدواني	21
سادساً: مظاهر السلوك العدواني	27
سابعاً: علاقة وسائل الإعلام المرئية بالسلوك العدواني عند الأطفال	28

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني: الأطفال الجانحين	30
أولاً: مفهوم الحدث (الجانح)	30
ثانيا: نظريات تفسير الجناح	32
ثالثاً: تعقيب عام على نظريات تفسير الجناح	37
رابعاً: الجناح بين الوراثة والبيئة	37
خامساً: عوامل الانحراف (الجناح)	38
الفصل الثالث الدراســـات السابقة	48
مقدمة	49
أولا: دراسات تناولت السلوك العدواني والجانحين.	49
تعقيب على الدراسات التي تناولت السلوك العدواني و الجناح	58
ثالثا: دراسات متعلقة بالبرامج المعرفية السلوكية ذات العلاقة بالأطفال الجانحين	59
تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت متعلقة بالبرامج المعرفية السلوكية ذات العلاقة بالأطفال الجانحين	66
فروض الدراسة	68
الصعوبات التي واجهت الباحث	69
الفصل الرابع إجراءات الدراسة	70
مقدمة:	71
أولاً: منهج الدراسة	71
ثانياً: مجتمع الدراسة	71
ثالثاً: عينة الدراسة	71
رابعاً: أداة الدراسة	73
خامساً: برنامج مقترح سلوكي معرفي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين	81
سادساً: الأساليب الإحصائية	86

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
الفصل الخامس نتائج الدراسة وتفسيرها	87
تساؤلات الدراسة	88
فرضيات الدراسة	91
الفرضية الأولى	91
الفرضية الثانية	93
الفرضية الثالثة	97
الفرضية الرابعة	100
توصيات الدراسة	103
مقترحات الدراسة	104
قائمة المصادر والمراجع	105
الملاحق	114

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
جدول (1)	نوع الجنحة لأفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية	72
جدول (2)	المستوى الدراسي بالنسبة لأفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية	72
جدول (3)	دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر	73
جدول (4)	معاملات الارتباط بين محاور مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس	75
جدول (5)	معاملات الارتباط بين فقرات المحور الأول (السلوك العدواني العام) والدرجة الكلية للمحور	76
جدول (6)	معاملات الارتباط بين فقرات محور (السلوك العدواني نحو الذات) والدرجة الكلية للمحور	77
جدول (7)	معاملات الارتباط بين فقرات (السلوك العدواني نحو الاخرين) والدرجة الكلية للمحور	78
جدول (8)	معاملات الارتباط بين فقرات (السلوك العدواني نحو الممتلكات) والدرجة الكلية للمحور	79
جدول (9)	معامل ألفا كرونباخ لمقياس السلوك العدواني ومحاوره الثلاثة	80
جدول (10)	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس السلوك العدواني ومحاوره	81
جدول (11)	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس السلوك العدواني لطلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي	88
جدول (12)	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس السلوك العدواني لطلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي	89
جدول (13)	نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في درجات السلوك العدواني للقياس القبلي	91

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
جدول (14)	نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في درجات السلوك العدواني للقياس البعدي	93
جدول (15)	نتائج اختبار "وليكوكسون" للعينات المترابطة لدراسة الفروق بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك العدواني لأفراد المجموعة التجريبية	97

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

رقم الملحق	الملحق	الصفحة
ملحق رقم (1)	كتاب تسهيل مهمة لمؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية	115
ملحق رقم (2)	قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة	116
ملحق رقم (3)	رسالة التغطية للسادة المحكمين	117
ملحق رقم (4)	مقياس السلوك العدواني للأطفال الجانحين (في صورته الأولى)	118
ملحق رقم (5)	مقياس السلوك العدواني للجانحين (الصورة النهائية للتطبيق)	121
ملحق رقم (6)	ملحق البرنامج قبل التعديل	124
ملحق رقم (7)	جلسات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي بعد التعديل	146

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مـــدخـل الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

يعد السلوك العدواني من أخطر ما يهدد أمن واستقرار المجتمعات وتعتبر ظاهرة العدوان ظاهرة قديمة منذ الأزل وذكر القرآن الكريم كيف أن الملائكة سألوا الله عز وجل عن كيفية جعل آدم ونسله خلفاء على الأرض وفيهم من يفسد ويريق الدماء بالقتل والعدوان، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ للملائكة إِنِي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فيها ويسفك الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِي أعلم مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة، أية30)

ويتضح أن مشكلة هذا السلوك اختلف في تفسير مكوناتها العلماء والمختصون فالاتجاه البيولوجي يشير أن الانسان يستعمل عدوانه كعامل دفاع استباقي ضد احتمال الاعتداء من الآخرين، وهناك من يرى فيه استعداداً غريزياً ومثال ذلك أن الحيوان يستخدم عدوانه لتحقيق غريزته في حين إن الانسان بوعيه وادراكه– حسب التوجه الاجتماعي–يوجه عدوانه نحو هدف معين أو رداً على أذى أصيب به أو اغتصاب حق من حقوقه أو الدفاع عن شيء ما، فالإنسان حيوان عاقل رمزي(مختار،1999:63).

ويعتبر السلوك العدواني عند الأطفال خاصة مشكلة نفسية واجتماعية هامة، ويقول عطية أنه اتضح أن ما يقرب من ثلث إن لم يكن نصف الحالات النفسية التي تحول إلى العيادات النفسية الإكلينيكية للأطفال عبارة مشكلات نفسية تتضمن سلوك عدواني (عطية، 2001: 95)

ويبدأ السلوك العدواني منذ السنوات المبكرة للدراسة فبينما يكون أطفال مرحلة الحضانة والصف الأول مشاكسين، نجد أن أطفال الصف الثاني أكثر عدوانية وذلك لأنهم يفشلون في تعلم السيطرة على العنف، فالأطفال الآخرون يتعلمون التفاوض والتراضي حول ما يختلفون عليه أثناء اللعب إلا أن الأطفال المشاغبين والعدوانيين يعتمدون على القوة والعربدة مما يؤدي إلى نفور الأطفال منهم بعد ساعة أو ساعتين، فهم لا يسايرون غيرهم ولا يطيعون آباءهم، ويعاندون مدرسيهم، وبالتالي فقد يصبحون جانحين لكن هذا لا يعني أن كل الأطفال العدوانيين يسيرون على الخط نفسه وإن كانوا أكثر عرضة لخطر ارتكاب جرائم العنف، والمدهش حقاً أن الانحراف نحو الجريمة يظهر مبكراً في حياة الأطفال مثل ضرب طفل، سرقة المحلات، تعاطي السجائر والخمور، كما أن ضعفهم في السيطرة على انفعالاتهم يؤدي إلى تدني مستواهم التحصيلي ويصبحون بلا صداقات وينجذبون إلى المنبوذين اجتماعياً وتزداد نسبة هروبهم من المدارس (الكتاني، 2004: 57).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكذلك يرى السلوكيون أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فان الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط (الفسوس، 2006: 10).

كذلك تحدث فرويد بأن السلوك العدواني أحد الغرائز الأولية، فالعدوانية الطبيعية عند الفرد ضد ذاته يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي، فالثاناتوس (Thanatos) هي بشكل أولي غريزة الموت وكل ما ينطوي على قدر معين من تدمير الذات داخل أنفسنا ويبدوا أن الناس عليهم أن يقوموا بتحطيم الأشياء والآخرين حتى لا يحطموا أنفسهم. كما يحمي الفرد نفسه من النزعة إلي تدمير الذات فيتحتم عليه أن يعثر علي قنوات خارجية للعدوانية (روبرت Robert، وموارى ، 1980: 8) .

ولا شك أيضاً أن جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية عاشت في كل مجتمع واختلفت نظرة التاريخ الاجتماعي إلى هذه المشكلة، فقديما اعتبر الحدث المنحرف مجرما وأنه يستحق العقاب ولا سبيل إلى إصلاحه إلا بالبتر حتى لا يصاب المجتمع باختلال توازنها، أما المجتمعات الحديثة فقد أدركت بما لا يدعو للشك أن الأحداث غالبا هم ضحية ظروف اجتماعية أدت بهم إلى الانحراف وسوء التكيف، وأن تهيئة الظروف الاجتماعية وتدعيمها بالمقومات الصالحة لتنشئتهم في عطف وحنان هي الحفاظ الحقيقي لقواهم وانطلاقهم نحو غايات اجتماعية صالحة (عيسى وآخرون، 1982 : 3).

ولقد ازدادت هذه المشكلة خطورة في هذا العصر نتيجة للتقدم الحضاري والصناعي الحديث وخاصة في المجتمعات النامية مما كان له أثره على كيان الأسرة وتماسكها، وعلى ازدياد مطالب الفرد وتعرضه لمغريات البيئة مع غلاء المعيشة، فضلا عن المشكلات التي نتجت عن هذه الأوضاع كمشكلات العمل والبطالة والهجرة والإسكان وغيرها والتي هيأت فرصا جديدة لانحراف الصغار وارتفاع نسبة جنوحهم (المغربي وآخرون، 1967 :48).

فالأطفال هم نواة المجتمع وهذه، المرحلة يتوقف عليها إلى حد بعيد بناء شخصياتهم وتحديد سلوكهم في المستقبل وأي جهد يوجه لرعايتهم وحمايتهم هو في نفس الوقت تأمين لمستقبل الأمة وتدعيم لسلامتها، لذلك تعتبر رعاية الأسرة والطفولة العملية البناءة الأساسية في أي مجتمع يسعى إلى تحقيق التطور المتوازن البعيد عن الانحرافات والعلل الاجتماعية، والقادر على الابتكار والتجدد والتمسك بالقيم والأخلاق الفاضلة (الشرقاوي، 1977 :5).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن ناحية أخرى فإن انحراف الأحداث بدورها تمثل مشكلة خطيرة من المشاكل التي تواجه المجتمع، خصوصاً في ظل الارتفاع الملحوظ في معدلات انحراف الأحداث مما يستدعي التصدي لهذه المشكلة ومعرفة الأسباب المؤدية إليها لاتخاذ التدابير الوقائية المناسبة للحيلولة دون نشوء هذه الأسباب، وقد ازدادت هذه المشكلة خطورة في هذا العصر نتيجة للتقدم الحضاري والصناعي الحديث وخاصة في المجتمعات النامية مما كان له أثره على كيان الأسرة وتماسكها، وعلى ازدياد مطالب الفرد وتعرضه لمغريات البيئة مع غلاء المعيشة، فضلاً عن المشكلات التي نتجت عن هذه الأوضاع كمشكلات العمل والبطالة والهجرة والإسكان وغيرها، والتي هيأت فرصاً جديدة لانحراف الصغار وارتفاع نسبة انحرافهم(المغربي و الليثي ، 1967: 55).

وظاهرة انحراف الأحداث ظاهرة اجتماعية عرفتها المجتمعات البشرية قديمها وحديثها بصرف النظر عن اختلافات هذه الظاهرة في تلك المجتمعات من حيث طبيعتها وحجمها وأشكالها، وهي متفشية في البلاد النامية وكذلك البلاد المتقدمة، بل نجدها أيضاً في بلاد أخرى وصلت إلى درجة عالية من الضبط الاجتماعي (جين شازل، 10:1962).

ويرى الباحث وبالنظر للظروف العصيبة الذي يعيشها شعبنا الفلسطيني وما يعانيه جراء واقع وممارسات الاحتلال الغاشم وجرائمه المتعددة والمتمثلة في الحصار والقتل والدمار والأسر والتشريد وهدم للبيوت وما ينتج عن تلك الظروف والممارسات من صراعات وثقافات مختلفة ، وما نواجهه في عصرنا من تحديات ومشكلات واضطرابات وتغيرات ثقافية واجتماعية، تؤثر على جميع شرائح المجتمع وخاصة الأطفال والتي تؤثر في سلوكهم ليصبغ بالصبغة العدوانية وتنعكس على حياتهم وحياة الآخرين من حولهم وتؤدي إلى ظهور أطفال يقومون بأشكال عدوانية تجعلهم خارجين عن القانون أو ما يسمى الأطفال الجانحين، حيث يقومون بتقمص مظاهر وسلوكيات تتجه نحو العدوانية تؤثر على السلوك السوي لدى الطفل بشكل عام والطفل الجانح بشكل خاص، ومن هذه المظاهر التي يتبناها الطفل الجانح هي (الكذب المرضي، السرقة، والتخريب والشغب، والسلوك الجنسي المنحرف ، وتعاطي المخدرات والمسكرات والإدمان والقتل...).

وإيماناً من الباحث بأهمية هذه المشكلة وانعكاساتها وآثرها على الفرد والمجتمع، ومن خلال اطلاعه على الدراسات في هذا المجال وعلى بعض البرامج التي استخدمت مع الأطفال ومع ظاهرة السلوك العدواني، قام الباحث بعمل برنامج سلوكي معرفي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين ، من أجل تعديل السلوك العدوني لدى الجانحين والعمل على جعلهم عنصر منتج وبنّاء في المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

في ضوء ما تناولته مقدمة الدراسة فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى فاعلية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الجانحين في محافظة غزة؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى معاناة أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة من درجة السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج ؟
2- ما مستوى معاناة أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة من درجة السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج ؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج ؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية ؟
6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية ؟

أهداف الدراسة:

الهدف العام:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فعالية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين في محافظة غزة.

ويتفرع من الهدف العام عدة أهداف خاصة منها:

1- التعرف على مستوى معاناة أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة من درجة السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- التعرف على مستوى معاناة أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة من درجة السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج .

3- الكشف عن دلالة الفروق بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في خفض حدة السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج .

4- الكشف على دلالة الفروق بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في خفض السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج.

5- الكشف عن دلالة الفروق في درجات السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج .

6- الكشف عن دلالة الفروق بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية .

أهمية الدراسة:

1. من الناحية النظرية:

يتضح ندرة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت برامج سلوكية معرفية في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين وكذلك الافتقار إلى البحوث التي تناولت البرامج إرشادية أو علاجية سلوكية معرفية على حد علم الباحث.

2. أما من الناحية التطبيقية:

أ- فان هذه الدراسة تقدم إطارا تصورياً من المفاهيم والنظريات والبيانات والمعلومات عن عدد من الفنيات والاجراءات السلوكية و المعرفية والإرشادية التي يمكن استخدامها في خفض وتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين.

ب- تكمن أهمية الدراسة الحالية في تقديم برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الجانحين- حسب علم الباحث -خصوصا في المجتمع الفلسطيني، لذا يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث السيكولوجي.

ت- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية.

ث- قد تفيد المؤسسات الحكومية والمدنية ومؤسسات الدعم النفسي.

ج- قلة الدراسات التي تناولت موضوع السلوك العدواني وتعديله لدى الجانحين خصوصًا في المجتمع الفلسطيني، كونها تناولت كل جانب على حدا، كذلك فان الدراسة تقدم البرنامج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بشكل يتلاءم مع الفئة ومع المجتمع الفلسطيني، وبشكل عملي ومنهجية ربط بين النظرية والتطبيق للواقع المعاصر.

ويرى الباحث أن دراسة تعديل السلوك العدواني وأساليب مواجهتها لدى الجانحين في محافظة غزة، تعتبر ضرورة ملحة لفهم الظاهرة والوصول إلى النتائج العلمية كي يتسنى له من خلال عمله كأخصائي نفسي – بالاشتراك مع الجهات المختصة – علاج ما يمكن علاجه.

وتجدر الإشارة إلى أن التعرف على السلوك العدواني وتأثير برنامج معرفي سلوكي في تعديل السلوك العدواني لدى الجانحين مفيدا في العديد من المجالات التي تعين العاملين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية والآباء والمعلمين على تدبير خدمات إرشادية أو علاجية ملائمة للأطفال الجانحين، وذلك قبل أن تدعم وتتأصل الخبرات غير المواتية للنمو السوي للشخصية.

مصطلحات الدراسة:

الفاعلية Effectiveness:

يعرف المعجم الفلسفي معجم المصطلحات الفلسفية (الفاعلية)في مقابل انفعالية أي: نشاط فاعلية متبادلة من احدى النظريات المفسرة لصلة النفس بالجسم، وهي تقوم بالتأثير المتبادل بين النفس والجسم المتحدين في التركيب الانساني(وهبه، ومراد،1974: 57).

ويعرفها الباحث اجرائياً : "بانها مدى الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج المعرفي السلوكي على الطفل الجانح في خفض السلوك العدواني .

البرنامج السلوكي المعرفي: Cognitive Behavior Program:

عرفه ستيفن، وبيك على انه تلك المداخل التي تسعى إلى تعديل أو تخفيف الاضطرابات النفسية القائمة على المفاهيم الذهنية الخاطئة أو العمليات المعرفية . (Steven, D & Beck, A. ,1995:442)

ويعرفه الباحث إجرائيا : ":"تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة تعمل على دمج فنيات معرفية وسلوكية مخططة ومنظمة مقسمة على عدد من الجلسات، بهدف إحداث نوع من التغيرات والادراكات في السلوك والبنية المعرفية، تساهم في تعديل السلوك العدواني للجانحين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلوك العدواني:

لقد عرف الباحثون السلوك العدواني بأنه : "عمل أو سلوك عدائي تجاه الآخرين، يرمي إلى الايذاء سواء كان ذلك جسدياً أو معنوياً، كما أنه قد يقع على فاعله بالضرر أو الايذاء"،(المركز العربي،2000: 222).

وايضا عرفه بعضهم بانه "هو الاستجابة التي تعقب الإحباط ويراد بها إلحاق الأذى بفرد آخر وحتى بالفرد نفسه، ويتدرج العدوان من الاعتداء البدني على الآخرين إلى التهجم اللفظي والتأنيب والاستخفاف بالآخرين والسخرية منهم وقد يكون العدوان متخيلا وقد يأخذ العدوان شكل إحساس بالغضب(البهي، السيد،1980:39) .

ويعرفه البحث إجرائياً : هو الدرجة التي يحصل عليها أي طفل جانح في العينة على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية .

الطفل الجانح :

هو الفترة بين سن التميز وسن الرشد الجنائي والذي يثبت أمام السلطة القضائية أو سلطة أخرى مختصة انه قد ارتكب احدى الجرائم أو تواجد في احدى الحالات الخطرة التي يحددها القانون (العصرة،1984: 31).

ويعرفه الباحث إجرائياً :أنه كل شخص لم يتم الثامنة عشرة من عمره، وقام بسلوكيات لا تتفق مثل الاعتداء، والسرقة بالإكراه، أو الأفعال التي تعتبر غير قانونية فقط من منظور عدم ملاءمتها لعمر الطفل، مع القيم الدينية والمعايير الاجتماعية والقانونية، مما يستدعي حجزه في مؤسسة رعاية اجتماعية.

مؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية:

هي مؤسسة تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية، وتهتم بالأحداث الجانحين في محافظات غزة، حيث يتم إيداع الأحداث الذين لم يتجاوزوا الثامنة عشرة سنة، والذين أدينوا بجرم أو مخالفة تستدعي إقامتهم في هذه المؤسسة، ومكانها في مدينة غزة قرب الجامعة الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدراسة:

1- **الحد الموضوعي:** اقتصرت هذه الدراسة على تصميم برنامج ارشادي سلوكي معرفي وتطبيقه ميدانياً على مجموعة من الأطفال الجانحين في محافظة غزة والذين يعانون من ارتفاع في درجة السلوك العدواني كما تحدد ذلك بالأداة المستخدمة المتمثلة في مقياس السلوك العدواني (من اعداد الباحث)والاساليب الاحصائية المستخدمة .

2- **الحد الزماني:** أجريت الدراسة في الفترة الزمنية خلال عام (2012-2013) .

3- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على الأطفال الجانحين بمؤسسة الربيع في محافظة غزة، حيث تم تطبيق البرنامج.

4- **الحد البشري:** الأطفال الجانحين الذين أعمارهم تتراوح بين (12- 18) سنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الإطـــار النظـري

- المبحث الأول : السلوك العدواني.
- المبحث الثاني: الأطفال الجانحين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول/ السلوك العدواني Aggressive behavior

يمثل العدوان ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الفرد، فنحن نلاحظه في سلوك الفرد السوي وغير السوي، ويعتبر العدوان مفهوم غامض تتعدد معانيه وتتداخل العوامل التي تمهد له، وتتنوع النظريات المفسرة لماهيته، ومن هنا اختلفت الرؤى والتفسيرات التي حاولت تحديد مصادره ووسائله وغاياته ونتائجه (مختار، وفيق، 49:1999).

أولاً: تعريف السلوك العدواني وتحديد ماهيته:

1. تعريف السلوك العدواني في قواميس اللغة:

يحاول الباحث توضيح وجهات النظر التي تناولت مفهوم السلوك العدواني كما يعرف العدوان بانه التهجم على الآخرين رغبة في السيطرة عليهم أو نتيجة الشعور بالظلم أو نحو ذلك (مجمع اللغة العربية، 1984: 12).

وايضا ورد بمعنى (وعدا عليه)عدواناً بالضم والكسر (وعُدوىَ) بالضم ظلمُه كَتعَدي واعتدى وأعدى وهو معدوٌ ومْعديٌ عليه والعَدْوَى الفساد (الفيروزآبادي، 1978 :360).

وفي الإطار نفسه ورد (العدوان) بمعنى ظَلَمَهُ وتجاوز الحد معه .(المعجم الوسيط، 1985: 60) (المعجم الوجيز، 1992 :410).

كما أورد ابن منظور(العدوان) بمعنى التعدي وهو مجاوزة الشيء إلى غيره (ابن منظور،1990:33).

2. تعريف السلوك العدواني عند علماء العلوم الاجتماعية والنفسية:

هناك تعريفات كثيرة ومختلفة للسلوك العدواني منها ما يشير إلى استخدام الضغط أو القوة أو الإكراه أو إلحاق الإيذاء الفكري والنفسي بالذات والأخرين ،ومنها ما يَرجع إلى الاحباط الذي يقابله الفرد، ايضاً ما يشير إلى السلوك المدفوع بالغضب والكراهية، ولهذا يضع الباحث وجهات عديدة ازاء تعريف السلوك العدواني عند العلماء، وفيما يلي أهم هذه التعريفات :

- فقد عرفه (منصور وأخرون) هو السلوك الذي يقصد منه ايذاء أو اقلاق شخص آخر وليس السلوك الذي يكون فيه الايذاء عرضيا بالنسبة لتحقيق هدف من الأهداف (منصور، طلعت وأخرون، 1984: 31).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وعرفه (البهي)هو الاستجابة التي تعقب الإحباط ويراد بها إلحاق الأذى بفرد آخر وحتى بالفرد نفسه، ويتدرج العدوان من الاعتداء البدني على الآخرين إلى التهجم اللفظي والتأنيب والاستخفاف بالآخرين والسخرية منهم وقد يكون العدوان متخيلا وقد يأخذ العدوان شكل إحساس بالغضب (البهي، 1980: 174).

- هو السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف الى الحاق الأذى بالآخر سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ماديا أو معنويا، وهو الذي ينتج عن الغضب والكراهية من الأخ، وهذا السلوك يهدف الى التوافق مع الواقع. (أبوهين، 1985: 13).

- كما عرفته(عزة حجازي) بانه استجابة انفعالية مشوشة ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد الفرد أو تجاه الفرد نفسه نتيجة الاحباطات أو بدافع من ثورة وكره شديد نحو الذات أو الاشياء"(حجازي،1986:)

- كما أشار (عبد الحميد وكفافي)بأنه "سلوك مدفوع بالغضب والكراهية والمناقشة الزائدة، ويتجه الايذاء أو التخريب أو هزيمة الآخرين وفي بعض الحالات يتجه إلى الذات" (عبد الحميد وكفافي،1993: 100) .

- كما عرف (Kuffman,1985)السلوك العدواني بانه: "سلوك يقصد به الاساءة والاذى للأشخاص وتدمير الممتلكات وقد يكون الاذى نفسياً أو جسمياً" (Kuffman,1985).

- كما عرفه موير(Moyer,1976) بأنه : "قيم أو اعتقدات تشجع الناس على ايقاع الضرر بالآخرين .وذلك بالاعتداء عليهم أو على ممتلكاتهم"(Moyer,1976).

- وايضاً عرفه باندورا (Bandura) السلوك الذي ينجم عنه الأذى الشخصي أو تدمير الممتلكات"(الحصاني،1976: 17).

- ومن خلال النظر في التعريفات السابقة نجد أنها اتفقت في أن السلوك العدواني سلوك ايذائي سواء كان نحو الذات أو نحو اشخاص أخرين أو ممتلكات، وقد يكون بدنياً أو لفظياً مباشراً أو غير مباشراً.

- ومن خلال ذلك فان الباحث يعرف السلوك العدواني بانه : كل فعل أو قول أو سلوك يصدر من الفرد سواء كان بشكل فردي أو جماعي نحو ذاته أو نحو فرد أو أخرين أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نحو الممتلكات العامة أو الخاصة ويتسم بالحاق الضرر أو الاذى ،سواء بدافع أو بدون دافع.

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد السلوك العدواني في الدراسة في الابعاد التالية:

1. السلوك العدواني العام.
2. السلوك العدواني نحو الذات.
3. السلوك العدواني نحو الآخرين.
4. السلوك العدواني نحو الممتلكات.

ثانياً: أشكال العدوان

يظهر العدوان في عدة أشكال منها:

العدوان الجسدي: ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ومن أمثلته: الضرب، والركل، والدفع، والقتال بالسلاح.

العدوان الكلامي: وهو الذي يقف عند حدود الكلام، ومن أمثلته: الشتائم، القذف بالسوء، التهديد .ويعتبر فم الإنسان أول أداة يستخدمها للعدوان.

العدوان الرمزي: وهو الذي يمارس فيه الفرد سلوكا يرمز إلى احتقار الآخرين أو توجيه إهانة تلحق بهم.

وتقسم أشكال العدوان أيضا إلى عدوان سلبي وعدوان ايجابي وعدوان مباشر وغير مباشر :

العدوان الايجابي: وهو الجزء العدواني من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي ولكنه أيضا لكل الانجازات العقلية وللحصول على الاستقلال وهو أساس الفخر والاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه (عيسوي،1991:361).

العدوان السلبي: وهو إذا تحول عن وعي أو غير وعي إلى السلاح يعمل إلى صالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان وبالنسبة لبيئته على السواء.(المغربي، 1987:25).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العدوان المباشر: هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان.

العدوان الغير مباشر: يتضمن الاعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي (يحي، 2000: 186-187)

ثالثاً: أنواع العدوان

يوجد أنواعا عديدة من السلوك العدواني ومنها:

العدوان المخبوء: وهو عدوان غير منظور ويكاد لا يرى إلا من خلال تصرفات بسيطة مثل عدوان الطفل عندما يأتي له أخ صغير.

العدوان المحول: وينتج من تدخل الوالدين وحرمان الطفل من تقرير ذاته، ويعالج بمشاركته ببعض أشياء البيت كرأيه في ملابسه أو في وجبات الطعام أو غيرها.

العدوان التخيلي: وينشأ من الصراع بين المشاعر العدوانية عند الطفل و من المعايير الضابطة، ويعالج ببيان أن شعور المرء بالغضب أمر طبيعي لا غبار عليه إذا ما ترك للطفل أن يسيطر على مشكلاته بحرية.

هذا وقد حدد الرفاعي عدة أنواع من السلوك وصفها بالعدوانية وهي:

العدوان الفردي: حيث يسعى الفرد إلى إلحاق الأذى بغيره من الأفراد والجماعات أو الأشياء، وقد يكون جماعياً حيث تسعى جماعة إلى إلحاق الأذى بغيرها من الجماعات والأفراد.

العدوان العقلاني: يعتمد على مبررات عقلية في موقف محدد، وهو ينطوي على القليل من المبررات العقلية، ويغلب فيه موقف اندفاعي عاطفي داخلي يدفع الفرد باتجاه العدوان من غير أن يكون تقديره له ولكامل ظروفه تقديرا واعيا واضحا (الرفاعي، 1981 :8) .

رابعاً: النظريات المفسرة للسلوك العدواني ورؤيتها لتعديل السلوك العدواني

تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني نتيجة لتعدد أشكال العدوان ودوافعه ومسبباته ، وسنعرض بعض هذه النظريات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية أن العدوان يتعلمه الطفل للحصول على شيء ما، ويرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم.

وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية «جون واطسون» حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي.» (الفسوس ، 2006: ص21)

ولقد ركز السلوكيون في دراساتهم حول العدوان على أن السلوك متعلم من البيئة وبالتالي فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني (الاستجابة العنيفة) قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط (العقاد،2001: 112).

و يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تمّ تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط، وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية «جون واطسون» حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي (الفسوس، 2006: 21).

نظرية التحليل النفسي:

«ينظر مكدوجل والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على أنه غريزة فطرية ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها ولقد افترض فرويد أن اعتداءات الإنسان على نفسه أو على غيره سلوك فطري غير متعلم تدفعه إليه عوامل في تكوينه الفسيولوجي لتصريف العلقة العدائية التي تنشأ داخل الإنسان عن غريزة العدوان وتلح في طلب الإشباع ويعتبر فرويد من مؤسسي هذه النظرية، فالنموذج الذي يقدمه فرويد هو خفض التوتر،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث ينشط سلوك الفرد بفعل المهيجات الداخلية وتجهز عندما يتخذ إجراءاً مناسباً من شأنه أن يزيد أو يخفض المهيج.

ولقد ألحق فرويد العدوان بأنه يبدو كأحد الغرائز والدوافع التي تضمنت نظام اللا شعور والتي أطلق عليها الهو. وفي بداية الأمر أدرك فرويد أن العدوان يكون موجه إلى جد كبر للخارج ثم أدرك بعد ذلك أن العدوان يكون موجهاً على نحو متزايد للداخل منتهياً عند أقصى مدى إلى الموت.(الحميدي، 2003: 38)

ترى مدرسة التحليل النفسي العدوان غريزة تستهدف التغلب على العقبات وإلا اتجهت بالتدمير نحو الذات (فرويد) ، أو تشد السيطرة والتعويض عن النقص (أدلر) ، وأنه يستحسن التنفيس عنها وتفريغها وإلا أدت إلى القلق والعصاب (هورني)(حافظ وقاسم ،1993: 143).

ويرى فرويد(Freud) إن العدوان ميل فطري في الانسان، و أن غريزة الموت توجد منذ لحظة الولادة، ويقول فرويد بأن الإنسان مزود بغرائز للموت وأخرى للحياة، وأن غرائز الموت تسعى لتدمير الإنسان وعندما تتحول إلى الخارج، أي خارج ذات الإنسان، فإنها تصبح عدوانا على الآخرين(العقاد، 2001: 110-111).

النظرية البيولوجية:

ذهب أصحاب هذا التوجه إلى أن العدوان والعنف جزء أساسي في طبيعة الإنسان وأنه تعبير لعدة غرائز عدوانية مكبوتة، وأن أي محاولات لكبت عنف الإنسان وعدوانيته ستنتهي بالفشل، بل إنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع الإنسان أن يستمر دون التعبير عن العدوان، لأن كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان (عكاشة، 1982: 192)، وكذلك يرى اصحاب هذه النظرية إن حدوث اشكال عديدة من العدوان بصورة مباشرة يوحي إن هناك انظمة فسيولوجية سريعة قادرة على سرعة الفعل مثل انظمة الناقلات العصبية وهي المسؤولة عن ذلك، ولهذا الاتجاه براهين جراحية تحاول الربط بين اثارة مناطق معينة من الدماغ وبين استجابة العدوان ، ولكن لا تزال هذه الدراسات التي تحاول البرهنة على بيولوجية العدوان متضاربة النتائج وعيناتها المدروسة صغيرة جداً ويصعب تطبيقها على الانسان(حمودة،1993: 25).

وهذه النظرية ترى بان لدى الانسان دافعاً فطرياً للاعتداء، ولكن التربية والتعليم والاثر الحضاري، من شأن كل ذلك التخفيف من حدة هذا الدافع، وهو عند الطفل يمثل المظهر الفطري الاولي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وما لم يصقل ويهذب فانه سينمو ويتعاظم، وهو عند الشخص الكبير يكون قائماً لكنه لا يكشف عن ذاته إلا متى ما وجد في البيئة ما يستثيره(الجسماني،1994: 98).

نظرية التعلم الاجتماعي:

إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر بادروا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث تقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية:

أ . نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقيد.

ب . الدافع الخارجي المحرض على العدوان.

ج . تعزيز العدوان.

ويؤكد باندورا وهوستون (1961م) على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة هذا السلوك وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون.

ويشير كلاً من هوستون وباندورا (1961م) إلى أن الأطفال يكتسبون نماذج السلوك التي تتسم بالعدوان من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية بمعنى أن الأطفال يتعلمون الأعمال العدوانية عن طريق تقليد سلوك الكبار.

ويضيف البعض أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها أو عن طريق تعزيز السلوك العدواني لمجرد حدوثه.

وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن أيضاً بوجود التعزيز وأن تعلم العدوان عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التي تلعب دوراً هاماً في اختيار الاستجابة بالعدوان وتعزيزها حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط، وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع العدوان لدافع محبط أو مكافأة محسوسة أو إزالة مثير كريه أو تعزيز معنوي مثل ملاحظة مكافأة أخرون على عدوانهم على تقدير الذات». (عواض ، 2003م، ص57-58)

ترى هذه النظرية بأن العدوان سلوك اجتماعي متعلم كغيره من انواع السلوك الاخرى ، وتبعاً لأصحاب هذا الاتجاه وعلى راسهم "باندورا" Bandura فان الانسان ينخرط في السلوك العدواني تجاه الآخرين لعدة اسباب منها أن معظم العدوان الإنساني يرجع إلى عناصر التعلم الاجتماعي، و أن لسلوك العدوان خصائص إجرائية تعمل على استمرار حدوثه إذا كانت النتائج معززة إيجابيا أو ذات تعزيز سلبي، ويعتقد أصحاب هذه النظرية بأن العدوان ينتج عن ثلاثة عوامل هي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبادرة والتعزيز والتعليم عن طريق التقليد.وتؤكد هذه النظرية أن الأطفال يتعلمون من التلفزيون مثلما يتعلمون من أية مؤسسة اجتماعية للتنشئة في المجتمع (رزق،1994 :10).

النظرية الإحباطية:

يقدم «دولار وميلر» تفسيراً للسلوك العدواني من خلال نظريتهما التي قامت على فرض الإحباط – العدوان، وتفترض هذه النظرية أن الإحباط دائماً يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان أي أن العدوان نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط وفي أي وقت يحدث عمل عدواني يفترض أن يكون الإحباط هو الذي حرض عليه.

ولقد بيّن «ميلر» أن الإنسان يستجيب للإحباط باستجابات كثيرة منها العدوان، وقد لا يتسببه بحسب الظروف التي يتم فيها الإحباط كما أن العدوان غالباً يحدث بدون إحباط مسبق، لذا فإن من الواضح أن الإحباط قد لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان وهذا يتوقف على طبيعة الإحباط، فقد يؤدي إلى قمع السلوك العدواني خاصة إذا نظر الطفل للإحباط على أنه عقاب للعدوان.

وقد حددت هذه النظرية أربعة عوامل تتحكم في العلاقة بين الإحباط والعدوان وهي:

أ . قوة استثارة العدوان:

تتأثر قوة الاستثارة العدوانية بعدد الخبرات الباعثة على الإحباط فالعلاقة بين هذه الخبرات والعدوان علاقة طردية، وهذه العلاقة تتأثر بمتغيرات ثلاثة متداخلة هي: قوة المثير الباعث على الإحباط ، درجة إعاقة الاستجابة وتكرار الاستجابة المحبطة.

ب . كف الأفعال العدوانية:

في بعض الظروف تتحول الاستجابة العدوانية المعلنة إلى استجابة عدوانية غير معلنة ووفقاً لنظرية دولار فإن توقع العقاب في المتغيرات الأكثر فعالية في تحويل الاستجابة العدوانية المعلنة إلى استجابة عدوانية غير معلنة، أي حالة من الشعور بالعداء أو الكراهية وبالتالي كلما زاد احتمال توقع العقاب زاد تبعاً لذلك مقدار الكف لهذا الفعل.

جـ . إزاحة العدوان:

توضح النظرية أن المرء يلجأ إلى توجيه عدوانه إلى جهة أخرى غير الجهة المسؤولة عن الإحباط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د . التنفيس العدواني:

التنفيس يعني إفراغ الشحنة الانفعالية الآتية من الإحباط، فإن كف العدوان أو منعه يؤدي إلى الإحباط .(الحميدي، 2003: 40-42)

وتعد هذه النظرية من النظريات المبكرة والتي افترضت الاحباط كدافع وراء السلوك العدواني وتقول أن الاستجابات العدوانية قد تحدث نتيجة التقليد والملاحظة، كذلك فان العدوان رغم أنه ليس الاستجابة الوحيدة الممكنة للإحباط يتوقف على عدة متغيرات هي تبرير التوقعات ومدى شدة الرغبة في الهدف إذ يزداد الإحباط مرارة حين يقيم الفرد توقعات وآمالا بعيدة لها ما يبررها لكنه يمنع تحقيقها، فالإحباط يصل إلى ذروته حين ينطوي على تبرير لتوقعات تتعلق بتحقيق هدف له أهميته أو أمل طال انتظار تحقيقه (سلامة، 1994: 177).

هـ . نظرية العدوان الانفعالي:

هي من النظريات المعرفية وترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعاً حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعاً في إيذاء الآخرين، بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحوا أنهم أقوياء وذو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزياً مرضياً ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعالياً، فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني إن هذا العنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ،ولابّد أن يحظوا بالأهمية والانتباه، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يواجهوا الآخرين غالباً لا لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة وطبقاً لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير ويعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليها هذه النظرية ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضاً بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية. (عدنان، 2006: 21).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و – نظرية التقمص:

وفيها يتلبس الطفل شخصية أي فرد كبير يرى فيه مظهرا من مظاهر العنف أو الضجيج أو الجلبة أو الاعتداء، فالصبي يحتذي ما يراه من أبيه، ويتخذ نموذجا يتأثر خطاه عندما يجد من الأب نوعا من التسلط والضرب ولعله يحتذي مثالا آخر يشاهده في الواقع أو الأفلام أو وسائل الإعلام المختلفة والبنت تحتذي شخصية الأم في الغالب، فإذا كانت أمها قاسية وعنيفة فإن البنت ستشرب عاداتها وينطبع في ذهنها ويستقر في نفسها كل ما حصل لها إن تعرضت له من جانب الأم هذه (الجسماني، 1994 :98).

التعليق على النظريات المفسرة للعدوان:

بعد استعراض الباحث لاهم النظريات والآراء المفسرة للسلوك العدواني يمكن القول بان هذه النظريات تمثل جزءاً هاماً من التراث السيكولوجي الاجتماعي ويجد الباحث انه على الرغم من تعدد التفسيرات للعدوان فإنها جميعاً تكمل بعضها بعضا، حيث تناولت كل منها السلوك العدواني من جانب معين فمثلاً نجد النظرية السلوكية تفيد بان العدوان سلوك متعلم من البيئة وبالتالي فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط وبما انه سلوك متعلم ومكتسب فانه يمكن تعديله، وفيما يتعلق بنظرية التحليل النفسي حيث ترى إن السلوك العدواني سلوك فطري غريزي ولكن يرى بعض العلماء انه لا يوجد دليل فسيولوجي على وجود مثير تلقائي للعدوان ينبعث من الجسم، لذا يرى الباحث إن الطبيعة الفطرية للإنسان ليست خيرة ولا شريرة وليست عدوانية ولكن الانسان نفسه يمتلك آلية نفسية قابلة للخير وللشر لقوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ سورة البلد (10)، وكذلك نجد إن النظرية البيولوجية تركز على النزعة الفطرية الموروثة للسلوك العدواني، وتركز على امكانية اثارة مناطق معينة من الدماغ يعتقد أنها سبب في السلوك العدواني ، ويرى الباحث إن الحتمية البيولوجية للعدوان تجعل منه موضوعاً غير قابل للدراسة من الناحية النفسية الاجتماعية، و ايضاً ان الوراثة لا تلعب الدور الوحيد في تشكيل سلوك الفرد، وفيما يتعلق بنظرية التعلم الاجتماعي فيرى الباحث إن تفسير النظرية للسلوك العدواني يجعل منه مادة قابلة للقياس والتجريب وذلك باعتباره سلوكاً متعلماً يمكن تعلمه من خلال المشاهدة لفيلم او قراءة قصة او التقليد، وانها ركزت على الظروف الاجتماعية والثقافية، اما نظرية الاحباط يرى الباحث إن الاحباط قد يولد السلوك العدواني ولكن ليس دائماً فالذي يحدد السلوك الناتج بعد موقف الاحباط هو عوامل خاصة بتربية الفرد وخبراته الشخصية فهي التي تجعل الفرد يستجيب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للإحباط بالسلوك العدواني، اما نظرية التقمص فركزت إن العدوان ينتج نتيجة لتشرب شخصية ما وتقليدها وتحاول استرجاع ما عانته من هذه الشخصية من عدوان .

خامساً: أسباب السلوك العدواني

أجمع كثير من العلماء على أن هناك بعض الأساليب التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني من هذه الاسباب:

1. الأسباب البيولوجية

أ. **الوراثة:** وهي أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان وقد أثبتت الدراسات التي أجريت على التوائم أن الاتفاق في الإجرام بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة ،حيث تذكر إحدى الدراسات أنه إذا كان أحد التوائم مجرماً كان الأخر مجرماً بنسبة ثلاثة من كل أربعة ،بينما في التوائم غير المتماثلة تكون النسبة واحداً من كل أربعة ،والبعض يرى أنه لا يمكن إغفال تربية التوائم متماثلة بيئياً واجتماعياً، كما أن كلاً منهما يؤثر في الآخر، ولكن هناك تأكيدات لدور الوراثة من خلال دراسات عن أطفال عدوانيين فصلوا من والديهم ،وتبناهم آباء آخرون ،حيث وجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين هؤلاء الأطفال وبين آباء بيولوجيين مضادين للمجتمع ..وبعض الدارسين يرى أن التفسير الوراثي للإجرام لم يبرهن عليه بصورة كافية ،وأنه يعد تبسيطاً للسلوك الذي يرجع إلى تأثيرات معقدة شخصية وأسرية وبيئية .(حمودة ، 1993: 24).

ب. **شذوذ الصبغات الوراثية** :حيث يزيد عدد الصبغات إلى (47)بدلاً من (46)ويصبح تميزها الجنسي (xyy)أو(xxy) ولوحظ أن السلوك العدواني والمضاد للمجتمع يكثر لديهم خاصة في النوع (xyy)الذي كثر لديه الذكورة التي تجنح إلى السلوك العدواني ،ويصاحب العدوان لديهم باضطراب العاطفة ونقص الذكاء (حمودة ، 1993: 24).

ج. **اضطرابات وظيفة الدماغ** :لقد وجد شذوذ في تخطيط الدماغ لدى(65%)من معتادي العدوان الجانحين، بينما كان (24 ،4%)لدى المجموعة الضابطة من المساجين غير العدوانيين ،وكان معدل هذا الشذوذ (12%)فقط بين عامة الناس ،كما لوحظ أن هناك تشابهاً في تخطيط الدماغ للعدوانيين البالغين وتخطيط الدماغ للأطفال الأسوياء مما يشير إلى أن هؤلاء العدوانيين لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي بما يجعل نشاط الدماغ يشبه الأطفال في تخطيط الدماغ الكهربائي ،ومن المعروف أن بعض أمراض الدماغ تصاحب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسلوك عدواني وأن عدداً من الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي قد تبرر نفسها كسلوك عدواني (حمودة ، 1993: 24).

د. **عوامل بيولوجية أخرى** :القوة العضلية والبناء الجسماني العضلي تساعد على ظهور السلوك العدواني مما ينتج عنه نقص الضبط الداخلي وإهمال الأسرة في حماية أطفالها كما أن الإدمان كثيراً ما يسبب السلوك العدواني (حمودة ، 1993: 24).

2. الأسباب الاجتماعية

1.**أسباب تتعلق بالأسرة وطريقة التربية :**

أ. **أساليب المعاملة الأسرية (التنشئة الوالدية):** تكون أنماط التنشئة الاجتماعية السلبية سبباً في ظهور السلوك العدواني عند الفرد، وتتعدد تلك الانماط حسب الاتجاهات الوالدية الممارسة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ومن هذه الانماط والاتجاهات :

– التسلط الأسري: ويتمثل في فرض الام أو الاب لرأيه على الطالب، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطالب التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعه ،وهذا الأسلوب يلغي رغبات الطالب وميوله منذ الصغر كما يقف عقبة في سبيل تحقيق ذاته ،وهذا الأسلوب غالباً ما يساعد على تكوين شخصية خائفة خجولة دائماً من السلطة ،ومثل هذه الشخصية غالباً ما تتلف وتعتدي على ممتلكات الغير في غيبة السلطة .(قناوي،1993:84).

كما أن أسلوب التسلط من جانب الأب يوجد اختلافات بين الأبناء المتعايشين لظروف هذا النوع من التنشئة ،فقد يستجيب بعضهم بخوف مصحوب بالحزن ،والبعض الآخر مصحوب بالاستشارة والعدوان وتتحدد هذه الاختلافات بين الأبناء بعوامل متعددة منها: طبيعة شخصية كل منهم وطبيعة المواقف المتميزة (حسين ،2000 :57).

كما أن الاتجاه الوالدي المسيطر ينكر ذاتية الابن وحقوق الأبناء مما يؤدي إلى أبناء يتميز سلوكهم بالإذعان أو العدوان .

–أسلوب الحماية الزائدة :يعرف أسلوب الحماية الزائدة بالميل المفرط لدى الأبوين لحماية أطفالهما بدنياً ونفسياً بحيث يفشل الطفل في الاستقلال بنفسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعرفه (هدى قناوي) بأنه قيام أحد الوالدين أوكليهما نيابة عن الطالب بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها ،والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن يكون له شخصية استقلالية (قناوي ،85:1993).

ومثل هذا الطالب الذي يعيش ويتفاعل مع هذا الأسلوب ينمو بشخصية ضعيفة خائفة (غير مستقلة) تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها ،وغالباً ما يسهل استثارتها واستمالتها للفساد نتيجة ضعفها وعدم تحملها المسؤولية .وتتسم هذه الشخصية بتقبل الإحباط.

ولاشك أن للحماية الزائدة نتائج سلبية في تكوين شخصية الطالب حيث يتعود الطالب على أن تجاب طلباته فلا يستطيع مقاومة الإحباطات المستمرة في الحياة فهو يرتبك ويضطرب في سلوكه وفي علاقاته الاجتماعية أو ينطوي وينسحب من المجتمع لشعوره بالدونية والعجز عن مواكبة الآخرين في علاقاتهم وعاداتهم .(إسماعيل، 1996 :14).

_الإهمال الأسري :وهذا الأسلوب يقوم على نبذ الفرد وإهماله وتركه دون رعاية أ وتشجيع أو إثابة للسلوك المرغوب أو محاسبة أو عقاب على السلوك الخاطئ وقد يكون الإهمال والنبذ صريحاً وقد يكون غير صريح.

وصور الإهمال والنبذ كثيرة منها : عدم المبالاة بإشباع حاجاته الضرورية ،وعدم إثابته أو مدحه عندما ينجز عملاً ،أو السخرية منه حالة استحقاقه الثناء والمدح والتشجيع ،وهذا يبعث في نفس الفرد روح العدوان والرغبة في الانتقام ،والإفراط في الشعور بالذنب والقلق ،وقد يشعر الطفل أنه مرغوب فيه نتيجة لما يتعرض له من كبت وإحباط مستمر وعدم إشباع حاجاته أو حرمانه منها، والحرمان من رعاية الأم هو السبب الرئيس لشعوره بالإهمال ؛لأن الفرد في هذه الفترة المبكرة من فترات عمره يعتمد اعتماداً كلياً وكبيراً على والديه ،وخاصة الأم بما تحققه له من أمن وأمان واستقرار وحب ،و بما توفره من حاجات أساسية جسمية ونفسية واجتماعية وبما تمده به من رعاية وإرشاد و توجيه ،فالفرد الذي يتعرض للإهمال والنبذ يظهر أنواعاً من السلوك المضطرب ،كأن يقوم بسلوك عدواني أو بطريقة سلبية عن طريق الانطواء وعدم الاكتراث(منصور ،160،1984).

فالفرد المهمل يقوم بأنواع من السلوك بقصد لفت نظر والديه كالتدمير والتخريب ،وقد يدعى المرض بصفة متكررة ،ويمتنع عن الأكل والكلام ،وقد يسلك سلوكاً عدوانياً وذلك

بسبب ما شعر به من أن والديه لا يبادلانه الحب والاهتمام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-التدليل: ويتمثل في تشجيع الفرد على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له، وعدم توجيهه لتحمل أية مسؤولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر ،وقد يتضمن هذا الأسلوب تشجيع الفرد على القيام بألوان من السلوك الذى يعتبر عادة من غير المرغوب فيها اجتماعياً ،وقد يتضمن دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد يصدر إلى الفرد من الخارج.

وعلاقة التدليل بالسلوك العدواني، تجده في التسامح مع الابناء والتساهل يؤدي إلى عدم النضج الانفعالي لدى الابناء لان هؤلاء الابناء لم يتعودوا الاحباط، ولم يتعلمو الفشل، وعندما يتعرضون لمواقف إحباطيه يترتب على ذلك تعرضهم لبعض الاضطراب النفسي والعصبي مثل: التبول اللاإرادي و ثورات الغضب(قناوي،1414هـ:92).

-القسوة في معاملة الابناء: باستخدام اساليب العقاب البدني والتهديد به، وكل ما يؤدي إلى اثارة الالم الجسمي كأسلوب اساسي في عملية التنشئة للفرد.

وتعامل الاباء بقسوة وشدة وصرامة مع ابنائهم و يعاقبونهم على افعالهم بشدة ويشعرونهم بالذنب على سلوكهم غير المرغوب فيه، وتؤدي تلك القسوة إلى نشوء شخصية متمردة تنزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليه كوسيلة للتنفيس والتعويض مما تعرض له من ضروب القسوة (قناوي،1993 :92).

ب. التفرقة في معاملة الابناء: ويقصد به عدم المساواة بين الابناء والتفضيل بينهم بناء على المركز أو الجنس أو السن أو أي سبب آخر، فتفرقة الوالدين في معاملة ابنائهما تسبب الشعور بالغيرة وذلك بان يخص الابناء الذكور بعناية ورعاية أكثر من الاناث أو إن يفضل احد الابناء عن الاخر لأي سبب من الأسباب، والشعور بالغيرة قد يقود الفرد إلى التخريب أو الاعتداء على اخيه الذي يغار منه، ويظهر غضبه وقلقه بصورة واضحة (صوان، 1987: 97).

ج-تفضيل بعض الابناء على البعض الاخر: يعتبر التمييز بين الابناء وان كان في التصرفات اللاشعورية- له أثر سيء على الفرد فاذا كان التمييز يحدث في اشياء صغيرة بالنسبة للأهل لكنها كبيرة بالنسبة للطفل فقد تتسامح الام ابنها المدلل يفعل بعض الاشياء بينما تؤاخذ الآخرين على نفس الفعلة أو قد تعطيه بعض المال، مثل هذه السلوكيات تؤدي إلى مشاكل سلوكية خطيرة من عدوانية، وخوف، وانطواء(الغبرة، 1993: 49-50).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. تقليد الآخرين: لقد اوضح (عبد الله)إن التقليد عند الابناء يبدأ في الشهر (5-6)، فتقليد الفرد له اثر كبير في تكوين خلقه وشخصيته، فهو يقلد ما يقع عليه بصره من مظاهر السلوك الحسن والقبيح(عبد الله،1998: 39).

هـ .**التنافس:** إن التنافس موجود في كل أسرة لديها أكثر من فرد واحد مثل: تشاجرهم حول الالعاب، أو تسابقهم على الحصول على امتياز معين، أو للحصول على تعزيز معين سواء كان مادياً أو لفظياً، كل هذه مواقف طبيعية يمكن السيطرة عليها والتحكم فيها، ولكن هناك مواقف يمكن إن يوجدها الكبار ويدفعوا الصغار اليها، وتؤدي إلى السلوك العدواني(المطرودي، 1996: 60-61).

2.أسباب تتعلق بالمجتمع ومؤسساته المختلفة :يرى الباحث بان هناك اسباب تتعلق بالمجتمع ومؤسساته وهي كما يلي:

أ. أسباب تتعلق بالمدرسة:

- سوء معاملة بعض المعلمين للطلاب باستخدام الفاظ بذيئة والسخرية منهم.
- غياب الرقابة المدرسية الحازمة.
- ضعف متابعة المشكلات السلوكية للطلاب.
- غياب تحقيق العدالة بين الطلاب.
- اهتزاز صورة القدوة المدرسية.
- قسوة بعض المعلمين على الطلاب باستخدام العقاب البدني.
- انخفاض مستوى الاحترام المتبادل بين الطلاب والمعلمين.

كما وجد أيضاً إن الكثاف الزائدة ترتبط بالعدوان وبمظاهر القلق واعتلال الصحة، كما ترتبط بالانسحاب، وتولد شعوراً بعدم الراحة (ليندال، دايفوف،1983: 519).

ولقد اثبتت دراسة(1997)Epp & Watkinson أثر علاقة الادارة المدرسية بالسلوك العدواني للطلاب، فقد أوضحت النتائج الاثر السلبي لهذه الجوانب التي تمثل دافعاً للسلوك العدواني لدى الطلاب، و أشار(1997) Peterson & others ان للإدارة المدرسية المتشددة دوراً قوياً في دفع الطلاب نحو ممارسة السلوك العدواني(عمارة،2008: 71-72).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. أسباب تتعلق بوسائل الاعلام:

- عرض التلفاز لبرامج تشتمل على العدوان.
- نشر وسائل الاعلام للأفكار العدوانية من خلال برامج الأطفال الكرتونية الغير هادفة والغير واقعية.
- الرغبة في تقليد ومحاكاة ما يشاهده لبعض افلام العنف وتطبيق ما تعلمه من افكار عدائية.
- كثير من مضمون المواد الاعلامية سواء العربية او الغربية لا يتماشى مع ثقافة المجتمع.

ج. أسباب تتعلق بالمجتمع:

-البطش والقهر الاجتماعي وعدم تحقيق الحرية المسؤولة.

-التعرض للكوارث الاصطناعية مثل الحروب والاحتلال والتهجير.

-زيادة البطالة وعدم توفر فرص عمل.

انخفاض مستوى الدخل الاقتصادي وعدم توفر مصادر دخل كافية.

-ادمان المخدرات والعقاقير المماثلة والانغماس فيها.

-التشبع ببعض الأفكار التعصبية ونشر قافة الحقد والكره والتعصب.

-كثرة الضغوط الاجتماعية ومتطلبات الحياة.

-تأثير رفقاء السوء على تغير السلوك.

3. الاسباب النفسية: هناك بعض الأسباب التي اشارت اليها(كامل، سهير،1999) تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني منها:

أ. اضطراب العلاقة بين الابن والام أو من ينوب عنها: حيث إن علاقة الابن بالأم عامل مهم للنمو الاجتماعي فلقد ثبت إن نمو الضمير الذي هو ادخال ثم توحد مع قيم الوالدين يستلزم علاقة ثابتة ودافئة بشخص الام أو بديلها.

ب. نقص مستوى الذكاء : حيث لوحظ إن الذكاء يقل لدى معتادي العنف عن اقرانهم الاسوياء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج .سيطرة شخصية الام أو غياب الاب في تربية الأطفال حيث تلعب الام دورا مزدوجاً في الحب والرعاية والتربية فيصبح السلوك الحسن نمطاً أنثوياً من وجهة نظر الطفل، ولذا فانه عند نمو نزعة الذكورة التي تحدث خلال المراهقة أو قبلها، يصبح الولد مضطراً لا شعورياً لاتيان السلوك المخالف بغية اثبات الذكورة.

د . الرغبة في اثبات الذات وتحقيقها عن طريق العدوان على الآخرين.

هـ. الشعور بالتعاسة والاحباط والتعبير عن الرفض الداخلي.

و . تقلب المزاج والشعور بالاكتئاب.

ز . الشعور بالذنب والحاجة اللاشعورية للعقاب.

ح. الفشل وعدم التوفيق بين اشباع مطالب الهو والانا الاعلى مما ينتج عنه الانغماس في اللذة متجاهلاً مبدأ الواقع.(كامل،1999: 16)

سادساً: مظاهر السلوك العدواني

أ- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.

ب- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.

ت- الاعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

ث- الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها بمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

ج- عدم القدرة على قبول التصحيح.

ح- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.

خ- سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب.

د- توجيه الشتائم والألفاظ النابية.

ذ- إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.

ر- الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف.

ز- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أم خارجها.

س- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح (عدنان، 2006: 29)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعاً: علاقة وسائل الإعلام المرئية بالسلوك العدواني عند الأطفال

تعد قضية تأثير وسائل الإعلام على الأطفال من حيث تشجيعها للسلوك الاجتماعي السلبي كالعنف والعدوان من أكثر القضايا التي تناولتها البحوث والدراسات للتعرف على حقيقية ما إذا كانت مشاهدة الطفل لهذه الوسائل المرئية تجعل منه طفلا عدوانيا يتسم سلوكه في الحياة بالعدوانية والعنف أم لا، وقد يكون أثر وسائل الإعلام المرئية من ناحية السلوك الاجتماعي السلبي من أهم أنواع هذا السلوك العنيف والميل للعدوان ومن الطبيعي أن يتأثر الأطفال بمجرد مشاهدتهم لهذه البرامج التي تحوي مشاهد عنف وعدوان كما كان الأطفال بالماضي يتأثرون عند سماعهم القصص الخيالية أو الخرافية المثيرة (كمال وآخرون، 1994 :31).

من خلال ما سبق يستنتج الباحث ما يلي:

1- أن الأطفال قد يتعلمون السلوك الاجتماعي من خلال ما يشاهدونه في وسائل الإعلام المرئية المختلفة من تقليد ومحاكاة السلوك الذي يشاهدونه، ويزيد السلوك عدوانية من خلال تعزيزه من رفقاء السوء.
2- أن ما يشاهده الأطفال من سلوك اجتماعي من خلال وسائل الإعلام المرئية المختلفة يعتقدون أنه السلوك الصحيح حتى وان لم يكن كذلك ومن ثم يرون أن هذا السلوك هو الأسلوب الوحيد لمعالجة المواقف رغم عدم قابليته اجتماعيا.
3- تتشابك العوامل والمتغيرات التي تحكم درجة تأثير وسائل الإعلام المختلفة على السلوك الاجتماعي للطفل بصورة تجعل منها عملية معقدة ومتشابكة الجوانب.

ويقول عيسوي في دراسته الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون والراديو بأن هناك 4/1 من الأطفال الذكور، 3/1 من الإناث من بين عينة قوامها 1000 طفل من أرباب العمر 14 سنة سجلوا بأنهم شعروا بالخوف والفزع برؤية هذه الأحداث على شاشة التلفزيون. (عيسوي، 1984: 28).

4- إن البحث عن أسباب مشكلة السلوك العدواني عند الأطفال مهمة جدا وخصوصا تأثير وسائل الإعلام على زيادة هذا السلوك أو الحد منه ولكن الأهم من ذلك هو محاولة علاج هذه المشكلة. ويقول إسماعيل في طرحه لعلاج هذه المشكلة أنه على المختصين والمهتمين بالطفل تقديم المساعدات له ولوالديه من خلال وسائل الإعلام المختلفة حتى يمكنهم تبني أساليب تنشئة جدية وسوية وايجابية، عدم عرض الأفلام والمشاهد التي تتضمن عنف وعدوان جسدي (إسماعيل،1995: 116).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذا يرى الباحث أن أطفالنا هم أمانة في أعناقنا وعليه يجب أن نقوم بالتدقيق بكل ما يقومون بمشاهدته عبر وسائل الإعلام المرئية المختلفة والتي أصبحت بعيدة عن الرقابة وتقوم بعرض الكثير من مشاهد العنف والدمار والتي قد تؤثر سلبا على حياة أطفالنا في المستقبل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: الأطفال الجانحين

أولاً: مفهوم الحدث (الجانح) Juvenile:

لغة:

شاب حدث فتي السن ابن سيدة: ورجل حدث السن وحديثها بين الحداثة والحدوثة، ورجال أحداث السن وحدثانها وحدثاؤها ويقال: هؤلاء قوم حدثان، جمع حدث وهو الفتي السن، والأنثى حدثة (ابن منظور، 797:1988).

جنح يجنح جنوحاً: مال، (والجُناح): الجناية والجرم, ولفظ الجناح (بالضم) في قواميس اللغة يفيد الإثم وبذلك يكون مرتكب الإثم هو الجانح بشرط أن ينطبق عليه قانون الأحداث.

(ابن منظور، 696:1988).

اصطلاحا:

يعرفه الحفني (200 ،1994) "بأنه اليافع دون سن نهاية التعليم الإجباري"، كما يعرفه سعد جلال بأنه من تزيد عمره عن 7سنوات وتقل عن 18 سنة كاملة .

(جلال، 1986: 359).

الحدث الجانح Juvenile Delinquents :

قانونياً: هو الشخص الذي يعتدي على حرمة القانون ويرتكب فعلاً نهي عنه في سن معينة، ولو أتاه البالغ لوقع تحت طائلة العقاب سواء كان هذا الفعل مخالفة أو جنحة أو جناية"(رمضان،1990: 140).

كما أن القانون الفلسطيني يطبق القانون الخاص بالأحداث على من "يتراوح عمره بين (9–18) سنة من العمر، بحيث أعفى القانون الفلسطيني الطفل الذي تقل سنه عن تسع سنوات من المسئولية الجنائية المترتبة على كل فعل أو ترك (الصايغ ، 1995: 136) .

اجتماعياً: يعرفه" حمدي منصور وجمال شكري" بأنه: من يعاني من خلل في بنائه القيمي بحيث تسيطر عليه قيم الانحراف والجريمة واللامبالاة وكراهية المجتمع، وضعف الانتماء للأسرة والبيئة المحيطة" (سعد، 1997: 33).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما (العصرة) فيعرفهم :أنهم "أشخاص تبدو منهم أفعال سلوكية مضادة للمجتمع سواء كانت مكونة لجرائم أو كانت مجرد أفعال لا تتفق مع المعايير السلوكية المتعارف عليها لدى الجماعة." (العصرة ،1975: 47)

سيكولوجياً: يعتبر الحدث المنحرف هو الشخص الذي يرتكب فعلاً يخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه وفي البيئة نتيجة معاناته لصراعٍ نفسيٍ لاشعوري ثابت نسبيا يدفعه لاإراديا لارتكاب هذا الفعل الشاذ كالسرقة، أو العدوان، أو الكذب، أو التبول اللاإرادي، أو قضم الأظافر، أو الانطواء (رمضان،1990 :35)، عرفه(المنيزل، 141: 1994) بأنه "كل فرد يتراوح عمره بين السابعة والثامنة عشرة، وقام : بسلوك يستدعي مثوله أمام العدالة."

وفي المفهوم الاجتماعي والنفسي: هو الصغير منذ ولادته حتى يتم نضوجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام أي معرفة الإنسان لطبيعة وصفه عمله والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته، طبقاً لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي. وفي القانون هو الصغير الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ الرشد (زيتون، 2001: 69).

ويميل علماء النفس إلى تعريف الأحداث بناء على الاتجاهات وأنماط السلوك فهم يمثلون "تلك الفئة القليلة التي تنحرف عن الغالبية من العاديين في اتجاهات سيئة مرضية، قد توصف أحياناً بالذكاء المحدود، كما توصف بالاضطراب الانفعالي أو النقص الخلقي أو سوء التوافق الاجتماعي وتفكك الشخصية أو غير ذلك من صفات الشذوذ سواء على مستوى الفكر أو الوجدان أو الفعل (رمضان، 1995: 13)

وهناك فرق بين الأعمال الجانحة وبين الجرائم فالجريمة إنما تصدر عن شخص عاقل ومميز وقام الدليل الاعتباري على أنه يستطيع أن يفرق بين الخير والشر، أما الطفل فلا يمكن أن نحكم عليه بأنه يتمتع بهذه القدرة، وكلا الجناح والجريمة يمثلان انحراف عن المعايير المقبولة للسلوك، ويعتبر الجناح "استجابة توافقية تهدف إلى خفض التوتر النفسي الذي يعانيه الجانح نتيجة عدم إشباع حاجاته الأساسية ، تلك الاستجابة عادة ما تأخذ شكلاً عدائياً للمجتمع أو النظم الاجتماعية (عبد الله، 1996: 281).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم جناح الأحداث في الشريعة الإسلامية:

يقصد به "المحظورات الشرعية التي يرتكبها الأحداث في سن حداثتهم، والتي إذا اقترفها البالغون عدت جرائم يعاقبون عليها بالحدود والقصاص والتعازير" (الديب،1997: 266).

ويرى الباحث أن معظم التعريفات تعتمد في تحديدها للسلوك الجانح على الناحية القانونية، مما يؤدي إلى اختلاف المعايير التي تحكم السلوك، فما يعد في بلد ما سلوك جانح يعتبر في قطر آخر سلوكاً سوياً، لذا فإن مفهوم الشريعة الإسلامية يعد الأكثر عمومية وعالمية.

ثانيا: نظريات تفسير الجناح:

لقد قامت العديد من النظريات في محاولة لتفسر ظاهرة انحراف الأحداث، وتباينت هذه النظريات في تفسيراتها تبعاً للفكرة التي ارتكزت عليها، ومن أهم هذه النظريات:

النظرية العامة للوراثة:

اهتمت الكثير من الدراسات بدور العوامل الوراثية في الجريمة والجنوح حتى أنه أصبح من المسلم بهدى علماء وباحثي عصر النظرية العامة للوراثة وذلك بناء على فرضيات "الانحطاط والخلل الوراثي"، لكن آراء العلماء انقسمت إلى شطرين حول ماهية الأشياء التي يتم توارثها: هل تنتقل الجريمة بذاتها أم أن الذي يورث هو الميل والنزعة والاستعداد لاقترافها؟

وتمثل هذه البحوث في مجملها التأكيد على وحدة السببية مع رفضها لأثر البيئة في الظاهرة الإجرامية كما أنها تعتقد أن الجريمة مهما اختلفت أشكالها وأنماطها إلا أنها تشكل في النهاية أفعالاً متجانسة في الشكل والمحتوى (كاره، 1985: 185) .

ومن أمثلة هذه النظرية مدرسة التكوين الطبيعي التي ترى ارتباط الظاهرة السلوكية الإجرامية ، وتعلل أسبابها بعوامل بيولوجية عضوية تكوينية وذلك بوصف البعض منها بأنها غير طبيعية أي أنها تختلف بشكل أو بآخر عن التكوينات العادية، أو بأنها شاذة تتسم بخلل بنائي من شأنه أن يؤدي إلى خلل وظيفي، أو أنها من نوعية دنيا أو ضعيفة، وحيث أن هذه البنيات والتكوينات غير العادية إنما تؤدي إلى خلل في الوظيفة، لذلك فإن السلوك الذي ينشأ عنها يكون سلوكا مختلا وغير طبيعي، أي سلوكا مخالفا للجماعة (كاره، 1985: 134). وبهذا ربط أنصار مدرسة التكوين الطبيعي بين السلوك الإجرامي، والتكوين العضوي للشخص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجرم واستثنوا التكوين النفسي أو جعلوه تابعا للتكوين العضوي، كما أنهم تجاهلوا دور البيئة الاجتماعية في تشكيل هذا السلوك.
كما أن آراء الطبيب الإيطالي لومبروزو في هذا المجال قد حظيت باهتمام كبير من العلماء، فقد اهتدى بعد دراسة سلسلة من 383جمجمة لمجرمين بعد موتهم من خلال ما كشف عنه من وصمات وسمات جسدية إلى أن يؤكد أن المجرم بالميلاد هو نمط أو طراز بدني، يمكن تفسيره كعودة للظهور في الأزمنة الحديثة لخصائص يتصف بها الإنسان البدائي.

ومن الذين تحمسوا لهذه الفكرة في القرن العشرين هوتون ووليام شلدون واليانور جلوك حيث قاموا بدراسات أكدت في مجملها على وجود ارتباطات بين أنماط البنية وبعض أنواع الجريمة. (رمضان،1995: 46)

ومما يؤخذ على لومبروزو والنظرية العامة للوراثة، أنه جعل الملامح الخلقية عاملا أساسيا في تكوين السلوك الإجرامي، وأغفل العوامل الاجتماعية ودورها في تشكيل السلوك الإنساني، كما أن فكرة العودة إلى الإنسان البدائي غير منطقية، حيث يشبه ا□رم بالإنسان البدائي مما يعني أن المجتمع البدائي مجتمع إجرامي.

النظرية الاقتصادية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الجنوح وليد ظروف اقتصادية صعبة حيث يشيع انتشار الفقر والعوز الشديد والبطالة وسوء الأحوال المادية، الذي يؤدي بدوره إلى الحرمان ومن ثم تتولد لدى الفرد مشاعر حادة للانتقام، تتبلور هذه المشاعر في أنماط سلوكية منحرفة ومضادة للمجتمع.

التنظيم الاقتصادي الكلي للمجتمع مسئولا عن الجنوح ويدفع إلى الانحراف ويعتبر Bonger بونجر (سعد، 1997: 37) فيرى أن الحالة الاقتصادية السيئة تظهر عدداً من العوامل التي تعمل على وجود Stagner أما ستاجنر الانحراف عند الأحداث وهي: الحرمان من الحاجات الجسمية، سوء الأحوال السكنية، التفكك العائلي، العجز عن مسايرة الجماعة (بشاي،1991: 29).

ومن الملاحظ أن أصحاب هذه النظرية قد كرسوا جهدهم لدراسة الوضع الاقتصادي بمفرده بعيدا عن الظروف الاجتماعية والبنية النفسية.

ويرى الباحث أنه لا يمكن إرجاع ظاهرة الانحراف إلى عوامل اقتصادية بحتة، لأن العلاقة بين الفقر والانحراف ليست مطلقة وتامة، فالكثير من الفقراء لا ينحرفون، في حين يرتكب بعض الأغنياء أعمال منحرفة، وقد لا يتعرضون للمحاسبة نظراً لنفوذهم وسلطتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظرية الاجتماعية:

أن المجتمع يتضمن مجموعات إنسانية متعددة، وتختلف هذه Sellin " يرى "سيلين المجموعات تبعاً لعدد أفرادها ودرجة التضامن بينهم وطبيعة المصالح أو الأهداف التي تربطهم، مما قد ينشأ عنه احتمال التنافر والتصارع بين قواعد السلوك الخاصة بكل منها،وقد يكون الصراع بين قواعد الثقافة العامة للمجتمع وبين قواعد السلوك الخاصة بجماعة ما، مما يؤدي إلى ارتكاب السلوك الإجرامي المنحرف (القهوجي، 67:2000).

ومن أبرز النظريات الاجتماعية في تفسير السلوك الإجرامي نظرية العالم الأمريكي سذرلاند (Sutherland) التي عرفت باسم المخالطة الفارقة ،وتنادي بأن السلوك الإجرامي نتاج للبيئة الاجتماعية، وذلك بزيادة نسبة تعرض الفرد للأنماط الإجرامية على نسبة تعرضه للأنماط غير الإجرامية، حيث يكتسب السلوك الإجرامي عن طريق التعلم المتصل بأشخاص آخرين تربطهم بالشخص عملية اتصال مباشر (رمضان، 1995: 77).

لقد قدمت هذه النظرية الكثير في محاولتها تفسير السلوك المنحرف أو الإجرامي إلا أنها لم تهتم بالنواحي الفردية والنفسية للفرد وتفاعل هذا الفرد مع البيئة الاجتماعية، وما تحمله البنية النفسية للإنسان من مؤثرات ودوافع تمثل العنصر الأقوى في تشكيل السلوك، و بعض النظريات تفسر ظاهرة الجريمة من خلال المعطيات البيئية الاجتماعية والظروف التي تهيئها هذه المعطيات لتكوين النزعة الإجرامية، كما أن النظريات الاجتماعية ركزت دراساتها على البيئة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية وآثارها على البنية والتنظيم الاجتماعي وثقافة المجتمع (كاره، 223:1985).

النظرية السيكولوجية:

ركزت مدرسة التحليل النفسي على عنصر اللاشعور، فهي تفسر السلوك على أنه حصيلة لما يتوفر لدى الفرد من تجارب وخبرات، وما قد مر به من نجاح أو فشل، كما حاولت تفسير الجريمة من خلال أن كل تحريم يخفي وراءه رغبة، كما أن فكرة عقدة أوديب يعتبرها البعض أساس لجميع الصراعات النفسية ذات الآثار العميقة التي تواجه الإنسان، كما نجد أن مدرسة التحليل النفسي تفسر الجريمة بناء على معادلة مفادها أن الشعور بالذنب (عقدة أوديب أو غيرها) يؤدي إلى الجريمة التي تؤدي إلى العقاب والذي يؤدي إلى الجريمة. "وقد ميز فرويد بين نوعين من المجرمين : المجرم الذي يحس بالظلم والمجرم الذي يحس بالذنب ، فالأول يخضع لتأثير العوامل الدافعة إلى الجريمة فيرتكبها وبعد ذلك يشعر بالذنب ويعاقب، أما المجرم بالذنب فإن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إحساسه بالذنب تجاه رغباته الماضية هو الذي يقوده إلى ارتكاب الجريمة لأنه يسعى إلى التكفير عن الجريمة بطريقة غير واعية" (رمضان، 1995:63) ,وقد ربط مكاندلس بين الناحية البيولوجية ومفهوم الدافعية ، إذ يشير في هذا المجال إلى أن الدافعية العالية تزود المراهق بطاقة عالية لإجراء التغييرات التي يريد أن يقوم بها إذا أراد أن يكون فعالا في المجتمع ولكن إذا كانت الدافعية عالية جدا فإن السلوك يمكن أن يصبح قاسيا وعشوائيا ومضطربا وسخيفا وغير مقبول اجتماعيا (المنيزل، 1992: 138).

أما كارن هورني فقد اهتمت بالناحية الثقافية وأثرها في خلق الاضطرابات والانحرافات ، كما اهتمت بأثر العوامل الاجتماعية في اكتساب القلق ، وأكدت أن القلق الأساسي عند الطفل ينشأ من شعوره بالعجز في عالم مليء بالعدوان والتناقض، مما يدفعه أن يكون ضد الغير أو معهم أو الانسحاب بعيداً عنهم، كما تنظر إلى الجناح على أنه أسلوب تكيفي للقلق (تفاحة، 1992:74).

في ظل هذه التفسيرات فإن اريكسون يؤكد في تفسيره للجناح على إخفاق الشاب في تنمية هوية شخصية؛ بسبب خبرات الطفولة السيئة والظروف الاجتماعية الحاضرة ، مما يؤدي إلى الشعور بأزمة الهوية أو تميع الدور، والذي يظهر على شكل عجز عن اختيار عمل أو مهنة أو مواصلة التعليم، ويعاني كثير من المراهقين من صراع، فهم يشعرون بالقصور والغربة أحياناً يبحثون عن هوية سلبية، هوية مضادة للهوية التي خطط لها الوالدان أو جماعة الأتراب مما يفسر بعض السلوك الجانح بهذه الطريقة (جابر، 1986 :179)

النظرية الإسلامية:

ويبينها قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾(الكهف:13) فالإسلام قد رسم الطريق الصحيح لبناء الإنسان صحيح النفس والعقل والجسم، بحيث يصبح لبنة قوية متماسكة وعنصرا إيجابياً صالحاً في مجتمعه الكبير كما رسم الطريق الصحيح لبناء المجتمع الإنساني الفاضل والذي يشكل البيئة الصالحة لبناء الإنسان بالتنشئة السليمة والتربية القويمة (محفوظ، 1986:6).

فحيث يستشعر المسلم مراقبة الخالق له وأنه يعلم ما يخفي وما يعلن وأنه سيحاسبه إن قصر، ويعاقبه إن انحرف، فإنه سيكون أكثر التزاماً بالضوابط الدينية والأخلاقية والاجتماعية، ومحافظة على العبادات، ومداومة على الطاعات، واختيار الرفقة المؤمنة "ومن ينهج هذه الوسائل التي تقوي في نفسه عقيدة المراقبة لله والخشية منه، لا تتجاذبه المغريات، ولا تفتنه زينة الحياة الدنيا، ولا يقع في محظور أو محرم (علوان، 1990 :237).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبذلك تعتبر الشريعة الإسلامية أول شريعة ميزت بين الصغار والكبار من حيث المسؤولية الجنائية تمييزا كاملا، وأول شريعة وضعت لمسؤولية الصغار قواعد لم تتطور ولم تتغير من يوم أن وضعت إلا أنها بالرغم من مضي أكثر من أربعة عشر قرناً تعتبر أحدث القواعد التي تقوم عليها مسؤولية الأحداث ورعايتهم في عصرنا الحاضر (عودة،1977 : 600).

ومن الثابت أن القوانين الوضعية بدأت في الأخذ ببعض ما جاء في الشريعة الإسلامي من حيث القواعد والمبادئ والفلسفات الاجتماعية والعقابية التي بنت عليها نظرياتها من جهة ، ومن جهة أخرى أخذت هذه القوانين في التطور متأثرة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية والنفسية وعلوم العقاب والإجرام، ورغم ذلك يمكن القول بأن هذا التطور المتزايد والتجديد المستمر لم يأت بجديد لم تعرفه الشريعة الإسلامية (الديب، 1997 :264).

فالشريعة الإسلامية تمثل نظاماً متكاملا ومتوازنا يأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل المؤثرة في السلوك الإنساني، حيث التركيز على هذه العوامل بشقيها الوراثي والبيئي ولإظهار دور العوامل الوراثية في تشكيل السلوك الإنساني نجد الرسول ﷺ يقول: " تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم" (ابن ماجه: ج607,1).

كما وضحت الشريعة الإسلامية ما للبيئة المحيطة من تأثيرٍ مميزٍ على سلوك الفرد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة، هل ترى فيها جدعاء" (البخاري، ج1: 411).

فالشريعة الإسلامية جمعت بين قطبي العوامل المؤثرة في السلوك الإنساني، وهو ما بدأ يعرف اليوم بالنظام التكاملي في تفسير الانحراف السلوكي.

وتقوم المسئولية الجنائية في الشريعة الإسلامية على عنصرين أساسيين هما الإدراك والاختيار، ولهذا تختلف أحكام الصغار باختلاف الأدوار التي يمر بها الإنسان من وقت ولادته إلى الوقت الذي يستكمل فيه ملكتي الإدراك والاختيار، ويمكن تقسيم المراحل التي يمر بها الإنسان من ولادته حتى بلوغه سن الرشد إلى ثلاث مراحل: الأولى مرحلة انعدام الإدراك، ويسمى الإنسان فيها بالصبي غير المميز، الثانية مرحلة الإدراك الضعيف، ويسمى الإنسان فيها بالصبي المميز، الثالثة مرحلة الإدراك، التام ويسمى الإنسان فيها بالبالغ الرشد (عودة، 601:1977) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: تعقيب عام على نظريات تفسير الجناح:

من خلال الاطلاع على النظريات السابقة، يتضح أن معظمها ركزت في دراستها وتفسيرها للجناح من وجهة محددة، واقتصرت عليها، فالنظرية العامة للوراثة اعتمدت على العوامل البيولوجية العضوية، في حين تبنت النظرية الاقتصادية التنظيم الاقتصادي كعامل مسبب للجناح، أما النظرية الاجتماعية فقد عملت على إبراز دور البيئة الاجتماعية، والصراع بين الثقافة الاجتماعية وقواعد السلوك الخاصة، وتمثلت النظريات السيكولوجية في تحديد مكونات الشخصية والحاجات والدوافع، وما يتعرض له الفرد من أزمات خاصة في الطفولة، وأخذت هذه النظرة في الاتساع مع ظهور الفرويديون الجدد ومنهم اريكسون ، لتشمل العناصر الثقافية والاجتماعية، ويبدأ ما يعرف الآن بالمنحى التكاملي في تفسير الجناح والانحراف، وهو يوافق ما دعت له النظرة الإسلامية التي يرى الباحث أنها الأكثر تميزًا، لما فيها من شمول وتكامل في تفسير الظواهر المختلفة. وعلى الرغم من أن كل من النظريات السابقة ساهمت في وضع تفسير لظاهرة الجناح، إلا أنها ظلت عاجزة عن إيجاد التفسير الكامل، والذي يرى الباحث أنه موجود في ثنايا النظرة الإسلامية، لكنه بحاجة إلى مزيد من الاهتمام بالبحث والدراسة من الباحثين المسلمين في مجال علم النفس.

رابعاً: الجناح بين الوراثة والبيئة:

شغلت مسألة الانحراف الباحثين لزمن طويل وظهر اختلاف واضح بينهم فيما إذا كانت هذه الظاهرة تعود لأسباب بيئية اجتماعية أو لعوامل وراثية ، حيث ذهب البعض منهم إلى ربطها بالعوامل والمؤثرات البيئية وإنكار أي دور للوراثة في نشأة ظاهرة الانحراف. حيث يرى بونجر أن الظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع هي المؤثر الأبرز في حدوث هذه الظاهرة، بينما يؤكد سيلين على دور العوامل الثقافية حيث يعتبر أن الصراع بين قواعد الثقافة العامة للمجتمع وبين قواعد السلوك الخاصة بجماعة ما هو المسبب لحدوث الانحراف ،وينادي سذرلاند بأهمية دور البيئة الاجتماعية في تعلم السلوك المنحرف، في حين ذهب آخرون إلى المبالغة في الربط بين هذه الظاهرة والعوامل الوراثية فالطبيب الإيطالي سيزار لومبروسو يؤمن أن "بعض الرجال يولدون مجرمين ، ويعيشون تحت تأثير العناصر الوراثية التي لا تتبدل، وهو يرى أن أشخاصاً كهؤلاء هم ضحايا الوراثة، ولا شيء يغيرهم وبالتالي يستمرون متوحشين في العالم المدني (1979: Youchlson, 57). والسؤال هنا هل يتحتم على ابن المجرم أن يكون مجرماً بفعل العوامل الوراثية رغما عن الأساليب التربوية المتبعة أو البيئة التي يعيش فيها، في الحقيقة أن هذا لا يتفق مع آراء كثير من النفسيين الذين يروا أن الطفل "لا يرث الجريمة وإنما يرث الميل إليها لا سيما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذا كان مورثه مشبعا بجريمته موغلاً في طريقها" (رمضان ، 1990: 144) والصفات البيولوجية الوراثية التي يكتسبها الإنسان لا تعتبر من العوامل المباشرة للانحراف ، ولكنها قد تكون عوامل مهيئة للانحراف ، وأن هناك عوامل أخرى مباشرة ومساعدة تتفاعل مع هذه العوامل وتخلف حالة الجنوح (الديب، 1997 348) . وبهذا يمكن القول أن العوامل الوراثية والاستعداد الكامن للانحراف والجنا ح يتفاعلان مع الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية التي يعيشها الحدث الجانح، مما يشكل فرصة مواتية لظهور الانحراف، وهذا يتفق مع كل من النظرة الإسلامية والمنحى التكاملي في تفسير ظاهرة الانحراف.

خامساً: عوامل الانحراف (الجناح):

أ. العوامل الشخصية النفسية:

تعتبر العوامل النفسية للانحراف أو الجناح أهم العوامل على الإطلاق ، إذ أن جميع العوامل الأخرى سواء كانت جسمية أو بيئية لا يكون لها ثمة خطر إلا بارتباطها بالعامل النفسي الذي يدفع السلوك ويوجهه ، كما أن شخصية الإنسان ما هي إلا نتاج لمجموعة من السمات المتكونة بفعل هذه العوامل (أبو خاطر، 41:2000). والعوامل النفسية تتمثل في انعكاسات للعوامل الأخرى مترابطة سواء ما يرتبط منها بالشخص أو بالبيئة التي يعيش فيها ، حيث ينعكس "الإحباط والنبذ للولد من قبل الأهل ، إضافة إلى صعوبة التوحد بالأهل نتيجة سوء العلاقة بهم" (الديدي،127:1995).

اضطراب الشخصية: تعتبر الشخصية هي المحور الرئيس لمعرفة السلوك الإنساني والتنبؤ به لذا يجب الاهتمام بالعوامل النفسية، والتي يمكن أن تؤثر على أنماط السلوك باتجاه الانحراف وقد تباينت وجهات النظر بين ربط السلوك المنحرف بالوراثة أو ربطه بالعوامل البيئية "حيث أن البيولوجيين يؤكدون أن السيكوباتيين يولدون بسمات جسدية معينة تولد لديهم القدرة على تطوير أنماطٍ من السلوك المنحرف) .(أبو خاطر، 41:2000).

ومن ناحية أخرى فإن الكثير من السلوكيين يرون أن السلوك المنحرف، وكأي سلوك يمكن تعلمه عن طريق العلاقات الاجتماعية عبر الأسرة والمجتمع، أما فرويد فيرى أن الانحراف نتيجة مؤامرة بين كبت عنيف وإحباط حيث أن هذا الكبت وهذا الإحباط مرجعه صراع بين الهو من جانب والذات من جانب ثاني والذات العليا من جانب ثالث، الأمر الذي ينجم عنه الكثير من الانحرافات (رمضان,1990 :146). إلا أن

اضطراب الشخصية لا يرجع إلى عامل واحد بل إلى عدة عوامل يتضافر بعضها مع بعض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالحياة النفسية ليست من البساطة بحيث يكون اعتلالها رهنا بعامل واحد ، ذلك أن اضطراب الحياة النفسية كتكوينها حصيلة تآزر عوامل داخلية جسمية ونفسية مع عوامل خارجية شتى مادية واجتماعية (عبد الله،1996 : 282).

الوضع الصحي: إن سوء الحالة الصحية المتوالي لدى الفرد يتضمن العجز والحرمان، مما قد ينعكس على نفسية الفرد بالحقد والكراهية عندما يقرن نفسه بالأصحاء، الأمر الذي قد يؤدي إلى انجرافه في تيار الانحراف، وكثيراً ما يرتبط المرض بالفقر وانخفاض مستوى حياة المنحرفين، لأن الفقر يعني عدم توفر الإمكانيات المادية للحاجات الضرورية كالغذاء، والرعاية الطبية، مما ينعكس سلباً ليس فقط على الجسم، ولكن على حالة الإنسان النفسية. وقد أكد الكثير من الباحثين أن هناك ارتباط بين القلق والعصابية الناتجة عن الأمراض المختلفة بحيث يزداد مستوى العصابية في الأمراض المؤلمة (أباظة، 1997: 61).

اضطراب النمو: قد يكون وراثيا وقد يكون غير وراثي، وتلك الاضطرابات قد تشكل أحد العوامل المؤدية للانحراف، فالتركيب الجيني للفرد يكون له أثر على سلوك الفرد. يصاحبه اضطراب السلوك (xxy- 503) أن شذوذ الجينات ويذكر (الخطيب، 1998: 47) ويكون معدل الذكاء من أضعف حدود السواء، والصغار منهم لا ينضجون عاطفياً ويظلون خجولين قلقين وذوي تقدير منخفض للذات، وغالباً ما يتفاعلون بسلوك عدواني، أما النوع فيتميزون بسلوك مضاد للمجتمع وتخلف عقلي(xyy-47) .

كما أن النقص في إفراز الغدة الدرقية مثلاً ينتج عنه تأخر عام في النمو الجسمي والعقلي، وينتج عن ذلك شخص مشوه جسمياً ضعيف عقليا يشعر بالنقص فيتوجه الفرد للانحراف والجريمة، وفي المقابل نجد أن زيادة إفرازات هذه الغدة يؤدي إلى الاضطراب والقلق والتوتر الانفعالي والإضرار بالآخرين وفي أحيان أخرى لا تكون الغدد هي المسئولة عن اضطراب النمو(رمضان، 105:995) بحيث تنتظم إفرازاتها بشكل مناسب، وفي هذه الأحوال تكون الظروف المعيشية للفرد هي المسبب لاضطرابات النمو وذلك مثل اختلاف درجات الحرارة والتي تسرع من عملية النمو الجسمي والجنسي، أو الفقر الشديد بحيث لا يتوفر الغذاء الكافي أو انتشار الأمراض والأوبئة وغياب العناية الصحية اللازمة.

اضطراب الغدد الصماء: جسم الإنسان مزود بعدد من الغدد كالغدة الدرقية والنخامية والتناسلية وتعرف هذه الغدد بالصماء لأنها تصب إفرازاتها في قنوات خاصة بحيث تساعد إفرازاتها {الهرمونات} على النمو، واضطراب الغدد الصماء الناشئ عن زيادة أو نقصان إفرازات هذه الغدد يؤدي في جميع الأحوال إلى اضطرابات سلوكية فعلى سبيل المثال "عدم انتظام إفرازات الغدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرقية يؤدي إلى زيادة السلوك العدواني لدى الأفراد كما أنه يمكن تفسير بعض أنواع الانحرافات الجنسية إلى اضطراب الغدد التناسلية وتحديداً زيادة الهرمون الجنسي الذكري (باظة، 1997: 87).

وهكذا فقد يكون النمو الجنسي المبكر للأطفال حافزاً للانزلاق إلى خبرات جنسية مبكرة، كما أنه قد يتأخر النمو الجنسي أو يختلف عند المراهق أو المراهقة مما قد يؤدي إلى أن تظهر الفتاة بمظهر يتسم بالرجولة، أو يظهر الفتى بمظهر يتسم بالأنوثة، وعموماً فمن بين القائمة المحتوية على المتغيرات السلوكية والتي تؤثر فيها الوراثة: اضطراب الجينات ,الجنسية، والنشاط الزائد، والميل للذهان، والسلوك العدواني (Youchlson 59 :1979).

ب. العوامل العقلية (الذكاء) :العوامل العقلية موروثة أو مكتسبة قد تكون عاملا من عوامل الجناح فبعض العلماء مثل" جودرد" يرى أن الضعف العقلي الموروث هو المسئول أساسا عن السلوك الانحرافي " (Mussen ,542 :1984) .
واستنتج هيلي وبرونر من أبحاثهما أن معدل الانحرافات الخطيرة بين ضعاف العقول يبلغ ضعف الانحرافات بين العاديين (رمضان، 145: 1990).

كما يرى الكثير من الباحثين أن السلوك الإجرامي ربما ينشأ عن الشلل العقلي، أو اختلال وظيفة العقل، حيث يرى وينكلر وكوف "أن الضرر البيولوجي الواقع على الدماغ يعتبر أحد العوامل الأساسية لظهور السلوك العدواني كرد فعل للضغوط البيئية ، كما وجد كلايمنت علاقة ارتباطيه دالة بين الارتجاج الدماغي والميل للسلوك الإجرامي أو الجانح (Youchlson,61 :1979).
على العموم فالعلاقة بين الذكاء والانحراف بوجه عام ليست حاسمة، ولكن هناك علاقة بين نوع الجريمة أو الانحراف وبين الذكاء، فالأشخاص أصحاب الذكاء العالي يرتكبون الجرائم التي تتطلب قدرة عقلية عالية مثل جرائم النصب والاحتيال والغش والسرقات المدبرة تدبيرا محكماً أو التزييف، أما الأحداث أرباب الذكاء المنخفض، فإنهم يتورطون في جرائم السرقة التافهة والضرب والقتل (رمضان: 1990, 145). وكلما انخفض ذكاء الجانح كانت جريمته أقرب إلى القسوة والتحطيم ، ويسهل على رؤساء العصابات تسخيرهم لترويج المخدرات ، وأغلب انحرافات ناقصي العقل من الإناث تتجه إلى الانحرافات الجنسية (الديب، 1997: 147).

العجز الجسمي والعاهات: تشير الدراسات إلى أن العاهات والنقائص الجسمية تكون ذات تأثير بالغ على الشخصية، فمثلاً قصر القامة بشكل غير عادي ولون البشرة والعرج والكساح وضعف البصر والعمى والصم.. كل هذه مناقص تلعب دوراً هاماً في حياة الأفراد المصابين بها في فترة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما من فترات حياتهم، وأحياناً يؤدي السلوك التعويضي الذي يلجأ إليه المصاب لكي يعوض عن نقصه إلى السلوك الانحرافي (رمضان، 1990: 144).

ج. العوامل الاجتماعية:

الأسرة: تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي يتأثر بها الشخص لما لها من أثر كبير في صياغة سلوكه مع المجتمع والبيئة المحيطة حيث تؤدي التربية الأسرية غير السليمة والناتجة عن الصراعات والخصومات بين الأبوين إلى اضطراب سلوك الطفل مما يجعله أكثر ميلا للعدوانية نتيجة ما يحدث من صراع لديه يؤدي إلى التمرد ، حيث يفقد الطفل فيمثل هذه الأجواء العطف والحنان ويتعرض للشعور بالنبذ والحرمان ،كما أنه يفقد الثقة – جزئيا أو كلياُ بمن يعتبرهم مثله الأعلى.

أن "نمط العلاقات الأسرية يعتبر إشارة مهمة ويعتبر (1984، 544: M ussen) للجناح، كما أن البيوت المحطمة بسبب الطلاق أو افتراق الوالدين – بحيث يحيى الطفل بعيداً عن أحد والديه أوكليهما – يعتبر بيئة خصبة لحدوث الجناح.

ومن مظاهره كذلك الهجرة والسجن طويل الأمد والمرض المزمن والعمل لفترات طويلة بعيداً عن البيت والوفاة، وبذلك يفقد الطفل القائد والموجه والمربي القدوة، ولا يجد من يهتم به داخل البيت – حيث لا تستطيع الأم القيام بدور الأب – فيتوجه الطفل إلى الشارع فيعيش في جو متحلل يساعد على الانحراف.

المستوى الاقتصادي للأسرة: يرى البعض أن الجريمة وليدة بعض الظروف الاقتصادية وفي مقدمتها الفقر والعوز والبطالة وسوء الأحوال المادية وقد استند أنصار هذه المدرسة إلى بعض الإحصائيات التي تشير إلى كثرة حوادث الإجرام إبان الأزمات الاقتصادية، حيث وجد "سيرل بيرت" أن أكثر من نصف المشاركين في دراسة قام بها عن الجانحين ينتمي إلي الطبقات الفقيرة في المجتمع، كما أكد بعض الباحثين أن الجريمة " ترتبط بعلاقة طردية في الظروف السيئة والمحبطة للأحياء السكنية الفقيرة حيث يعانون من حرمان اقتصادي وثقافي ,Youchelson) (68: 1979 وتعليل ذلك أن انخفاض مستوى الأسرة الاقتصادي يجعل الطفل يسعى لإشباع حاجاته الأساسية بطرق غير مشروعة من المجتمع كما يدفع الأسرة إلى تشغيل أطفالها في سن مبكرة لسد احتياجاتها، مما يؤدي إلى "عجز الأطفال عن تحمل مثل هذه المسؤوليات كما ينتهي بهم إلى الهروب من العمل والتشرد في الشوارع، وقد يتمرد الطفل على الأسرة نفسها ويقف منها موقفاً عدائياً ويحاول الانتقام منها ويكون الانحراف مظهراً لذلك." (رمضان، 147:1990) كما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن الإسراف وزيادة الدلال للطفل لها آثارها السلبية على الأبناء، فعلى الرغم من الافتراض الشائع أن العائلة الغنية أقل احتمالا لأن تنتج أفراداً جانحين من العائلة الفقيرة إلا أنه لا توجد إحصاءات دقيقة تؤكد ذلك ، ويوضح ذلك قول سيرل بيرت:" إذا كان معظم الجانحين من أصحاب الحاجات – معوزين – فإن معظم المعوزين ليسوا جانحين (Youchelson ,1979 . :69-75)

المستوى الديني والقيمي والخلقي للأسرة:

تؤدي دور العبادة وظيفة حيوية في حياة الأفراد والجماعات بتأكيدها للقيم الخلقية والروحية ودعوتها إلى الاتصال بالله والخضوع لسنته وشرعه، ولا يخفى ما لهذا من أهمية في نمو الأفراد كضرورة من ضروريات الحياة ، وتتميز دور العبادة بخصائص فريدة أهمها " إحاطتها بهالة من التقديس وثبات وإيجابية المعايير التي تعلمها للأفراد ، وإجماع على تقديسها وتدعيمها (قناوي، 1996: 79).

في عام 1968بدراسة مسحية للاتجاهات السائدة لدى (Schab) وقد قام شاب المراهقين البيض والسود نحو المنزل والمدرسة والدين والأخلاق مستخدما عينة (1000) تلميذ أمريكي توصل فيها إلى أن 85 %من أفراد العينة يعتقدون أن الدين أمر هام في حياتهم (قشقوش، 1980 : 379) وفي بحث أجراه كل من هيرشي وستارك وجد الباحثان أن ما نسبته [78 [% من الأحداث الجانحين هم من غير المترددين على دور العبادة، مما يشير إلى أن النقص بالشعور والتوجه الديني، قد يعتبر عاملاً من عوامل الجناح(Stark, 1987:89). وقد بين بعض علماء النفس أثر الجانب الديني على السلوك بشكل صريح فقد قال يونج أن التدين يمكن أن يشفي أقوى مما تشفي نظريات فرويد وآدلر ، وأن الإيمان يمكن أن يكون علاجاً أكثر فاعلية من كل العقاقير، أما مورر فيرى أن علة النفس في الحياة المعاصرة تكمن في الفجوة بين الدين والسلوك وأن المحاولات النفسية ذات الأصول الدينية سوف تنقذ البشرية . (الهابط،1989 : 113)والإباحية بأشكالها المختلفة مثل عدم احترام العادات والتقاليد أو ضعف القيم الروحية أو انعدامها بعدم الالتزام بالشعائر الدينية، أو الهروب من الواقع الاجتماعي والأخلاقي السائد في المجتمع كل ذلك يلعب دورا مباشراً في تشكيل شخصية الناشئ الصغير مما يؤدي إلى الإحساس الخاطئ بظلم المجتمع ونظمه وقسوة الآخرين عليه وضغطهم على حريته الشخصية مما قد يدفعه إلى كافة ضروب وأشكال السلوك الانحرافي(رمضان، 194:1995) .

ومما تجدر الإشارة إليه أن درجة تمسك الحدث والتزامه بتعاليم الدين أمر جوهري في خفض السلوك الانحرافي، إلا أن مصداقية النهج الديني الذي يتبع له الحدث ورسوخ العقيدة التي يؤمن بها يعد عاملا بناء ا ومهماً في زيادة أو خفض الجناح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أساليب التنشئة الأسرية:

"دلت الدراسات العلمية على أن نصف حالات المنحرفين كان أصحابها يتسمون بتربية منزلية خاطئة " (رمضان، 1990 :148).

وللتربية الخاطئة صور متعددة منها: إهمال الآباء مراقبة أبنائهم، وإغفال توجيه تصرفاتهم السيئة أو تخلي الأب عن دوره بإلقاء مسؤولية تربية الأبناء على الأم، فمثلا عدم مراقبة الأبناء وقت ذهابهم إلى المدرسة أو رجوعهم منها أو خروجهم من البيت بشكل عام يدفعهم إلى الكذب في تبرير تأخرهم.

التفريق بين الأبناء من حيث التذبذب في المعاملة، التساهل مع البعض والتشدد مع البعض نظر إلى رجل له ابنان قبل r الآخر، فلا بد من المساواة بين الأبناء وقد روي أن الرسول أحدهما وترك الآخر فقال له فهلا سويت بينهما (موسى، ب ت:187).

ووجد كل من "اليانور جلوك، وشلدون جلوك" أن ما يقرب من سبعة أعشار المنحرفين ، وحوالي ثلثي النساء المنحرفات قد جاءوا من أسر يتسم أسلوب التربية والتقويم فيها باللين والتهاون المسرف أو السيطرة المسرفة، كما وجد في دراسات أخرى أن الاستخدام المسرف للعقاب البدني يبدو كعامل واضح في نمو وخلق نشاط المنحرف العدواني (رمضان، 1995 :88) كل هذا يضع الابن في صراع ومن ثم كراهية للأهل تترجم على شكل سلوكيات مضادة للمجتمع، كما أن استخدام أساليب تربوية كالحرص الشديد على الابن، وضرورة رجوعه إلى والديه في كل أمر من أموره ، مما يضطره للتصرف بردة الفعل فيقع في دائرة الجنوح.

كما أن الانحرافات تكثر في المناطق التي ينتشر فيها الجهل والمعتقدات السلبية التي تصور السطو والعدوان ورعب الغير شجاعة وبطولة مما يدفع الأفراد لتقليد وتقمص شخصيات المجرمين.

المدرسة: تلعب المدرسة دورا مهما في حياة الفرد لا يقل عن دور الأسرة، حيث أنه لا يقتصر دورها على نقل الثقافة والتراث والعلوم للأفراد، بل تسهم في توفير الظروف المناسبة لنمو الفرد أخلاقيا واجتماعيا ونفسياً، فإذا ما اقتصر دور المدرسة على التعليم دون الاهتمام بباقي النواحي بسبب كثرة الأعباء على المعلمين أو عدم تأهيلهم التأهيل المناسب ، أو بسبب نقص الأجور(انعدام الرضا الوظيفي (الذي يؤدي لاستخدام العقاب بشكل غير منطقي، التعامل بالأسلوب الدكتاتوري الاستبدادي ..فتصبح المدرسة موقع طرد أكثر منها مكان جذب للتلاميذ. ويؤدي كل ذلك إلى نفور الطلاب من المدرسة والفشل "وقد وجدت معاملات ارتباط عالية بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجناح والفشل في المدرسة، إذ أن المدرسة – في مثل هذه الظروف– تعتبر بشكل معين معزز للفشل وتعمل على تهميش عدد لا بأس به من الطلاب عن بقية المجتمع، فيحاول النجاح كمنحرف لتعويض فشله" (أبو خاطر، 2000: 46). ويؤدي كذلك إلى هروب التلاميذ وتسربهم من المدارس، حيث يعتبر الهروب من المدرسة كما يقول بيرتهوم" روضة أطفال الجريمة، إذ أنه يفتح أمامهم أبواب الجريمة("رمضان، 1990:149).

جماعة الرفاق:

تتسع دائرة الفرد – خاصة في مرحلة المراهقة – فيلجأ للبحث عن رفقة جديدة تتفق وميوله ورغباته وتشبع شهواته، وتعتبر هذه الجماعات من أشد الجماعات تأثيرا على الشخصية وعلى تكوين أنماط السلوك.

وفي هذه المرحلة لا يستطيع بعض الشباب التفريق بين الأسوياء والمنحرفين، ويقع فريسة سهلة لرفقاء السوء، الذين يلبوا له تلك الرغبات التي تسيطر عليه، خاصة في ظل عدم وجود رقيب أو محاسب، وقد تكون أول خطوة يخطوها الشاب نحو الانحراف.

كما تعتبر جماعة رفاق السوء "همزة الوصل بين المبتدئين في طريق الانحراف وبين محترفي الجريمة" (رمضان، 1990: 150) .

وتتأثر تنمية الإحساس بالهوية لدى المراهق تأثراً له مغزاه بجماعات الرفاق التي ينمو معها، وقد أكد اريكسون على "أن التوحد الزائد مع المشهورين كنجوم السينما والرياضة أو مع جماعات الثقافة كالقادة الثوريين والجانحين ، يفصل الهوية النامية عن بيئتها"(جابر، 1986: 178).
وتكثر في أوساط هذه الجماعات مظاهر التدخين وملاحقة الفتيات والسرقات، والتردد على أماكن اللهو، وذلك كسلوك تعويضي لما فقده الشاب في الأسرة والمدرسة، وكسبيل لإثبات ذاته بين أقرانه.

وقت الفراغ: الوقت عامل مهم في حياة الإنسان خاصة إذا ما أحسن استغلاله في ما هو نافع ومفيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ" (البخاري، ج 4: 2015).

ووقت الفراغ هو ذلك الوقت الذي يقضيه الفرد في نشاط مفيد يتمكن أثناءه من تحقيق بعض ما يرغب فيه ويميل إليه (جبر والنابلسي، 1995: 156).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرتبط وقت الفراغ ارتباطاً وثيقا بمرحلة المراهقة وما يتبعها من مشكلات وأزمات، فقد تكون هذه الأوقات بمثابة العلاج الطبيعي لتلك الأزمات عن طريق ممارسة الهوايات المفيدة التي تجلب السعادة التي افتقدها المراهق في مجالات أخرى، وإذا لم يستثمر وقت الفراغ في الخير فإنه يمثل فرصة للفساد والانحراف والجريمة، وصدق القائل "إذا لم تشغل نفسك بالحق شغلتك بالباطل" ذلك لأن النفس وقت الفراغ إما أن تدفع صاحبها للقلق والوساوس وإما أن تدفعه لارتكاب الجرائم والمحرمات.

العوامل الثقافية:

وسائل الإعلام والترفيه: تلعب وسائل الإعلام – على اختلاف صورها – دورا مهماً في تشكيل السلوك الإنساني خاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي ساهم في سرعة وسهولة انتقال المعلومات، لكن غياب الرقيب يجعل وسائل الإعلام تؤثر تأثيرا سلبياً حيث تساهم في نشر الانحراف والسلوك العدواني، حيث بينت "دراسة نشرها المركز القومي لمكافحة العنف أن العنف الذي شهده الأطفال بالبرامج التلفزيونية له دور فاعل في تكوين السلوك العدواني" (أبو خاطر،2000 : 47).

وإن كان بعض الباحثين الأمريكيين يخالف ذلك بالقول أن الطفل المتكيف تكيفا حسناً سوف يتحمل التوتر المتراكم الناتج عن برامج التلفزيون العنيفة، لكن الطفل قليل التكيف الانفعالي سوف لا يتحمل ذلك التوتر. (شحيمي، 1994 :198).

فإن ما تلجأ إليه السينما والصحافة وباقي وسائل الإعلام المختلفة بما فيها من عوامل الإثارة وما تعرضه من مظاهر الانحراف والانحلال يدفع "الطفل إلى التقليد ونسج عالم خاص لنفسه من الخيال مع عدم قدرته على التمييز بين الواقع والخيال مما قد يؤدي إلى الانخراط في تيار الانحراف" (رمضان، 1990: 151) .

خلاصة القول أن وسائل الإعلام على اختلافها إن لم تخضع لرقابة على أسس تربوية تتوافق مع المعايير الاجتماعية والعقائد الدينية ، فإنها تكون عاملاً فاعلا من عوامل انحراف الأحداث، لاسيما في ظل الثورة التكنولوجية وسهولة الاتصالات .الصراع الحضاري والتغير الثقافي: لعل ما يميز المراهقة خاصة على الصعيد الاجتماعي هو ما يعرف بصراع الأجيال، ويعني التنافر بين مفاهيم وتصرفات ومواقف كل من المراهقين والمعنيين بتربيتهم لا سيما الأهل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالثقافة التي هي مجموع التقنيات والعلاقات والمعايير والأهداف والعقائد التي تسود جماعة ما، تعد عنصر تنظيم وتوجيه حياة أفراد هذه الجماعة.

وتتأثر الثقافة كثيراً عند اختلاف الوسط الذي يتعامل معه الفرد، لاسيما عند الهجرة لما تتضمنه من تحولات في الحاجات والعلاقات والمثل العليا ومعايير السلوك ، إلا أن المشكلة ليست في التغير بحد ذاته وإنما في السرعة والعمق . وتفاعل ذلك مع التنوع السكاني الكبير يجعل الثقافة تفقد الكثير من حيويتها وجاذبيتها وتصبح بالتالي غامضة وضعيفة التأثير، و"ينشأ عن هذه الوضعية الكثير من حالات الصراع بين القديم والجديد، والواحد والمتعدد مما يفقد الفرد أطر التوجه السلوكي ومعاييره ويوقعه في حالة من التخبط تؤدي به إلى سوء التكيف والانحراف (حجازي،1995 :98).

وقد تصطدم ثقافة المدرسة بثقافة الأسرة خاصة عندما تتميز ثقافة الأسرة بالقوة ، وحينها قد تصل إلى حد سلب المدرسة دورها في تغيير ثقافة المنزل، فإذا تعود التلميذ على تقبل السلوك الجانح، واعتبرته الأسرة سلوكا عاديا، فإن قوة الثقافة الأسرية الجانحة قد تحول دون ترسيخ الثقافة المدرسية السوية، وهذا يؤدي إلى أن يتخذ التلميذ موقفا انعزالياً، بحيث لا يشارك في الحياة المدرسية، أو عدائياً فيقوم بتحطيم التجهيزات المدرسية وسرقتها، أو يتخذ موقفاً هروبيا بحيث يميل إلى التغيب أو الهروب من المدرسة، وذلك : 94) للبحث عن نموذج للشخصية، قد يجده في شخص أحد المنحرفين.(رمضان، 1995) وقد ينشأ الصراع في نفس الفرد بين ما يلقاه من تربية وأنماط من الاتجاهات والميول وبين ما يراه أو يسمعه في الإذاعة والتلفزيون، فيقع فريسة لذلك التناقض، وقد يستغل مواهبه في التقليد مما يدفعه إلى الانحراف (الديب، 1997: 374). هذا الصراع عادة ما يكون مصاحباً للتغير الاجتماعي في المجتمع ، ويترك هذا التغير آثاراً في الجوانب النفسية للأفراد ،فيقع الصراع بين القديم والحديث، وقد يقع البعض فريسة لهذا الصراع وبالتالي ضحية للانحراف وسوء التوافق في صوره وأشكاله المختلفة" (الديب، 374:1997).

ويأخذ هذا الصراع أشكالا متعددة من حيث اختلاف أذواق المأكل والملبس وطريقة التفكير والجوانب الفنية بحيث أن ما يوافق ذوق المراهق قد يصدم أذواق الكبار، ويعود ذلك إلى رغبة المراهق في الاستقلالية وعدم قبوله التبعية للكبار، كما أن تلك الصراعات كان يعتمد الطفل في حلها على الانصياع لمتطلبات الأنا الأعلى الذي يحاول المراهق الآن التمرد عليه والتحرر منه (الديدي،1995 : 115).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصراعات السياسية:

قد يأخذ الصراع أشكالاً أكثر اتساعاً، وذلك حين يتحول الصراع الحضاري والثقافي إلى صراع سياسي ويمكن هنا الفصل بين نوعين من العوامل السياسية المؤثرة في تشكيل الهوية: (1عوامل سياسية خارجية وتتمثل في الحروب بين الدول حيث تنشغل الأجهزة القضائية والشرطة بحالة الحرب وبذلك ينخفض مستوى المتابعة للظواهر الإجرامية ،حيث أن جزءاً كبيراً من أعضاء هذه الأجهزة يستدعى للمشاركة في هذه الحروب مما يقلل من الكشف عن هذه الظواهر، فيستغل المجرمون والمنحرفون ذلك بزيادة نشاطهم العدواني في غياب المساءلة القانونية.

كما أن اشتراك الآباء في القتال أو وفاة العديد منهم أو أسرهم يؤدي إلى ضعف الرقابة داخل لأسرة مما يسهم في زيادة السلوك الانحرافي.

ويزيد من ذلك عدم الاستقرار النفسي للأحداث الناتج عما يراه من صور بشعة ومخيفة. وهنا كمن يرى أن الظروف السياسية الخارجية تؤدي إلى إحساس الشعب بالمسؤولية تجاه الوطن والتضامن مع المحاربين بسبب حالة الحرب التي تنعكس على الشعب كافة –وخاصة الشباب المراهقين – الذين تدفعهم حميتهم وشبابهم إلى الانخراط والتطوع في صفوف المقاومة فيؤدي ذلك إلى قلة الجرائم (القهوجي، 2000 : 113) .

إضافة لذلك تجدر الإشارة إلى دور أجهزة المخابرات التي تنشط لنشر وتهيئة الجو المناسب للانحراف وذلك لإسقاط أكبر عدد من الشباب كجواسيس يعملون لصالحها.

عوامل سياسية داخلية: وتتوقف على علاقة الشعب بالحكومة، فإذا كانت:

- العلاقة جيدة ويحكمها الديمقراطية والحرية والتفاهم بين السلطة الحاكمة والأحزاب والتيارات المختلفة حدث تلاحم وتعاون في القضاء على أوكار الجريمة مما يؤدي إلى انخفاضها.
- وإذا حدث العكس وتسلطت الحكومة على رقاب الشعب وانتهجت النظام الدكتاتوري وانفصلت عن الشعب ولم تلب رغباته ولم تسهم في حل مشاكله، وفتحت أبواب سجونها. انتشرت الفوضى واختل النظام وظهر الفساد السياسي والإداري ويؤدي ذلك إلى زيادة الجرائم بسبب انضمام الشباب إلى مجموعات مناوئة للنظام والتمرد عليه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراســـات السابقة

- أولا: دراسات تناولت السلوك العدواني والجانحين.
- ثانيا: دراسات متعلقة بالبرامج المعرفية السلوكية ذات العلاقة بالأطفال الجانحين.
- ثالثا: تعقيب عام على الدراسات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

وقد تناول الباحث في هذا الفصل أهم الدراسات السابقة، التي كانت بمتناول يده ذات العلاقة بموضوع فعالية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين، و إن الدراسات التي حاولت بحث أمر السلوك العدواني للجانحين باستخدام برامج إرشادية سلوكية معرفية مازالت محدودة _حسب علم الباحث، وسيقوم الباحث بعرض جملة من الدراسات ذات العلاقة بالدراسة على النحو التالي :

أولا: دراسات تناولت السلوك العدواني والجانحين.

1. دراسة المطيري (2006):

بعنوان: العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة المغيري.

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد حجم ظاهرة العنف في مجتمع الدراسة وقد استخدم الباحث في دراسته استبيان من إعداد.

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

أ . أجاب ما نسبته 28% فقط من أفراد العينة بأنهم كانوا يعانون من العنف الأسري.

ب . من أبرز أنماط العنف الأسري الموجود لدى أسر أفراد العينة كما تعكسه استجاباتهم هو العنف اللفظي.

2. دراسة الشيخ خليل (2005):

بعنوان : السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.

تهدف هذه الدراسة إلى تصميم ثلاثة اختبارات مناسبة للبيئة الفلسطينية تقيس (السلوك العدواني/ تقدير الذات / تأكيد الذات) ، كما تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة السلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات ، تأكيد الذات ، كما تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق في السلوك العدواني ، تقدير الذات ، تأكيد الذات بالنسبة (للجنس / التخصص / حجم الأسرة) وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة ، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (15-19) سنة ومتوسط عمري قدره (16,84) وانحراف معياري قدره (0,64)، وبينت نتائج الدراسة أن نسبة شيوع العدوان على الذات في العينة (15.95%)، وتوجد علاقة عكسية بين الدرجة الكلية للسلوك العدواني ودرجة تقدير الذات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.099) وهذه القيمة دالة عند

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستوى 0.05 ، وتوجد علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية للسلوك العدواني ودرجة توكيد الذات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.238) وهذه القيمة دالة عند المستوى0.01 ، لا توجد علاقة عكسية بين درجة العدوان عل الآخرين وبين درجة تقدير الذات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.053)، لا توجد علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان على الممتلكات ودرجة تقدير الذات بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.014) .

3. دراسة دحلان (2003):

بعنوان: العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة.
هدفت الدراسة إلى إظهار العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، وتمثلت عينة الدراسة (10) مدارس أساسيه منها (5)مدارس ذكور و(5) مدارس إناث ومثلت محافظات غزه الخمسة، بواقع مدرستين لكل محافظه وبلغ عدد أفراد العينة 880 طالب وطالبه، وبينت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباط داله إحصائيا بين معدل المشاهدة التليفزيونية والسلوك العدواني للأطفال بأبعاده المختلفة وهى علاقة طر دية، واختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني لدى الأطفال ، حيث احتل العدوان المادي المرتبة الأولى ، ثم العدوان اللفظي ، فالعدوان السلبي ، وأخيرا السلوك السوي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى معدل مشاهدة التلفاز (مرتفع ، منخفض) لصالح الأطفال المشاهدين بمعدل مرتفع في كل من العدوان المادي واللفظي والسلبي والكلى ، ولصالح الأطفال المشاهدين بمعدل منخفض في السلوك السوي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى متغير الجنس (ذكور ، إناث) لصالح الأطفال الذكور في كل من العدوان المادي واللفظي والكلى ، ولصالح الإناث في السلوك السوي ، ولم توجد فروق بين الجنسين في العدوان السلبي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى منطقة السكن (شمال غزة ، جنوب غزة) في جميع أبعاد السلوك العدواني والعدوان الكلى.

4. دراسة الحميدي (2004):

بعنوان: :«السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية»

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس السلوك العدواني وإعداد الباحثة ومقياس أساليب المعاملة الوالدية وإعداد الباحثة ،وقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصلت من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي: ازدياد السلوك العدواني بدولة قطر ممن يخبرون أساليب معاملة والدية سالبة عن نظراتهم أساليب معاملة والدية موجبة وذلك في بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني.

5. دراسة الحشاش (2002) :

بعنوان: السلوك العدواني وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة رفح

هدف الدراسة إلى معرفة أكثر أساليب التنشئة الوالدية انتشارا في تربية الأبناء كما يدرسها أفراد العينة ومعرفة أكثر مستويات السلوك العدواني انتشارا بينهم، و معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والسلوك العدواني وتكونت عينة الدراسة من (140) طالب من محافظة رفح و استخدم الباحث الأدوات التالية: قائمة المعاملة الوالدية تعريب صلاح الدين أبو ناهية ورشاد موسى. واستخدم الباحثان اختبار مستوى السلوك العدواني من إعداده توصلت من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي: توصل إلى أكثر أساليب التنشئة الوالدية إدراكا بالنسبة لمعاملة الوالدين وهى (التقييد – التقبل– الحماية الزائدة والتساهل). وتوصل إلى إن أكثر مستويات السلوك العدواني لدى إفراد العينة هي المستوى المنخفض. وتبين أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وبين السلوك العدواني.

6. دراسة (عون محيسن، 2000):-

بعنوان: مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكتئاب النفسي.

هدفت الدراسة الى التعرف على مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية و علاقته بالاكتئاب النفسي، و تكونت العينة من 602 طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية ولقد استخدم في الدراسة مقياس لمظاهر العدوان من إعداد الباحث وكذلك اختبار بيك Beak للاكتئاب.

وأظهرت النتائج اختلاف نسبة شيوع مظاهر العدوان بين الطلبة ووجود علاقة بين مظاهر العدوان والاكتئاب النفسي وكذلك وجود فروق بين الطلاب والطالبات في مظاهر العدوان إضافة إلى وجود فروق في مظاهر العدوان ترجع للتخصص إلى جانب أنه لا توجد فروق في مظاهر العدوان ترجع لحجم الأسرة ولمستوى تعليم الوالدين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. دراسة القططي (2000):

بعنوان :أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا بمحافظات جنوب غزة.

هدف الدراسة الى التعرف على الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني ولمعرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والسلوك العدواني والتعرف على أكثر مستويات السلوك العدواني انتشارا بين إفراد العينة وتكونت عينة الدراسة: من (500) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية واستخدم الباحث الأدوات التالية: لقد استخدم الباحث أداتين وهما: اختار أساليب التنشئة الوالدية تعريب صلاح أبو ناهية ورشاد موسى توصلت من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي: إن أكثر مستويات السلوك العدواني انتشارا بين إفراد العينة هو السلوك العدواني المنخفض ،انه توجد فروق في مستوى السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوب التساهل والسلوك العدواني. وكما وتوجد علاقة سالبة بين أساليب الاندماج الايجابي والتقبل والتقليد والاستحواذ وبين السلوك العدواني.

8. دراسة أبو خاطر (2000) :

بعنوان: "سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم الأسوياء في محافظات غزة "دراسة مقارنة

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن نظرائهم الأسوياء، ووضع مؤشر أو محك للتنبؤ بحدوث الجناح. و تكونت العينة من مجموعتين، بحيث شملت المجموعة الأولى (40) حدثاً جانحاً من نزلاء مؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية في غزة أما الثانية فقد شملت (100) طالب تم اختيارهم من الصف العاشر في إحدى المدارس الثانوية للبنين في محافظة رفح ، واستخدم الباحث الادوات التالية في دراسته كل من قائمة سمات العصابية–الاتزان الانفعالي ، وقائمة سمات الجمود–الانفتاح الفكري، ومؤشر الجناح من إعداد الباحث ، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن مجموعة الأحداث الجانحين تتميز عن مجموعة الأسوياء بسمات : العدوانية ، والبحث عن الإثارة ،والجمود الفكري ، والذكورة _ الأنوثة إضافة لسمة القلق كما تميزت مجموعة الأسوياء بسمات : تقدير الذات ، والسعادة، والاستقلال، والتوجه للإنجاز إضافة للشعور بالذنب. كما بينت النتائج أن السمات المميزة للجانحين ترتبط ارتباطات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موجبة ودالة إحصائياً بمؤشر الجناح المستخدم، في حين ارتبطت السمات المميزة للأسوياء ارتباطات سالبة ودالة إحصائياً بنفس المؤشر.

9. دراسة سليمان (1999):

بعنوان: التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة .

هدفت الدراسة الى التعرف على أكثر مستويات التوافق النفسي المدرسي ، ومستويات السلوك العدواني انتشاراً بين طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، و بلغت عينة الدراسة (800) طالب وطالبة ، وتم توزيعها مناصفة بين الطلاب والطالبات ، بحيث أخذ صفان من كل مدرسة أحدهما يمثل الفرع الأدبي والآخر يمثل الفرع العلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وذلك في العام الدراسي 1999–2000، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن أعلى نسبة انتشار للتوافق النفسي المدرسي تتمثل في المستوى المتوسط حيث بلغت نسبتهم (63.5%) من الإجمالي العام لمستويات التوافق، أن أعلى نسبة انتشار للسلوك العدواني ، تتمثل في المستوى المنخفض الذي بلغت نسبته المئوية (79.8%) من الإجمالي العام لمستويات السلوك العدواني ، عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي المدرسي بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة غزة .

10. دراسة صوالحة (1993) :

بعنوان : الخلفيات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن

هدفت الدراسة للتعرف على الخلفيات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن ، وكذلك معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية لدى أفراد العينة في ضوء التهمة الموجهة.، و شملت العينة جميع الأحداث الملتحقين بمركز محمد بن القاسم لإصلاح وكان عددهم 60 حدثاً، واستخدم الباحث لقياس أهدافه استبانة من إعداد {الهندي،1978) ودلت النتائج على أنما نسبته 45% من العينة أميون أو ضعيفو المستوى التعليمي، كما أن النسبة العظمى كانت لأفراد ارتكبوا السرقة حيث بلغ عددهم ما نسبته 65%من العينة، وغالبية أفراد العينة كانت لآباء هم في المستوى الثاني من التصنيف الوظيفي، وكانت نسبة (55%) من أمهات الأحداث الجانحين لا يعملن إضافة إلى أنمن يعملن هن في)، المستوى الأول والثاني فقط من التصنيف الوظيفي، كما أن مستوى الدخل كان متدنياً وبينت النتائج أن المؤثرات الثقافية البيتية في بيوت الأحداث قليلة أو معدومة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11. دراسة الغصون، 1992م

بعنوان: السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقتهُ بأساليب التنشئة الوالدية والذكاء بمدينة الرياض.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني والذكاء والتنشئة الوالدية المتبعة، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني لدى الأطفال وأساليب التنشئة التي تعرض لها الأطفال وقد استخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب التنشئة الوالدية من إعداد محمد عماد الدين ومقياس اختبار رسم الرجل للذكاء فؤاد أبو حطب وآخرون، وقد بينت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور، ودلت النتائج على أن العلاقة غير دالة بين السلوك العدواني وإثارة الألم النفسي، و وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين السلوك العدواني لدى الأطفال والقسوة.

12. دراسة أحمد (1992) :

بعنوان: دراسة لبعض الخصائص النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الأحداث الجانحين

هدفت الدراسة لمعرفة بعض الخصائص النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الأحداث الجانحين، الكشف عن الفروق بين مجموعة الأحداث الجانحين وغير الجانحين في الضبط الخارجي و الكشف عن الفروق بين مجموعة الأحداث الجانحين وغير الجانحين وكذلك التعرف على مدى العلاقة بين متغيرات الشخصية ودرجات الضبط الخارجي لدى الأحداث الجانحين، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، الأولى تشمل (90) حدثاً جانحا من الرعاية الاجتماعية بالزقازيق وطنطا، تتراوح أعمارهم بين(18-12) سنة والمجموعة الثانية من غير الجانحين ويبلغ عددها (136) طالباً من المدارس الإعدادية والثانوية) ، وكانت أدوات الدراسة: استبيان تقدير الشخصية للكبار (ممدوح سلامة 1986)مقياس الاتزان الانفعالي (سامية قطان 1986)مقياس الانحراف السيكوباتي (لويس مليكه وآخرون 1966)مقياس مركز الضبط الداخلي/الخارجي (علاء الدين كفافي 1982)مقياس قوة الأنا في اختبار الشخصية (محمد ربيع 1978)استمارة بيانات (إعداد الباحث) وكانت النتائج أنه توجد فروق دالة بين مجموعتي الأحداث الجانحين وغير الجانحين عند مستوى 01 و 0 في درجات الضبط الخارجي لصالح الأحداث الجانحين. توجد فروق دالة بين مجموعتي الأحداث الجانحين وغير الجانحين عند مستوى 01 و 0 في متوسط درجات كل من: العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، النظرة السلبية للحياة، والفروق جميعها لصالح مجموعة الأحداث الجانحين وتوجد فروق دالة بين مجموعتي الأحداث الجانحين وغير الجانحين عند مستوى 01 و 0 في درجات الانحراف السيكوباتي والفروق لصالح الأحداث الجانحين.

13. دراسة بشاي (1991):

بعنوان: دراسة مقارنة في الذكاء والشخصية لدى بعض فئات جناح الأحداث

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في بعض سمات الشخصية لدى بعض فئات الجناح وتحديداً مجموعات السرقة والاتجار بالمخدرات وكانت عينة البحث كلها من الذكور وقسمت إلى فئتين: الأولى (16) فرداً من فئة الاتجار بالمخدرات والثانية (16) فرداً من فئة السرقة. واستخدم الأدوات التالية: WAIS. اختبار وكسلر لذكاء الراشدين MMPI.استخبار الشخصية متعدد الأوجه اختبار اليد الإسقاطي، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين فئتي الدراسة في نسبة الذكاء اللفظي أو العملي أو الكلي بين مجموعتي الاتجار بالمخدرات والسرقة وكانت مجموعة السرقة أكثر MMPI سرعة ودقة من مجموعة الاتجار بالمخدرات، أما فيما يتعلق باختبار الشخصية فتبين أنه لم توجد فروق دالة بين فئتي الدراسة إلا في مقياس الاكتئاب، حيث تبين أن مجموعة الاتجار بالمخدرات كانت أكثر اكتئاباً من مجموعة السرقة، كما كان المثلث العصابي و الذهاني في مجموعة الاتجار أعلى منه في مجموعة السرقة، ولكن بشكل غير دال.وفيما يتعلق باختبار اليد الإسقاطي فقد ظهر ارتفاع شديد في فئة العدوان عند مقارنتها بباقي فئات التصنيف الأخرى.

14. دراسة الوقاد (1991):

بعنوان: جناح الأحداث الكامن، خصائصه والعوامل التي قد تحوله إلى جناح ظاهر "دراسة أمبريقية.

هدفت الدراسة إلى تصميم أداة للتعرف على أهم المشكلات السلوكية لدى بعض تلاميذ المدارس الإعدادية، كما يدركها المدرس، كما هدفت إلى تحديد الخصائص السلوكية لدى هؤلاء التلاميذ والتي يمكن أن تدل على وجود قابلية للانحراف، أو على وجود جناح كامن لديهم، والتعرف على العوامل التي إذا توفرت في بيئتهم قد يتحولون إلى جانحين حقيقيين، و تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات مجموعة تلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية، حيث كان عددهم (18) تلميذاً وتلميذةً من العاديين و(18) تلميذا وتلميذة من غير العاديين و مجموعة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدرسي التلاميذ والتلميذات بالمدارس السابقة (24) مدرس ومدرسة و مجموعة من الأحداث الجانحين والجانحات من مؤسسات الأحداث بالقاهرة والجيزة بلغ عددهم (18) جانحاً وجانحة، وكانت أدوات الدراسة مثل : قائمة الاستعداد للجناح أو الجناح الكامن (إعداد الباحث)استمارة الحالة الاجتماعية لغير العاديين (إعداد الباحث)، استمارة الحالة الاجتماعية لأسر الجانحين (إعداد الباحث)، كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين بيئة الحدث الجانح وبيئة الحدث الذي لديه جناح كامن في النواحي التالية(الاستقرار الأسري ،عدد أفراد الأسرة ، دخل الأسرة، نوعية مهنة الأب، نوعية مهنة الأم ، دخول أحد الوالدين السجن).

15. دراسة الفيومي (1991):

بعنوان: دراسة مقارنة لاتجاه الجانحين وغير الجانحين نحو الذات ونحو الآخرين

هدفت الدراسة للمقارنة بين درجات كلٍ من الأحداث الجانحين وأقرانهم غير الجانحين في ثمانية أبعاد، هي: الذكاء، مفهوم الذات (مثالية–مدركة–الآخرين)، تقدير الذات، سوء التوافق الاجتماعي، تأخر النضج، إظهار العدوان، الانسحاب الانعزالي، القلق الاجتماعي، و تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات كل مجموعة بها (40) فرد موزعةً كالآتي: مجموعة الأحداث الجانحين الصادرة ضدهم أحكام، مجموعة الأطفال غير الجانحين من طلبة المرحلة النهائية في التعليم الأساسي، ومجموعة من الأميين غير الجانحين وقد بلغ متوسط العمر لدى كل فئة (14) عاماً تقريباً، واستخدم بأدوات الدراسة: -اختبار الشخصية للشباب (إعداد عطية هنا(اختبار مفهوم الذات) إعداد محمد إسماعيل(اختبار تقدير الذات)إعداد محمد سلامة، وحسين الدريني(اختبار الذكاء المصور) استمارة من إعداد الباحث ، وبينت النتائج انخفاض ذكاء الجانحين عن أقرانهم من غير الجانحين، و انخفاض مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين سواء أميين أو ذوي تعليم ابتدائي عنه لدى أقرانهم من غير الجانحين، و سوء التوافق الاجتماعي ظاهرة أكثر انتشاراً بين الجانحين عنها فيغير الجانحين، توجد علاقة بين درجة تعلم الفرد وظاهرة القلق الاجتماعي.

16. دراسة الخطيب (1990) :

بعنوان: الضبط الداخلي/ الخارجي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى جناح الأحداث .

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى دلالة الفروق بين الجانحين والجانحات من حيث نوعي التهمة في بعض متغيرات الشخصية مثل: (الثقة – السيطرة – المخاطرة) ومركز الضبط الداخلي/الخارجي للمجموعتين. وإيجاد علاقة ارتباطيه بين مركز الضبط ومتغيرات الشخصية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السابقة الذكر، ونوعي التهمة والجنس ، وعينة الدراسة تكونت من (120) جانح وجانحة منهم (60) ذكور ، و(60) إناث ينقسم كل منهم إلى (30) بتهمة السرقة و (30) بتهمة قضايا آداب مخلة بالشرف وتراوحت أعمارهم بين 12 – 18سنة، وتم اختيارهم من مؤسسات الجانحين والجانحات من القاهرة واستخدمت الباحثة أدوات الدراسة: مقياس الضبط الداخلي/ الخارجي للكبار(ترجمة رشاد عبد العزيز، صلاح أبو ناهية ،1987)، مقياس روجرلامبرت للشخصية (ترجمة يوسف صبري1986) استمارة جمع بيانات اعداد الباحثة. وبينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 01 و 0 في متغير السيطرة بين نوعي التهمة وبين الجنسين وبين المجموعات بينما هناك فروق ذات دلالة عند مستوى 05 و 0 في متغير المخاطرة بين نوعي التهمة ، كما أنهلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تغير الثقة ومتغير الضبط الداخلي/ الخارجي. و وجدت علاقة ارتباطيه بين السيطرة وكل من الجنسين ونوعي التهمة وبين المخاطرة ونوعي التهمة وبين السن ونوعي التهمة.

17. دراسة السيد (1990) :

بعنوان: دراسة مقارنة بين الأسوياء والجانحين على أسلوب رسم الذات والأسرة.

هدفت الدراسة للمقارنة بين رسوم كلٍ من الأسوياء والجانحين بغرض التعرف على عناصر الرسم التي تميز كلٍ منهما، وعينة الدراسة تكونت من مجموعتين من الأسوياء والجانحين بلغ عدد أفراد كلٍ منهما – (40) فرداً، وتراوحت أعمار عينة البحث فيما بين (14-17سنة)، واستخدم الباحث أ دوات للدراسة مثل: اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية [إعداد عطية هنا.[اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد زكي صالح) استمارة الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي (إعداد الباحث)، وبينت نتائج الدراسة : وجود فروق دالة إحصائياً على أسلوب رسم الذات والأقران والأسرة على(67)عنصراً من عناصر الرسم من بين (121) عنصراً متضمنة في قائمة تحليل رسم الذات والأقران والأسرة. وجد أن الجانحين يميلون إلى رسم الذات والأسرة فقط دون رسم أي تفاصيل أخرى في الوقت الذي يميل فيه الأسوياء إلى رسم تفاصيل غير مطلوبة في رسم الذات، حيث تكون الذات متمسكة بشنطة وكتب دراسية، في حين أن الجانحين لم يلجؤوا إلى تضمين أدوات مهمة في رسوماتهم مما يدل على سوء التوافق المهني للجانحين. اتضح وجود فروق بين الأسوياء والجانحين على عناصر الرسم الخاصة بفئة النسب الأمر الذي يعكس شعورهم بالدونية، وتبين أن الجانحين ما زالوا ثبتين عند مرحلة الطفولة، ولم يتقدموا بعد نحو مرحلة المراهقة والاستقلال..

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

18. دراسة نقولا (1990) :

بعنوان: دراسة مستوى مفهوم ذات الأحداث الجانحين البالغين من 12 عاماً "دراسة تقويمية تشخيصية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدوافع والأسباب الكامنة وراء انتشار جرائم الأحداث ، كما هدفت إلى معرفة الظروف والعوامل والضغوط التي تؤدي لجنوح الأحداث. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ثلاثين حدثَ (15) فتاة، و(15) فتى ممن تتراوح أعمارهم بين 12– 10سنة، استخدم الباحث الأدوات التالية: اختبار الذكاء المصور(أحمد زكي صالح)، اختبار مفهوم الذات للصغار (عماد الدين إسماعيل وآخرون(،استمارة دراسة الحالة (عزة حسين)، استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي (زكريا الشربيني) وبينت نتائج الدراسة: عدم وجود علاقة ارتباط دالة ما بين أبعاد مفهوم الذات وبين ارتكاب الجرائم المخالفة لقوانين المجتمع عند الأطفال البالغين 10 -12عام، كما بينت الدراسة عدم وجود اختلاف بين مستوى مفهوم ذوات الأحداث الجانحات ومستوى مفهوم ذوات الأحداث الجانحين البالغين من العمر 12-10عام .

تعقيب على الدراسات التي تناولت السلوك العدواني و الجناح:

من حيث منهجية البحث: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح أن الغالبية العظمى منها استخدمت المنهج السيكومتري، وبعضها استخدم المنهج الإكلينيكي، في حين أن دراسات كل من (أيدور، السيد، بشاي، الفيومي، أبو خاطر)، تتبنى المنهج المقارن. أما دراسات (فراج، محمد حسن، الكبيسي، الخطيب، الوقاد، محمد أحمد،) فإنها تتبنى المنهج الارتباطي أو العلائقي. من حيث الأهداف والمتغيرات: تعددت الأهداف التي سعت الدراسات السابقة لتحقيقها، إلا أنها كانت في مجملها تتمحور حول الأهداف التالية:

1– البحث في سمات الأحداث الجانحين.
2– المقارنة بين الأحداث الجانحين والأسوياء.
3– البحث في أسباب الجناح والعوامل المؤثرة فيه
4– أبعاد الضبط الداخلي والخارجي لدى الجانحين.

أما بالنسبة للمتغيرات فإنها تركزت في التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية، الوضع الاقتصادي الاجتماعي، المستوى الثقافي..

من حيث العينة والأدوات: تكونت عينات الدراسات السابقة من / الأحداث المنحرفين من دور الرعاية الاجتماعية، وطلاب المدارس الإعدادية والثانوية – وهذا يتناغم مع عينة الدراسة الحالية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن الملاحظ أن غالبية الدراسات اعتمدت عينة الذكور باستثناء دراسات (الخطيب، نقولا، الوقاد) كانت العينات فيها مشتركة ذكور وإناث، لذلك اختار الباحث عينته في هذه الدراسة من الذكور.

أما من حيث الأدوات فقد تم استخدام مقاييس متعددة، وأحياناً لجأ الباحثون إلى استخدام المقابلة الشخصية، ومن المقاييس التي تكرر استخدامها :اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية – اختبار تقدير الذات – اختبار الذكاء المصور– دليل الوضع الاقتصادي/ الاجتماعي– استمارة مع البيانات مقياس مركز الضبط الداخلي/ الخارجي .

من حيث النتائج: يتضح أن الأحداث الجانحين أضعف من الأسوياء في مفهوم الذات أزيدور 1981، الفيومي 1991)، وأيضا في مفهوم الأنا (ميسرا، 1983). كما بينت بعض الدراسات أنه لا توجد فروق في مستويات الذكاء بين الجانحين وغير الجانحين (حسن 1987)، ويذكر عيسوي (1984)، و صوالحة (1993) ، ومحمد حسن (1987 والكبيسي (1988) أن المستوى الاقتصادي لأسر الجانحين كان أقل من المستوى (الاقتصادي لغير الجانحين وأنهم كانوا يعيشون فبظروف سيئة كالطلاق والحرمان، وفي أسر كبيرة الحجم.

كما ظهرت فروق بين الجانحين والأسوياء في مفهوم الضبط الشخصي (أحمد، 1992) إضافة إلى فروق في الخلفية الثقافية (صوالحة 1993).

ثالثا: دراسات متعلقة بالبرامج المعرفية السلوكية ذات العلاقة بالأطفال الجانحين:

1.دراسة الخطيب (2010):

بعنوان: مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأبناء الشهداء في قطاع غزة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء في محافظة(خانيونس) ،وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالب قسمت إلى(15) كمجموعة تجريبية وأخرى (15) كمجموعة ضابطة، واستخدم الباحث مقياس المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء حسب رأي الأبناء، ومقياس المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء حسب رأي الأمهات، وبرنامج إرشادي مقترح في تنمية المهارات الاجتماعية وذلك جميعهم من إعداد الباحث، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي حسب رأي الأبناء .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. المدهون (2009):

بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة فلسطين بغزة

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي تدريبي في خفض الضغوط النفسية وتحسين الرضا عن الحياة، وقد تكونت العينة من (28) طالباً الذين تتراوح أعمارهم من (18-21) عاماً، واستخدم الباحث مقياس مواقف الأحداث الضاغطة، ومقياس الرضا عن الحياة، وبرنامج إرشادي، وهم من إعداد الباحث، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسطات درجات نفس المجموعة في القياس البعدي على مقياس مواقف الحياة الضاغطة وهذه الفروق لصالح القياس البعدي، لا يوجد فروق دالة إحصائية بين القياس التتبعي والقياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي بعد شهر من الزمن وهذا يدل على استمرارية نجاح البرنامج وتأثيره في التخفيف من الأحداث الضاغطة .

3. دراسة مقدادي (2008):

بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي جمعي معرفي سلوكي في خفض الوسواس القهري لدى عينة من طلبة جامعة آل البيت"

هدفت الدراسة الى فحص أثر برنامج معرفي سلوكي في خفض اضطراب الوسواس القهري ، لدى عينة من طلبة جامعة آل البيت، وقد تكونت العينة من (1790) من جميع طلبة البكالوريوس تم اختيار منهم 20 طالباً(10) كمجموعة ضابطة و(10) كمجموعة تجريبية تشمل كلا الجنسين، واستخدم الباحث مقياس الوسواس القهري واستخدم أيضاً تحليل التغاير لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات القبلية و البعدية، وأظهرت الدراسة النتائج التالية : إلى وجود فروق دالة إحصائية على جميع أبعاد مقياس الوسواس القهري بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وتوصلت أيضاً إلى أن البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي كان فعالاً في خفض الوسواس القهري.

4. دراسة النجمة (2008):

بعنوان: مدى فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية ، والتعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية وقد تكونت عينة الدراسة من (26) طالب قسمت إلى (13) طالب كمجموعة تجريبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأخرى (13) طالب كمجموعة ضابطة وتم اختيارهم من بين (200) طالب واستخدم الباحث مقياس Beck للاكتئاب والبرنامج الإرشادي النفسي من إعداده ،حيث توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في وجود أعراض الاكتئاب بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية.

5. دراسة الخطيب(2007):

بعنوان: مدى فاعلية برنامج إرشادي تربوي نفسي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي تربوي نفسي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا الصف الأول والثاني والثالث باستخدام أساليب اللعب(الفن، والدراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية، وقد تكونت العينة من الذكور بلغت (1121) تلميذ وعينة من الإناث بلغت (1162)، واستخدم الباحث قائمة المشكلات السلوكية (صحيفة الملاحظة) المكون من (15) مشكلة سلوكية، وبرنامج إرشادي تربوي نفسي، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: نجاح البرنامج وقوة تأثيره في تخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا.

6. دراسة المصري(2005) :

بعنوان : مدى فاعلية برنامج مقترح باللعب في خفض السلوك العدواني لدى اطفال الرياض بمحافظة غزة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير برنامج (باللعب) في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة. كما هدفت أيضا إلى الكشف عن تأثير البرنامج المقترح على خفض السلوك العدواني لدي أطفال الرياض بمحافظة غزة ، و تكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً و طفلة ، من أطفال مرحلة التمهيدي الذين تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات تم تقسيمها إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية وقوامها (20) طفل وطفلة منهم (10) ذكور و(10) إناث، وبينت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.01) بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المقياس البعدي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.01) بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط استجابات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a>0.05) بين متوسط استجابات الذكور و متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استجابات الإناث في المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05>a) بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوك العدواني ومتوسط استجاباتهم في التطبيق التتبعي .

7. دراسة بسيوني (2005):

بعنوان: التعبير الانفعالي للغضب وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة وفاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من حدة الغضب.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الفروق بين أفراد العينة اللواتي يعانون من انفعال الغضب المرتفع والغضب المنخفض بالنسبة للمهارات الاجتماعية، كذلك التعرف على فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني للتخفيف من حدة تأثير انفعال الغضب، وقد تكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من طالبات القسم العلمي الفرقة الثالثة من كلية التربية للبنات بجدة، تم اختيار (10) طالبات من ذوات الدرجة المرتفعة في مقياس الغضب مثلن العينة التجريبية، واستخدمت الباحثة في دراستها مقياس الغضب من إعداد جوديث سبجيل تعريب وتقنين محمد محروس الشناوي وعبد الغفار الدمياطي، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات الأعلى غضباً بالنسبة للمهارات الاجتماعية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي مما يدل على فاعلية البرنامج، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة بين القياس البعدي والمتابعة، مما يدل على استمرار فاعلية أثر البرنامج الإرشادي النفسي في التخفيف من حدة انفعال الغضب.

8. دراسة ستراتون وآخرون Webster-Stratton et al (2003) :

هدفت الدراسة إلى تطبيق برنامج إرشاد جمعي باستخدام المهارات الاجتماعية وأسلوب حل المشكلات لعلاج الأطفال الذين يعانون مشكلات سلوكية .حيث طبقت تلك الدراسة على عينة تكونت من (99) طفلا تتراوح أعمارهم بين(8-4) سنوات .وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن دال في انخفاض معدل السلوك العدواني في البيت والمدرسة ،ونمو العلاقة الاجتماعية مع الأقران وأصبح الأطفال أكثر قدرة على السيطرة على سلوكياتهم غير المقبولة مقارنة مع المجموعة التي لم يطبق عليها هذا البرنامج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9. دراسة Webster–Stratton and Reid (2003):

بعنوان: علاج المشاكل السلوكية وتعزيز الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال .

هدفت الدراسة الى تطبيق برنامج يعتمد على تدريب الأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية على اكتساب مجموعة من المهارات الاجتماعية والسلوكية .وقد تركزت هذه المهارات حول مهارة كسب الأصدقاء والتواصل معهم ومهارة ضبط الغضب وتعلم مهارة حل المشكلات والوعي بقوانين المدرسة وتعلم مهارة كيفية النجاح في المدرسة. وكانت النتائج جيدة حيث تخلص هؤلاء الأطفال من الكثير من سلوكياتهم غير المقبولة بعد أن تم تطبيق هذا البرنامج.

10. دراسة Paul (2002):

بعنوان: فاعلية برنامج سلوكي معرفي لتقليل الغضب عند الأطفال .

هدفت إلى تقييم فاعلية برنامج سلوكي معرفي لتقليل الغضب عند الأطفال، تكونت العينة من مجموعتين تم اختيار أفرادهما من قوائم الانتظار ، مجموعة تجريبية وضابطة تكونت كل منها من (14)فرداً وقد اشتملت طرق المعالجة على عدة استراتيجيات مثل العصف الذهني ، و واجبات بيتية ، ومواضيع معينة تشمل مواقف تستدعي الغضب للمكونات الفسيولوجية والسلوكية للغضب ، والاستراتيجيات السلوكية والمعرفية لتجنب تصعيد الغضب ، وتحمل الحالات المثيرة للغضب وطرق قبول الغضب ، وبينت نتائج الدراسة تحسن نتائج المجموعة التجريبية وفعالية المعالجة في التقليل من الغضب.

11. دراسة ياسين أبو حطب(2002):

بعنوان: فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج في خفض العدوان. وتزويد الطلاب ببعض أساليب التنفيس الانفعالي لتعينهم على تخفيف العدوان لديهم والتقليل من الصراعات النفسية التي يتعرضون لها ،لخفض السلوك العدواني عند الطلاب ذوى السلوك العدواني المرتفع، واستخدم الباحث عينة مكونة من (24) طالبا، واستخدم الأدوات التالية: مقياس السلوك العدواني، مقياس ما وتيني U، التحليل العاملي، وبينت النتائج الى وجود فروق بين المجموعتين بعد التطبيق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لصالح المجموعة التجريبية ، لا توجد فروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في المقياسين البعدي والتتبعي في أبعاد السلوك العدواني بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

12. دراسة عطية (2001) :

بعنوان: التلفزيون والصحة النفسية للطفل .

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض بعض اضطرابات القلق لدى عينة من الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة بدولة قطر، وتكونت العينة من (746) طفلة من بعض المدارس الابتدائية للبنات وتراوحت أعمارهم ما بين (12-9) سنة ،وتم اختيار (40) طفلة حصلن على درجات مرتفعة على مقياس اضطرابات القلق وقد قسمت الغينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدم الباحث استمارة البيانات الأولية، اختبار رسم الرجل، مقياس اضطرابات القلق للأطفال، البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي. اختبار الكات الاسقاطي، وبينت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بمتوسطات دراجاتهم في القياس القبلي على مقياس اضطرابات القلق .بينما لم تضح في المجموعة الضابطة. كما وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي. إما بالنسبة لنتائج الدراسة الاكلنيكية فقد اتضح إن العوامل النفسية التي تكمن وراء استمرار القلق لدي الحالتين هي الضغوط والمشكلات الأسرية.

13. دراسة سعد (1997):

بعنوان: اعداد برنامج في اللعب الجماعي لتعديل السلوك اللاتوافقي لدى الاحداث .

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن المشكلات السلوكية اللا توافقية التي يعاني منها الأحداث الجانحون، وتحديد أفضل الوسائل العلاجية لتعديل هذا السلوك، كما هدفت إلى إعداد برنامج اللعب الجماعي كوسيلة علاجية لتعديل السلوك اللا توافقي لدى الأحداث الجانحين في العينة، وقياس مدى كفاءة فاعلية برنامج اللعب الجماعي في تعديل السلوك اللات وافقي لدى الأحداث الجانحين في العينة، و تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأحداث الجانحين ، وتراوحت أعمارهم بين (15 –11) سنة والمجموعة الأولى تجريبية وتشمل (14) حدثا جانحا من الذكور. المجموعة الثانية ضابطة وتشمل (14) حدثا جانحا من الذكور، واستخدم الباحث الادوات التالية: اختبار الذكاء المصور(أحمد زكي صالح)، مقياس السلوك التوافقي (صفوت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فرج، ناهد رمزي برنامج اللعب الجماعي (إعداد الباحث)، استمارة بيانات أولية (إعداد الباحث)، وبينت نتائج الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التوافقي) الجزء الثاني – السلوك اللا توافقي (ككل وفي مجالاته، قبل تطبيق البرنامج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التوافقي) الجزء الثاني– السلوك اللا توافقي (ككل وفي مجالاته) السلوك العنيف، السلوك المضاد للمجتمع، السلوك غير المؤتمن، الاضطرابات النفسية (بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التوافقي) الجزء الثاني – السلوك اللا توافقي (ككل وفي مجالاته)السلوك العنيف، السلوك المضاد للمجتمع، السلوك غير المؤتمن، الاضطرابات النفسية (قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

14. دراسة شريف (1992) :

بعنوان: مدى فاعلية برنامج ارشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء، و تكونت عينة الدراسة من (100) طفلة من اللقطاء بمحافظة القاهرة، و استخدمت الباحثة عدة مقاييس و هي: مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء (إعداد الباحثة). استمارة ملاحظة السلوك العدواني خاص بالمشرفين في المدرسة (إعداد الباحثة). اختبار عين شمس للذكاء الابتدائي، دراسة الحالة (إعداد الباحثة). المقياس السقاطي (A_T_C)، وبينت النتائج إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس السلوك العدواني، وعلى انه وجود فرق بين المجموعتين بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. أن هناك أسباب نفسية وبيئية تؤدى إلى ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء ،ومن الممكن تعديل ذلك السلوك.

15. دراسة عبود (1991) :

بعنوان: مدى فاعلية برنامج ارشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الاساسي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هدفت الدراسة الى الكشف عن السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، عمل برنامج إرشادي للتخفيف من حده السلوك العدواني لدى الطلاب، واختار الباحث عينة مكونة (200)طالب وطالبة من محافظات القاهرة، واستخدم الباحث العديد من الأدوات والمقاييس وهى من إعداده ومنها: مقياس السلوك العدواني. استمارة ملاحظة السلوك العدواني الخاص بالمدرسين، وبينت النتائج انه توجد فروق بين الجنسين في السلوك العدواني لصالح الطلبة. كما وتوجد فروق بين درجات الطلبة والطالبات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي. أن هناك فروق بين المجموعتين الضابطة والإرشادية بعد التطبيق لصالح المجموع الإرشادي . كما إن هناك أسباب نفسية وبيئية تؤدى إلى السلوك العدواني عند المراهقين.

تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت متعلقة بالبرامج المعرفية السلوكية ذات العلاقة بالأطفال الجانحين:

من الواضح أن الدراسات العربية تناولت موضوع علاج السلوك العدواني من خلال الإرشاد الجمعي من خلال برامج سلوكية معرفية فبعضها أعتمد على المدرسين دون أن يكون هناك تدخل مباشر من المرشد، ومع ذلك فان الإرشاد الجمعي المتبع لم تحدد معالمه من حيث النظرية المتبعة. كما إن بعض هذه الدراسات اهتمت بالظروف والعوامل المحيطة بالأطفال أكثر من اهتمامها بالأطفال أنفسهم كما هو الحال في دراستي أحمد حافظ ومجدي محمود(1989) من جهة وفاطمة محمود(1995)من جهة أخرى حيث ركزتا على العوامل المحيطة بالسلوك العدواني أكثر من تركيزهما على البرنامج العلاجي ذاته.

أما الدراسات الأجنبية فقد أكدت على نجاح العلاج السلوكي المعرفي في خفض السلوك العدواني، لذلك فالدراسة الحالية تحاول استثمار ما قامت به الدراسات العربية والأجنبية من حيث دور الإرشاد الجمعي القائم على استخدام الإرشاد السلوكي– المعرفي في خفض السلوك العدواني من خلال تقديم برنامج سلوكي معرفي لتعديل السلوك العدواني يتناسب مع طبيعة الأطفال الجانحين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استفاد الباحث من الدراسات السابقة الامور التالية:

1- التعرف على أهم أسباب السلوك العدواني عند الطفل الجانح، وأهم المتغيرات المرتبطة به.

2- كيفية اختيار العينة وتمثيلها .

3- كذلك التعرف على البرامج السلوكية المعرفية والاستفادة منها.

4- التعرف على طرق تصميم استبيان يقيس السلوك العدواني لدى الطفل الجانح.

5- الاطلاع على مناهج البحث المختلفة والمستخدمة في الدراسات السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصعوبات التي واجهت الباحث:

1. صعوبة إيجاد مراجع ودراسات حول الأطفال الجانحين في مجال الرامج الإرشادية السلوكية المعرفية نظراً لقلتها في المكتبة العربية ومكتبات الجامعات في محافظة غزة.
2. صعوبة التعامل مع الجانحين وإقناع العينة بالمشاركة بالبرنامج، وذلك لخبرتهم السلبية عن الرامج النفسية وعدم جدواها.
3. تأجيل بعض الجلسات من موعدها الأصلي إلى أقرب موعد آخر بسبب اجازات الجانحين وانشغالهم بأعمال داخل المؤسسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- ❖ منهج الدراسة.
- ❖ مجتمع الدراسة .
- ❖ عينة الدراسة.
- ❖ أدوات الدراسة.
- ❖ البرنامج السلوكي المعرفي.
- ❖ الأساليب الإحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

يتناول هذا الفصل وصفا لمنهج الدراسة و مجتمع الدراسة وعينتها والطريقة التي تم اختيار العينة وخطوات تطوير ادوات الدراسة، والطرق المستخدمة للتحقق من صدق الأدوات وثباتها، فضلا عن إجراءات الدراسة، وأساليب التحليل الإحصائي المستخدمة لمعالجة النتائج .

وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي والذي يعتمد على مقارنة القياس القبلي بالقياس البعدي في درجات السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين في مقياس الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال الجانحين الأحداث المقيمين في مؤسسة الربيع التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية، والبالغ عددهم (60) طفل جانح. إحصاءات مؤسسة الربيع التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية، 2013).

ثالثاً: عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من عينتين:

العينة الاستطلاعية: حيث تم تطبيق المقياس على (30) طفل جانح، بغرض التأكد من صلاحية أداة الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات، وكذلك لمعرفة أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة الذين حصلوا على أعلى درجات في مقياس السلوك العدواني.

عينة الدراسة الكلية: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من الجانحين وعددهم (30) طفل جانح، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من (15) طفل جانح، ومجموعة ضابطة تكونت من (15) طفل جانح، وتم مجانسة المجموعتين في المتغيرات التالية (نوع الجنحة، العمر، المستوى الدراسي) ويتضح ذلك من خلال التالي:

1. نوع الجنحة للأحداث الجانحين في المجموعتين:

من خلال التحليل تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية بالنسبة لنوع الجنحة (Chi-Square=0.52,P-value>0.05)، وهذا يدل على أنه يوجد تجانس في المجموعتين بالنسبة لنوع الجنحة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (1)

نوع الجنحة لأفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

نوع الجنحة	نوع المجموعة		المجموع
	الضابطة	التجريبية	
مخدرات	2	3	5
	6.7%	10.0%	16.7%
مشاجرة	3	3	6
	10.0%	10.0%	20.0%
أخلاقية	1	1	2
	3.3%	3.3%	6.7%
سرقة	9	8	17
	30.0%	26.7%	56.7%
المجموع	15	15	30
	50.0%	50.0%	100.0%

(Chi-square= 0.52 ,P-value>0.05)

3.المستوى الدراسي للطلبة في المجموعتين:

من خلال التحليل تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية بالنسبة المستوى الدراسي (Chi-Square=0.57,P-value>0.05)، وهذا يدل على أنه يوجد تجانس في المجموعتين بالنسبة المستوى الدراسي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (2)

المستوى الدراسي بالنسبة لأفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

الصف الدراسي	نوع المجموعة		المجموع
	ضابطة	تجريبية	
ابتدائي	5	6	11
	16.7%	20.0%	36.7%
اعدادي	8	6	14
	26.7%	20.0%	46.7%
ثانوي	2	3	5
	6.7%	10.0%	16.7%
المجموع	15	15	30
	50.0%	50.0%	100.0%

(Chi-square= 0.57 ,P-value>0.05)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.العمر بالنسبة للأفراد الجانحين في المجموعتين :

من خلال التحليل تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة و أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للعمر (T-test=-1.01,P-value=0.30)، وهذا يدل على أنه أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة أعمارهم متساوية ، مما يعني أنه يوجد تجانس بين المجموعتين في العمر، ويتضح ذلك من خلال جدول (3):

جدول (3)

دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	15	15.2	1.7	-1.01	غير دالة 0.30
المجموعة الضابطة	15	15.9	1.8		

رابعاً: أداة الدراسة:

1. مقياس السلوك العدواني للجانحين (من اعداد الباحث):

وصف المقياس:

يتكون مقياس السلوك العدواني من 52 فقرة ويحتوى على أربعة محاور وهي السلوك العدواني (العام، نحو الذات، نحو الاخرين، نحو الممتلكات)، وبذلك تم أخذ هذه المحاور وفقراتهم وعرضها على بعض المختصين في مجال علم النفس والبحث العلمي لتحكيم هذا المقياس انظر ملحق رقم(2) لمعرفة مدى موافقة هذه الفقرات والمجالات لتخدم أهداف الدراسة لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين بعد خوضهم لبرنامج السلوكي المعرفي الارشادي ، فقد تكونت عينة التقنين من (30) طفل جانح، تراوحت أعمارهم بين (12 – 18) سنة، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وهم من محافظة غزة، حيث كان الهدف من عينة التقنين التالي:

- فحص مدى وضوح عبارات المقياس.
- التحقق من الصدق والثبات للمقياس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهدف من المقياس :

قياس درجة السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين بمحافظة غزة، من اجل تحديد عينة الدراسة التي سيطبق عليها البرنامج السلوكي المعرفي.

طريقة بناء المقياس :

قام الباحث بإعداد مقياس السلوك العدواني وفق الأساليب العلمية المتبعة لبناء الادوات، وبناءاً على الاطار النظري للعدوان التي تم من خلالها وضع أبعاد رئيسية للسلوك العدواني، وكذلك ما تم الاطلاع عليه من الأدب التربوي والنفسي في هذا المجال وكذلك من الدراسات السابقة مثل دراسة المصري(2007)، ودراسة آل رشود(2006)، ودراسة الشيخ خليل(2006)، ودراسة الطويل(2000)، ودراسة دحلان(2003)، ومقياس السلوك العدواني للأطفال ومقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب للدكتورة آمال باظة، ومقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال للدكتور نادر قاسم ونبيل حافظ، ومقياس العدوانية لمحي الدين محيسن، اضافة إلى زيارات عديدة لمؤسسة الربيع مكان تواجد عينة الدراسة للاطلاع على أهم مظاهر السلوك العدواني للجانحين، وبعد ذلك أعد الباحث المقياس بصورته الاولى (ملحق رقم 4) ويحتوي على(52) فقرة و(4) أبعاد وهي السلوك العدواني (العام، نحو الذات، نحو الاخرين، نحو الممتلكات)، وبذلك تم أخذ هذه المحاور وفقراتهم وعرضها على بعض المختصين في مجال علم النفس والبحث العلمي لتحكيم هذا المقياس في صورته الجديدة لمعرفة مدى موافقة هذه الفقرات والمجالات لتخدم أهداف البرنامج الإرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين بعد خوضهم لبرنامج السلوكي المعرفي الارشادي ، فقد تكونت عينة التقنين من (30) طفل جانح، تراوحت أعمارهم بين (12 – 18) سنة، وبقى المقياس يحتوي على (43) فقرة (ملحق رقم5)موزعة على الابعاد الاربعة للمقياس النهائي، ومن ثم تم تطبيقه على عينة الدراسة .

تصحيح فقرات المقياس:

تم استخدام مفتاح لتصحيح فقرات مقياس السلوك العدواني وفق مقياس متدرج ثلاثي وتعطى الإجابة ليس صحيحا (0) درجات، الإجابة صحيح نوعا ما (1)، الإجابة صحيح تماما (2).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخصائص السيكومترية للمقياس:

1- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدم ثلاث طرق وهي كالتالي:

أولاً : صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على سبعة من أعضاء هيئة التدريس في مجال علم النفس، ومجموعة من الأخصائيين النفسيين ملحق رقم (2) ، وكذلك تم عرضه على أشخاص مختصين في مجال البحث العلمي والإحصاء وتم عرضه عليهم لمعرفة الأمور التالية:

أ- مدى وضوح الفقرات، وهل صياغتها الحالية تعطي المعنى المطلوب؟

ب- تحديد الفقرات المكررة التي تعطي نفس المعنى.

ج- مدى ملائمة كل فقرة، في قياس السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين الذي أعمارهم تتراوح بين (12 – 18) سنة في قطاع غزة.

د- تعديل أي فقرة تحتاج إلى تعديل.

وبعد ذلك تم تعديل بعض الفقرات التي أتفق عليها المحكمين بأن من اللازم وجودها في المقياس ولكن مع تعديلها من الناحية اللغوية والمهنية لكي تخدم أهداف الدراسة، وحيث حصل تعديل على بعض الفقرات وإعادة صياغتها، والتعديلات موجودة في الملحق رقم (5):

ثانياُ : صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكذلك بين كل فقرة والدرجة الكلية لكل بعد على حده، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، ثم لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة من فقرات كل بعد على حده مع البعد الخاص بها، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (4):

جدول (4)

معاملات الارتباط بين محاور مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السلوك العدواني العام	0.64	**0.001
السلوك العدواني نحو الذات	0.75	**0.001
السلوك العدواني نحو الاخرين	0.88	**0.001
السلوك العدواني نحو الممتلكات	0.48	**0.007

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من الجدول السابق أن محاور المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.48 – 0.88)، وهذا يدل على أن محاور المقياس تتمتع بمعامل صدق اتساق عالي. وبما أن المقياس لديه أربعة محاور فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل محور من المحاور الأربعة والدرجة الكلية لكل محور على حده ، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول(5)

معاملات الارتباط بين فقرات المحور الأول (السلوك العدواني العام) والدرجة الكلية للمحور

N	فقرات المحور الأول	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشعر بأنني شخص متقلب المزاج	0.43	*0.019
2	عندما انفعل يستمر انفعالي مدة طويلة	0.40	*0.027
3	تتغير ملامحي وجهي إذا ما تم مضايقتي	0.12	//0.529
4	في بعض الأحيان أشعر وكأنني على وشك الانفجار	0.59	**0.001
5	كثيرا ما أشعر بالضيق لأخطاء بسيطة من المحيطين بي	0.48	**0.008
6	عندما أغضب من الصعب ارضائي	0.30	//0.108
7	لدى مشكلة في التحكم بأعصابي	0.29	//0.124
8	استخدم القوة من اجل ان تكون شخصيتي قوية	0.53	**0.003
9	أشعر بالضيق في بعض الأوقات	0.56	**0.001
10	أميل لمشاهدة المصارعة وأفلام الرعب وأندمج بها	0.33	*0.05
11	لا أثق في المحيطين بي	0.35	*0.05
12	أشعر بالسعادة عند رؤيتي لمشاجرة عنيفة بين شخصين	0.51	**0.004
13	أحصل على حقوقي بالقوة	0.36	*0.05

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات المحور الأول **(السلوك العدواني العام)** تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.40– 0.59)، وهذا يدل على أن محور البعد السلوكي وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرات رقم (3,6,7،) فهي غير دالة فلذلك يجب حذفها من البعد.

جدول (6)

معاملات الارتباط بين فقرات محور (السلوك العدواني نحو الذات) والدرجة الكلية للمحور

	فقرات المحور الثاني	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	أقوم بإيذاء نفسي عندما لا أحصل على ما أريده	0.76	**0.001
2	احتقر نفسي عندما أفشل	0.44	*0.015
3	أصرخ بشدة وأشد شعري إذا لم احصل على مصروفي اليومي	0.58	**0.001
4	كثيرا ما أستخدم أدوات مؤذية في العابي	0.70	**0.001
5	احب أن اسخر من نفسي امام الآخرين	0.65	**0.001
6	أقوم بتمزيق وجهي بأظافري عندما انفعل	0.62	**0.001
7	كثيراً ما أقوم بإيذاء نفسي واحاول الانتحار	0.40	*0.032
8	أعاقب نفسي عندما أقع في مشكلة	0.21	//0.263
9	اكره نفسي واحب الانتقام من نفسي عندما انفعل	0.78	**0.001
10	أقوم بتعاطي المخدرات	0.15	//0.427
11	كثيرا ما اشتم نفسي عند الغضب	0.37	*0.047

تبين من الجدول السابق أن فقرات المحور الثاني **(السلوك العدواني نحو الذات)** تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.37– 0.78)، وهذا يدل على أن **السلوك العدواني نحو الذات** وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرات رقم (8 ، 10) فهما غير دالات إحصائيا فلذلك يجب حذفهما من البعد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (7)

معاملات الارتباط بين فقرات (السلوك العدواني نحو الاخرين) والدرجة الكلية للمحور

N	فقرات المحور الثالث	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	احب اثارة الفوضى سواء في البيت او المدرسة	0.42	**0.022
2	أسخر من الآخرين وأشهر بهم	0.64	**0.001
3	أحرض على الآخرين حتى تحدث بينهم المشاكل	0.58	**0.001
4	ارغب بفعل أشياء تغضب الآخرين	0.48	**.007
5	ألوم الآخرين على أخطائي	0.41	*0.024
6	أرمي بأي شيء في يدي على من يتسبب في إثارة غضابي	0.27	//0.156
7	كثيرا ما اعرقل من يلعب معي اثناء اللعب	0.21	//0.258
8	أثير غضب من حولي بألفاظي	0.72	**0.000
9	اهدد زملائي بالمدرسة أو أبناء جيراني بالضرب	0.68	**0.000
10	أشتم و أسب الآخرين بكلمات بذيئة بسبب مضايقته لي	0.70	**0.000
11	أبادر بالاعتداء على الآخرين لحماية نفسي	0.22	//0.238
12	أرغب بالتحرش بالأخرين جنسياً	0.48	**0.008
13	أصاحب من هو أقوى مني لمساعدتي في أي مشكلة مع الآخرين	0.70	**0.000
14	أشعر بالسعادة عند ضرب الأطفال الصغار	0.46	*0.011
15	أضايق الحيوانات وأعذبها	0.85	**0.000
16	أقوم بالشجار مع الآخرين بدون سبب	0.86	**0.000
17	كثيرا ما أستخدم أدوات حادة عند تعاملي مع الآخرين	0.57	**0.001

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من الجدول السابق أن فقرات المحور الثالث **(السلوك العدواني نحو الاخرين)** يتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.41- 0.86)، وهذا يدل على أن **السلوك العدواني نحو الاخرين** وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرات رقم (6 ، 7 ، 11) فهما غير دالات إحصائيا فلذلك يجب حذفهما من البعد.

جدول (8)

معاملات الارتباط بين فقرات (السلوك العدواني نحو الممتلكات) والدرجة الكلية للمحور

N	فقرات المحور الثالث	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	عندما أغضب أكسر أي شيء أمامي أو أرميه	0.63	**0.001
2	احب اتلاف الاشياء المحببة عند الاخرين بدون سبب	0.74	**0.001
3	اشعر برغبه بتحطيم الاشياء وتخريبها	0.44	*0.015
4	اشعر برغبه بتحطيم الاشياء الخاصة بي وتخريبه عندما أغضب	0.70	**0.001
5	ارغب باللعب والعبث بمحتويات الصف أو المنزل	0.63	**0.001
6	أتلف الاشياء المحببة عند الاخرين	0.63	**0.001
7	كثيرا ما احب اتلاف بعض الممتلكات العامة تعبيرا عن عدم رضائي	0.05	//0.790
8	احب الكتابة على الجدران والنوافذ والابواب	0.39	*0.035
9	أمزق ملابسي عند الغضب	0.75	**0.001
10	كثيراً ما أقوم بتفريغ الهواء من اطارات السيارات لأشخاص أساءوا لي	0.47	**0.008
11	أحب أخذ المال الذي يمتلكه الآخرين	0.70	**0.001

تبين من الجدول السابق أن فقرات المحور الثالث **(السلوك العدواني نحو الممتلكات)** يتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.39- 0.75)، وهذا يدل على أن **السلوك العدواني نحو الممتلكات** وفقراته يتمتع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرات رقم (7) فهما غير دالات إحصائيا فلذلك يجب حذفهما من البعد.

ثانيا : ثبات مقياس السلوك العدواني:

بعد حذف الفقرات التي ثبت أنها غير دالة إحصائياً من خلال نتائج صدق الاتساق الداخلي، بعد ذلك تم حساب الثبات للمقياس بطريقتين ونتائجهم موضحة من خلال التالي:

1- الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ Alpha :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) من الاطفال الجانحين في مؤسسة الربيع ، وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل الفا كرونباح لقياس الثبات بالنسبة للمقياس "السلوك العدواني "، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.86 وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

جدول (9)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس السلوك العدواني ومحاوره الثلاثة

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
السلوك العدواني العام	10	0.56
السلوك العدواني نحو الذات	9	0.70
السلوك العدواني نحو الآخرين	14	0.84
السلوك العدواني نحو الممتلكات	10	0.77
السلوك العدواني الكلي	43	0.86

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split _half methods :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) من الاطفال الجانحين في مؤسسة الربيع، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس "السلوك العدواني"، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس وكذلك لكل بعد على حده ،حيث بلغ معامل الارتباط لبيرسون لدرجات المقياس الكلي بهذه الطريقة (0.61)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.76) ، ويدل هذا على أن المقياس لديه درجات ثبات مرتفعة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (10)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس السلوك العدواني ومحاوره

محاور المقياس	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة
السلوك العدواني العام	0.52	0.68
السلوك العدواني نحو الذات	0.47	0.64
السلوك العدواني نحو الآخرين	0.53	0.69
السلوك العدواني نحو الممتلكات	0.6	0.75
السلوك العدواني الكلي	0.61	0.76

خامساً: برنامج مقترح سلوكي معرفي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين (من اعداد الباحث):

1.أهداف البرنامج :

(أ) الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي الحالي إلى الحد أو التقليل من السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين باستخدام أسلوب الإرشاد الجماعي.

(ب) الأهداف الخاصة للبرنامج :

- تخفيف حدة السلوك العدواني للأطفال الجانحين .
- تعريف الأطفال مرتفعي السلوك العدواني بالمجموعة بمفهوم السلوك العدواني ،وأسبابه ونتائجه وكيفية التخلص منه أو تفاديه.
- تنمية وإكساب الجانحين بعض المهارات الاجتماعية والحياتية من خلال الفنيات المستخدمة لحل بعض المشكلات التي يتعرضون لها .
- تنمية القدرة علي التعبير الذاتي عن مشاعرهم الناتجة عن الإحداث العدوانية الضاغطة
- إكساب ذوي السلوك الجانح بعض القيم والأخلاقيات الضرورية مثل الصبر على الأذى.
- تنمية القدرة علي تطوير العلاقات الاجتماعية للأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إكساب ذوي السلوك العدواني القدرة علي التخطيط الجيد لمواجهة مشكلاتهم والتعامل معها .

- تعليم الأطفال المتصفين بالسلوك العدواني الصلة بين معتقداتهم اللاعقلانية (الخاطئة) وبين السلوكيات السلبية مثل عزل الذات وعدم السيطرة في أحداث الحياة.

- تدريب ذوي السلوك العدواني على التقنيات التي تساعدهم على التغلب على حالات التوتر والغضب.

2.الأسس التي يقوم عليها البرنامج الارشادي:

1. أسس نفسية : ثبات السلوك الانساني نسبياً وامكانية التنبؤ به، ومرونته ، وأن السلوك الانساني فردي- جماعي ،واستعداد الفرد لعملية التوجيه والارشاد وحقه في ذلك، ومبدأ تقبل المسترشد، واستمرارية عملية الارشاد ،ومراعاة مطالب النمو لمراحل النمو للأطفال المشاركين وغيرها.
2. أسس فلسفية :هي مراعاة طبيعة الانسان وكينونته .
3. أسس اجتماعية :هي الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة ، والاستفادة من كل مصادر المجتمع(زهران ،1998:502).

3. أهمية البرنامج :

1. يفيد البرنامج الارشادي الحالي الباحثين والأخصائيين والمرشدين للاهتمام بالأطفال الجانحين في مجتمعنا من خلال تطبيق مثل هذه البرامج.
2. يدعم المكتبة العربية ومكتبات الجامعات وذلك لقلة الدراسات التي تناولت مثل تلك الدراسة.
3. يساعد هذا البرنامج في حل كثير من المشكلات للجانحين ويجعل منهم عنصر منتج في المجتمع وذلك بناءً على الفنيات والأنشطة المقترحة به .

4. آلية البرنامج:

- يستغرق البرنامج (6) أسابيع، ويتكون من (17) جلسة ، بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيا، وتستغرق الجلسة (45-60)دقيقة، ويمكن استثناء بعض الجلسات وهي قليلة لتمتد الى(90)دقيقة ويطبق البرنامج على أعضاء الفئة المستهدفة في جلسات إرشادية باستخدام أسلوب الإرشاد الجمعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يستخدم البرنامج طريقة الإرشاد الجماعي ويحتوي علي عدد من الأنشطة المختلفة منها المناقشات الجماعية والحوار وتمثيل الأدوار بهدف خفض السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين وذلك باستخدام طرق وأساليب التوجيه والإرشاد المعرفي السلوكي .

.5 مكونات البرنامج:

1. انتقاء بعض الاستراتيجيات الإرشادية من نظريات الإرشاد النفسي وهي :
   - النظرية المعرفية السلوكية
   - النظرية العقلانية الانفعالية
   - نظرية العلاج بالواقع
2. .جلسات إرشادية للتوعية والتوجيه .
3. .فعاليات وأنشطة وألعاب تعاونية .

6. وصف البرنامج:

قام الباحث بتصميم برنامج ارشادي سلوكي معرفي مناسب لبيئة أفراد العينة ، مستخدماً فيه طريقة الإرشاد الجماعي ، ويحتوي علي عدد من الأنشطة المختلفة ، منها المحاضرات والمناقشات الجماعية والحوار ولعب الأدوار والتي تهدف إلي تعديل السلوك العدواني ومساعدة الفرد علي الاستبصار بسلوكه، والوعي بمشكلته ومحاولة تعديل السلوك العدواني والعمل علي تحقيق أهداف البرنامج المرجوة.

7.خطوات تصميم البرنامج الارشادي:

الخطوة الأولى: قام الباحث بتصميم برنامج ارشادي سلوكي معرفي للأطفال الجانحين مرتفعي السلوك العدواني، وذلك بعد استشعار حجم مشكلة السلوك العدواني بالأطفال الجانحين

وبعد اطلاع الباحث من خلال مصادر المعلومات المتاحة، تبين أن مجال إجراء دراسات وبرامج إرشادية لخفض السلوك العدواني للأطفال الجانحين في مجتمعنا الفلسطيني محدودة ولم يتطرق له كثيراً وخاصه في مثل هذا الموضوع.

الخطوة الثانية: قام الباحث بتصميم البرنامج الارشادي من خلال فلسفة نظريات الإرشاد النفسي ونظريات العلاج المعرفي السلوكي ،وربطها وتوزيعها من خلال الأنشطة والتدريبات داخل الجلسات الإرشادية.

الخطوة الثالثة: قام الباحث باقتراح محتوى برنامج ارشادي يتضمن مجموعة من الجلسات الإرشادية الجماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8.مراحل تطبيق البرنامج:

1.مرحلة البدء:- التعرف على الأطفال المقيمين في مؤسسة الربيع المتصفين بالسلوك الجانح وتحديد أسباب هذا السلوك ثم البدء في التطبيق في المرحلة الأولى التي يتم فيها التعارف والتمهيد للبرنامج وشرح أهدافه وإطار العمل ، ويتم ذلك في أولى الجلسات الجماعية للبرنامج .

2.مرحلة الانتقال: وتتركز على المشكلة الأساسية وهي السلوك العدواني للأطفال الجانحين وتوضيح سلبياتها ومعرفة أراء الجماعة، ويتم ذلك من خلال المناقشة والحوار مع الجانحين.

3.مرحلة العمل البناء: وتهدف إلى أن يعمل الباحث علي إكساب أفراد الجماعة أساليب جديدة معرفية وانفعالية وسلوكية للحد من السلوك الجانح لديهم ، ويتم ذلك بالعلاج العقلاني تدريجيا والتعزيز الايجابي والتلميح والاقتداء.

4.مرحلة الإنهاء : ويتم في هذه المرحلة بلورة المهارات والأهداف المكتسبة ومراجعة ما تم مناقشته من أفكار وأساليب وما هي القرارات التي تم التوصل إليها وتهيئة الأطفال نفسياً لإنهاء البرنامج ويتم ذلك في أخر جلسة.

9.الأساليب و الأدوات المستخدمة في البرنامج الارشادي :-

سيستخدم الباحث في برنامجه أسلوب الإرشاد الجماعي وذلك لأن الإرشاد الجماعي بين المسترشد والمرشد وأعضاء الجماعة يتيح خبرات ايجابية ،وأيضاً يتيح للمسترشد مناقشة مشكلاته بصدق ويشجع على ذلك جو الثقة الذي يشيع في جماعات الإرشاد المختلفة وتقوم بتعزيز سلوك أعضائها مما يقوي لدى المسترشد الثقة بذاته والإرشاد الجماعي يمثل مركزاً ممتازاً بين طرق الإرشاد النفسي وذلك لأنه:

1. يتيح الفرصة للتفريغ الانفعالي.
2. يطمئن المسترشد أنه ليس الوحيد بالمشكلة وأن هناك الكثيرين غيره يعانون فيقل شعوره بالانزعاج.
3. زيادة الخبرات من خلال التعلم الجماعي ونقل الخبرات أثناء العملية الإرشادية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتناول الباحث الأساليب التالية:

- المحاضرة.
- الحوار و المناقشة الجماعية.
- الأحاديث الذاتية
- لعب الدور
- التفريغ الانفعالي ، الرسم ، الدراما ، الألعاب التعاونية .

10.الخدمات التي يقدمها البرنامج الارشادي:

1. **خدمات إرشادية** : و تتمثل في تعديل السلوك العدواني لدي الجانحين والالتزام بقوانين وقواعد المجتمع .

2. **خدمات وقائية** :وتتمثل في أن يتعلم الأطفال أسلوب حل المشكلات و تعميم هذه الخبرة على مواقف أخرى مشابهة في الحياة و التعرف على الأفكار غير العقلانية ودحضها و إحلال أفكار عقلانية للحد من السلوك العدواني .

3. **خدمات نفسية** : و تتمثل في التدريب على برامج الاسترخاء والتعبير عن المشاعر وتطوير مهاراتهم الاجتماعية ورصد أفكارهم اللا منطقية وعلاقتها بالسلوك لأفراد المجموعة .

11 . تقويم البرنامج الإرشادي :

قيم الباحث تقويم مرحلي لكل جلسة وكذلك تقويم نهائي للبرنامج للتأكد من مدي تحقيق البرنامج لأهدافه التي وضع من اجلها وذلك عن طريق استجابات الأفراد المشاركين في استمارات التقييم الخاصة بتقييم الجلسات و من خلال القياسات القبلية و البعدية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

- **التقييم الختامي:**

طبق الباحث المقياس مرة أخرى على طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لمعرفة الفرق بين طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج .

- **التقييم التتبعي:**

قام الباحث بتطبيق الأداة مرة أخرى بعد تطبيق البرنامج بمدة زمنية (شهر) لمعرفة أثر البرنامج ومدى نجاحه (حسان، 2009: 184).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً: الأساليب الإحصائية:

من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- الإحصاءات الوصفية، منها المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي.

2- معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس معاملات الثبات لأداة الدراسة.

3- اختبار كا^2 سكوير "لمعرفة الفروق بين العينتين بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية، لمعرفة تجانس العينتين

4- اختبار " Independent Sample T-test" لعينتين مستقلتين لكشف الفروق بين متغير نوعي (المتغير المستقل) ذوي فئتين كمثل والمتغير التابع (المتغيرات الكمية)

5- معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة.

6- اختبار " Paired Sample T-test" للعينات المرتبطة وذلك بهدف معرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتغيرات الدراسة .

7- قيمة آيتا (Eta) لمعرفة حجم التأثير للبرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية.

8- اختبار "Mann- Whitney" للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين متساويتين، لأن العينة صغيرة، البيانات غير طبيعية و التباين للمتغيرين غير متجانس.

9- اختبار ويلولكسون Wilcox on Test وذلك بهدف معرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس السلوك العدواني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- ❖ الاجابة على التساؤل الاول.
- ❖ الاجابة على التساؤل الثاني.
- ❖ نتيجة الفرضية الأولى وتفسيرها.
- ❖ نتيجة الفرضية الثانية وتفسيرها.
- ❖ نتيجة الفرضية الثالثة وتفسيره.
- ❖ نتيجة الفرضية الرابعة وتفسيره.
- ❖ تعقيب عام على نتائج الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

تناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة والتي تتكون من سؤالين وأربع فروض، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والتأكد من فرضياتها، من خلال إجراء بعض الأساليب الإحصائية، ومن ثم تفسيرها ومناقشتها. ومن ثم سيعرض الباحث انطباعاته عن المجموعة التجريبية خلال تطبيق البرنامج.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول" ما مستوى معاناة أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة من درجة السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج ؟

للتعرف على مستوى معاناة الجانحين من السلوم العدواني، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس السلوك العدواني وأبعاده الأربعة لكل مجموعة على حده ، ويتضح ذلك من خلال جدول (11):

جدول (11)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس السلوك العدواني لطلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي

المجموعة	مقياس السلوك العدواني	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
المجموعة الضابطة	السلوك العدواني العام	10	30	19.9	2.9	66.4
	السلوك العدواني نحو الذات	9	27	16.1	4.4	59.8
	السلوك العدواني نحو الاخرين	14	42	18.0	4.3	42.9
	السلوك العدواني نحو الممتلكات	10	30	12.7	2.8	42.2
	السلوك العدواني الكلي	43	129	66.7	11.9	51.7
المجموعة التجريبية	السلوك العدواني العام	10	30	20.1	3.8	66.9
	السلوك العدواني نحو الذات	9	27	15.3	3.4	56.8
	السلوك العدواني نحو الاخرين	14	42	18.7	5.5	44.4
	السلوك العدواني نحو الممتلكات	10	30	13.1	3.0	43.8
	السلوك العدواني الكلي	43	129	67.2	10.2	52.1

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

* قبل تطبيق البرنامج ظهر من التحليل بأن متوسط درجة السلوك العدواني الكلي للمجموعة التجريبية بلغ 67.2 درجة وبانحراف معياري 10.2، وبوزن نسبى (52.1%) ، وهذا يدل على أن أفراد المجموعة التجريبية يعانون من سلوك عدواني كلي بدرجة متوسطة، اما بخصوص أبعاد مقياس السلوك العدواني لأفراد المجموعة التجريبية فقد بلغ الوزن النسبي للسلوك العدواني العام 66.4%، بينما بلغ الوزن النسبي لبعد السلوك العدواني نحو الذات 59.8%، ثم السلوك العدواني نحو الأخرين 42.9%، والسلوك العدواني نحو الممتلكات 42.2%.

أما بالنسبة لأفراد المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط درجة السلوك العدواني لهم 66.7 درجة وبانحراف معياري 11.9، وبوزن نسبى (51.7%) ، وهذا يدل على أن أفراد المجموعة الضابطة يعانون من سلوك عدواني بدرجة متوسطة. اما بخصوص أبعاد مقياس السلوك العدواني لأفراد المجموعة الضابطة فقد بلغ الوزن النسبي للسلوك العدواني العام 66.9%، بينما بلغ الوزن النسبي لبعد السلوك العدواني نحو الذات 56.8%، ثم السلوك العدواني نحو الأخرين 44.4%، والسلوك العدواني نحو الممتلكات 43.8%.

التساؤل الثاني" ما مستوى معاناة أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة من درجة السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج؟

للتعرف على مستوى معاناة الجانحين من السلوم العدواني، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس السلوك العدواني وأبعاده الأربعة لكل مجموعة على حده، ويتضح ذلك من خلال جدول (12):

جدول (12)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس السلوك العدواني لطلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي

المجموعة	مقياس السلوك العدواني	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
المجموعة الضابطة	السلوك العدواني العام	10	30	20.2	3.1	67.3
	السلوك العدواني نحو الذات	9	27	16.7	4.3	61.7
	السلوك العدواني نحو الاخرين	14	42	18.3	4.6	43.7
	السلوك العدواني نحو الممتلكات	10	30	13.5	2.9	44.9
	السلوك العدواني الكلي	43	129	68.7	12.4	53.2
المجموعة التجريبية	السلوك العدواني العام	10	30	9.4	1.9	31.3
	السلوك العدواني نحو الذات	9	27	8.6	1.5	31.9
	السلوك العدواني نحو الاخرين	14	42	10.5	2.9	25.1
	السلوك العدواني نحو الممتلكات	10	30	8.1	1.7	27.1
	السلوك العدواني الكلي	43	129	36.7	5.7	28.4

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

* بعد تطبيق البرنامج ظهر من التحليل بأن متوسط درجة السلوك العدواني الكلي للمجموعة التجريبية بلغ 36.7 درجة وبانحراف معياري 5.7، وبوزن نسبى (28.4%)، وهذا يدل على أن أفراد المجموعة التجريبية يعانون من سلوك عدواني كلي بدرجة ضعيفة، اما بخصوص أبعاد مقياس السلوك العدواني لأفراد المجموعة التجريبية فقد بلغ الوزن النسبي للسلوك العدواني العام 31.3%، بينما بلغ الوزن النسبي لبعد السلوك العدواني نحو الذات 31.9%، ثم السلوك العدواني نحو الأخرين 25.1%، والسلوك العدواني نحو الممتلكات 27.1%.

أما بالنسبة لأفراد المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط درجة السلوك العدواني لهم 68.7 درجة وبانحراف معياري 12.4، وبوزن نسبى (53.2%)، وهذا يدل على أن أفراد المجموعة الضابطة يعانون من سلوك عدواني بدرجة متوسطة. اما بخصوص أبعاد مقياس السلوك العدواني لأفراد المجموعة الضابطة فقد بلغ الوزن النسبي للسلوك العدواني العام 67.3%، بينما بلغ الوزن النسبي لبعد السلوك العدواني نحو الذات 61.7%، ثم السلوك العدواني نحو الأخرين 43.7%، والسلوك العدواني نحو الممتلكات 44.9%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

تنص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خفض حدة السلوك العدواني عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في القياس القبلي.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار (ت لعينتين مستقلتين) للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة بالنسبة لدرجات السلوك العدواني في القياس القبلي، ويتضح ذلك من خلال جدول (13):

جدول (13)

نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في درجات السلوك العدواني للقياس القبلي

المجموعة / المتغير	المجموعة الضابطة (ن=15)		المجموعة التجريبية (ن=15)		قيمة t	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
السلوك العدواني العام	19.9	2.9	20.1	3.8	-.11	//.92
السلوك العدواني نحو الذات	16.1	4.4	15.3	3.4	.56	//.58
السلوك العدواني نحو الآخرين	18.0	4.3	18.7	5.5	-.37	//.71
السلوك العدواني نحو الممتلكات	12.7	2.8	13.1	3.0	-.44	//.66
السلوك العدواني الكلي	66.7	11.9	67.2	10.2	-.12	//.91

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق جوهرية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بالنسبة لدرجات السلوك العدواني الكلي في القياس القبلي . (t-test = -0.12,P-value= 0.99) ، وهذا يدل على أن درجات أفراد المجموعة الضابطة ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في درجات السلوك العدواني الكلي متساوية في القياس القبلي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبما أن مقياس السلوك العدواني لديها أربعة أبعاد، فقد تبين من النتائج عدم وجود عدم وجود فروق جوهرية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بالنسبة لدرجات أبعاد السلوك العدواني التالية (العام، نحو الذات، نحو الأخرين، نحو الممتلكات) في القياس القبلي. وهذا يدل على أن درجات أفراد المجموعة الضابطة ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في السلوك العدواني وأبعادها الأربعة متساوية في القياس القبلي لدى الأفراد الجانحين.

وهذه النتيجة تدل على تشابه وتجانس أفراد المجموعتين على ابعاد مقياس السلوك العدواني لدى الجانحين ويمكن تفسير هذه النتيجة أن المرحلة النمائية والعمرية التي يمر فيها أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة)هي مرحلة المراهقة وهذه المرحلة هي مرحلة تغير في نمو وتطور الانسان وهي تعتبر مرحلة العاصفة وعدم الاستقرار الانفعالي والعاطفي ويمر فيها المراهق بتغيرات فسيولوجية ونفسية تجعله يتصف بتسرع في التعامل مع الذات ومع الآخرين ومع البيئة المحيطة، وبالتالي تكون لديه تسرع في اتخاذ القرارات التي غالباً ما تكون خاطئة وتؤدي إلى نتائج سلبية على نفسه وتضر بالأخرين . ويعزو الباحث ذلك إلى عدم شعور هؤلاء الأطفال بالأمن النفسي والاجتماعي وعدم تلقي الدعم والمساندة من قبل الاسرة والمدرسة في كيفية التعامل مع هذا التغير الرئيسي في حياتهم ويتفق ذلك مع دراسة السيد(1990) وميسرا (1983) والكبيسي(1988).

كما أن هذه الزيادة في السلوك العدواني لدى الجانحين يعزوها الباحث إلى الكثير من العوامل الشخصية والاسرية والمدرسية والبيئية والمجتمعية مثل التنشئة الاسرية السيئة، كبر حجم الاسرة ، والاهمال الأسري ، والعنف الأسري، ضيق المسكن ،الطلاق، الانفصال، وفاة أحد الوالدين، الفقر، رفقاء السوء، الفشل الدراسي، فهذه العوامل مجتمعة تؤدي إلى زيادة السلوك العدواني لدى الجانحين وهذا يتفق مع دراسة ميسرا(1983) والعيسوي (1984) و محمد حسن (1987) والكبيسي(1988) والوقاد (1990) صوالحة (1993).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرضية الثانية:

تنص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خفض السلوك العدواني مستوى دلالة (0.05) بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في القياس البعدي.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة بالنسبة لدرجات السلوك العدواني في القياس البعدي، ويتضح ذلك من خلال جدول (14):

جدول (14)

نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في درجات السلوك العدواني للقياس البعدي

المجموعة / المتغير	المجموعة الضابطة (ن=15)		المجموعة التجريبية (ن=15)		قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة إيتا η^2	قيمة d	حجم التأثير
	م	ع	م	ع					
السلوك العدواني العام	20.2	3.1	9.4	1.9	11.4	**0.01	0.82	4.31	كبير
السلوك العدواني نحو الذات	16.7	4.3	8.6	1.5	6.9	**0.01	0.63	2.60	كبير
السلوك العدواني نحو الآخرين	18.3	4.6	10.5	2.9	5.6	**0.01	0.53	2.11	كبير
السلوك العدواني نحو الممتلكات	13.5	2.9	8.1	1.7	6.2	**0.01	0.58	2.34	كبير
السلوك العدواني الكلي	68.7	12.4	36.7	5.7	9.1	**0.01	0.75	3.44	كبير

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق على ما يلي:

– وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة لدرجات السلوك العدواني الكلية في القياس البعدي. والفروق كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن برنامج الإرشادي السلوكي المعرفي له تأثير في خفض حدة السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في السلوك العدواني الكلي 36.7 درجة، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة68.7 درجة، وفيما يتعلق بحجم تأثير برنامج الإرشادي السلوكي المعرفي على السلوك العدواني الكلي بين أفراد المجموعتين التجريبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والضابطة ، فقد تبين أن حجم التأثير كان كبير لأن قيمة d أكبر من 0.8، وهذا يعني أن برنامج الإرشادي السلوكي المعرفي له أثر واضح في خفض حدة السلوك العدواني الكلي عند أفراد المجموعة التجريبية.

– وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة لدرجات السلوك العدواني العام في القياس البعدي. والفروق كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن برنامج الإرشادي السلوكي المعرفي له تأثير في خفض حدة السلوك العدواني العام لدى أفراد المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في السلوك العدواني العام 9.4 درجة، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة20.2 درجة، وفيما يتعلق بحجم تأثير برنامج الإرشادي السلوكي المعرفي في خفض حدة السلوك العدواني العام بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، فقد تبين أن حجم التأثير كان كبير لأن قيمة d أكبر من 0.8، وهذا يعني أن برنامج الإرشادي السلوكي المعرفي له أثر في خفض حدة السلوك العدواني العام عند أفراد المجموعة التجريبية.

– وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة لدرجات السلوك العدواني نحو الذات في القياس البعدي. والفروق كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن برنامج الإرشادي السلوكي المعرفي له تأثير في خفض حدة السلوك العدواني نحو الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية 8.6 درجة، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة16.7 درجة، وفيما يتعلق بحجم تأثير برنامج الإرشادي السلوكي المعرفي في خفض حدة السلوك العدواني نحو الذات بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، فقد تبين أن حجم التأثير كان كبير لأن قيمة d أكبر من 0.8، وهذا يعني أن برنامج الإرشادي السلوكي المعرفي له أثر في خفض حدة السلوك العدواني نحو الذات عند أفراد المجموعة التجريبية.

– وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة لدرجات السلوك العدواني نحو الأخرين في القياس البعدي. والفروق كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن برنامج الإرشادي السلوكي المعرفي له تأثير في خفض حدة السلوك العدواني نحو الأخرين لدى أفراد المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية 10.5 درجة، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة18.3 درجة، وفيما يتعلق بحجم تأثير برنامج الإرشادي السلوكي المعرفي في خفض حدة السلوك العدواني نحو الأخرين بين أفراد المجموعتين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التجريبية والضابطة ، فقد تبين أن حجم التأثير كان كبير لأن قيمة d أكبر من 0.8، وهذا يعني أن برنامج الإرشادي السلوكي المعرفي له أثر في خفض حدة السلوك العدواني نحو الأخرين عند أفراد المجموعة التجريبية.

– وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة لدرجات السلوك العدواني نحو الممتلكات في القياس البعدي. والفروق كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن برنامج الإرشادي السلوكي المعرفي له تأثير في خفض حدة السلوك العدواني نحو الممتلكات لدى أفراد المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية 8.1درجة، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة13.5 درجة، وفيما يتعلق بحجم تأثير برنامج الإرشادي السلوكي المعرفي في خفض حدة السلوك العدواني نحو الممتلكات بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، فقد تبين أن حجم التأثير كان كبير لأن قيمة d أكبر من 0.8، وهذا يعني أن برنامج الإرشادي السلوكي المعرفي له أثر في خفض حدة السلوك العدواني نحو الممتلكات عند أفراد المجموعة التجريبية.

وتشير هذه النتائج إلى فاعلية وكفاءة البرنامج السلوكي المعرفي المستخدم في هذه الدراسة في التقليل من السلوك العدواني نحو الذات ونحو الآخرين ونحو الممتلكات وفي الدرجة الكلية لمستوى السلوك العدواني لأفراد المجموعة التجريبية الذين تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليها في حين لم يطرأ أي تغيير في مستوى السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة الضابطة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات منها : دراسة حافظ ومحمود (1989) ودراسة حافظ وقاسم (1993) ودراسة محمود (1995) ودراسة هيوجز (1993) ودراسة باباثيودورو (1998) ودراسة مايروف وآخرين(1999) ودراسة ويبستر وستراتون(2003) ودراسة مك أدامز(2002)، بأول (2002) والأنصاري (1989) وسعد (1997) وأبو حطب (2002) والمصري (2005) وعبود (1991) وشريف (1992) وعطية (2001).

ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء الأثر الإيجابي للبرنامج السلوكي المعرفي الإرشادي والذي عمل على توفير وتهيئة الجو النفسي الآمن وسهل لأعضاء المجموعة الإرشادية الأقبال على العملية الإرشادية والمشاركة والتفاعل الإيجابي كما عمل على إعطاء مساحات نفسية واجتماعية لأعضاء المجموعة الإرشادية لرؤية أنماط سلوكهم التي تتسم بالعدوان والاندفاع من زوايا متعددة ودعوتهم للحكم على هذه التصرفات وتقويمها ذاتياً كما ساهم في دعوة الأعضاء لاستشعار المفاهيم الدينية والأخلاقية التي تنبذ الممارسات العدوانية وتدعو للرفق والتسامح والمحبة والتعاون والسلام كما عمل على تنمية المسئولية الشخصية والاجتماعية فهماً واهتماماً ومشاركة، وتنمية مهارات التسامح والاستماع الواعي والتواصل مع الآخرين بأسلوب الحوار والمناقشة والإقناع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاقتناع وتنمية مفهوم الذات الإيجابي والتحرك بإيجابية نحو الآخرين ونحو المواقف ونحو الأحداث وتنمية مهارات الحديث مع الذات ومراقبة الذات وتقويم الذات وتنمية رؤية العلاقة بين الأفكار والمشاعر والسلوك وتنمية المهارات الاجتماعية ومهارات مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة واتخاذ القرارات وتقدير عواقبها واكتساب وممارسة هذه المهارات الإنسانية والاجتماعية والأخلاقية لتحل محل الممارسات العدوانية ويقل مستوى السلوك العدواني وهو ما تحقق لأفراد المجموعة التجريبية ولم يتحقق لأفراد المجموعة الضابطة.

كما يفسر الباحث هذه النتائج في ضوء تعدد فنيات البرنامج الإرشادي الحالي في شكل منظومة إرشادية متكاملة ومترابطة تتناسب مع تعقد وتشابك ظاهرة السلوك العدواني وتتناسب مع خصائص أعضاء المجموعة الإرشادية. وبشكل عام فقد ساهم تكامل فنيات الإرشاد وتوظيفها في تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي خاصة وأن هذا التكامل بمثابة الاحتواء الإرشادي للتباين بين أعضاء المجموعة الإرشادية ولتعدد أسباب وأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين، كما أن هذا الاتجاه الإرشادي يتيح الفرصة للاستفادة من كل إسهام جاد وفعال في مجال الإرشاد النفسي نظراً لأنه لا يوجد اتجاها إرشادياً واحداً أو نظرية إرشادية واحدة قادرة بمفردها على التعامل بنفس الكفاءة والفاعلية مع الجوانب المتعددة لمشكلات المسترشدين وشخصياتهم.

وبناء على ذلك فانه من الطبيعي انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية في المجموع الكلي وفي أبعاد السلوك العدواني مقارنة بمستوى السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لهذه التدخلات والمعالجات الإرشادية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرضية الثالثة:

ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية .

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار " وليكوكسون لدراسة الفروق بين وسيطي مجموعتين مرتبطتين (غير مستقلتين)، بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي بالنسبة لدرجات السلوك العدواني لأفراد المجموعة التجريبية، والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول (15)

نتائج اختبار "وليكوكسون" للعينات المترابطة لدراسة الفروق بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك العدواني لأفراد المجموعة التجريبية

السلوك العدواني	القياس القبلي		القياس البعدي		متوسط الفرق	قيمة "z"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
السلوك العدواني العام	20.1	3.8	9.4	1.9	10.7	-3.41	**0.01
السلوك العدواني نحو الذات	15.3	3.4	8.6	1.5	6.7	-3.41	**0.01
السلوك العدواني نحو الآخرين	18.7	5.5	10.5	2.9	8.2	-3.41	**0.01
السلوك العدواني نحو الممتلكات	13.1	3.0	8.1	1.7	5	-3.42	**0.01
السلوك العدواني الكلي	67.2	10.2	36.7	5.7	30.5	-3.41	**0.01

n.s : Not Signfinent * P-value<0.05 ** P-vlaue <0.01

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي :

- وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك العدواني الكلي لطلبة المجموعة التجريبية (P-value<0.01 ,z--test=-3.4). والفروق كانت لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على أن برنامج الارشاد السلوكي المعرفي له أثر فعال في خفض حدة السلوك العدواني الكلي لدى أفراد المجموعة التجريبية، فقد بلغ متوسط الفرق 30.5 درجة.
- وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك العدواني العام لطلبة المجموعة التجريبية (P-value<0.01 ,z--test=-3.4). والفروق كانت لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على أن برنامج الارشاد السلوكي المعرفي له أثر فعال في خفض حدة السلوك العدواني العام لدى أفراد المجموعة التجريبية، فقد بلغ متوسط الفرق 10.7 درجة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك العدواني نحو الذات لطلبة المجموعة التجريبية (z--test=-3.4 ,P-value<0.01). والفروق كانت لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على أن برنامج الارشاد السلوكي المعرفي له أثر فعال في خفض حدة السلوك العدواني نحو الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية، فقد بلغ متوسط الفرق 6.7 درجة.

- وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك العدواني نحو الأخرين لطلبة المجموعة التجريبية(z--test=-3.4 ,P-value<0.01). والفروق كانت لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على أن برنامج الارشاد السلوكي المعرفي له أثر فعال في خفض حدة السلوك العدواني نحو الأخرين لدى أفراد المجموعة التجريبية، فقد بلغ متوسط الفرق 8.2 درجة.

- وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك العدواني نحو الممتلكات لطلبة المجموعة التجريبية-P, z--test=-3.4 (value<0.01). والفروق كانت لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على أن برنامج الارشاد السلوكي المعرفي له أثر فعال في خفض حدة السلوك العدواني الممتلكات لدى أفراد المجموعة التجريبية، فقد بلغ متوسط الفرق 5.0 درجة.

وتتفق هذه النتائج مع بعض نتائج الدراسات التي تتعلق بالأطفال الجانحين منها دراسة حافظ ومحمود (1989) ودراسة محمود (1995).

ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء الأثر الإيجابي الذي تحدثه التدخلات والمعالجة الإرشادية المنظمة تخطيطاً وتنفيذاً وتقييماً في مساعدة أعضاء المجموعة الإرشادية في فهم ذواتهم وإدراكهم لقدراتهم وما يمتلكونه من مهارات والفهم الواعي والمسئول للبيئة التي يعيشون فيها والمشكلات التي تواجههم واستغلال ما لديهم من إمكانيات ذاتية وبيئية وتوظيفها لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والتفاعل الإيجابي وتحقيق الأهداف والوصول لأفضل مستوى ممكن من الحد من السلوك العدواني اتجاه أنفسهم واتجاه الآخرين واتجاه الممتلكات واستبدالها بممارسات ناضجة قائمة على التسامح والاتزان والتفاعل الإيجابي مع الآخرين والحداث والمواقف.

كما يفسر الباحث هذه النتائج في ضوء اعتماد البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة على الاتجاه السلوكي المعرفي الذي يمثل الممارسة الإرشادية في صورتها الناضجة التي تستفيد من كل الإسهامات الجادة والفعالة في تحقيق الأهداف الإرشادية بأفضل مستوي ممكن وتحقيق المرونة والاتزان والشمول وتقوم على التنظيم والتنوع والاختيار بأسلوب متلاحم ومنسجم ومتسق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يرجع الباحث هذه النتائج إلى كفاءة وفاعلية البرنامج الإرشادي الحالي في استخدام فنيات متعددة منها فنيات سلوكية ومنها فنيات معرفية، وأيضا إلي فعالية أساليب الإرشاد الجماعي المستخدمة ومناسبتها لطبيعة وخصائص المرحلة النمائية لأفراد العينة وتوفيرها جو نفسي آمن وبيئة اجتماعية تشعر الأعضاء بالانتماء والأهمية والقيمة الشخصية والاجتماعية وإتاحة الفرصة لتعلم أنماط سلوكية جديدة وأساليب حل المشكلات وتفريغ المشاعر والانفعالات وتنمية الثقة بالنفس وفي الآخرين وتعلم مهارات التواصل الايجابي مع الآخرين وتكوين العلاقات وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي من خلال التأثر والتأثير المتبادل بين الأعضاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرضية الرابعة:

ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار " وليكوكسون لدراسة الفروق بين وسيطي مجموعتين مرتبطتين(غير مستقلتين)، بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس التتبعي (بعد شهر من تطبيق البرنامج) بالنسبة لدرجات السلوك العدواني لأفراد المجموعة التجريبية، والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول (16)

نتائج اختبار "وليكوكسون" للعينات المترابطة لدراسة الفروق بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية

السلوك العدواني	القياس البعدي		القياس التتبعي		متوسط الفرق	قيمة "z"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
السلوك العدواني العام	9.4	1.9	9.2	1.6	0.2	-0.82	//0.41
السلوك العدواني نحو الذات	8.6	1.5	8.3	1.2	0.3	-0.90	//0.18
السلوك العدواني نحو الآخرين	10.5	2.9	10.1	2.6	0.4	-0.95	//0.50
السلوك العدواني نحو الممتلكات	8.1	1.7	7.9	1.9	0.2	-0.80	//0.76
السلوك العدواني الكلي	36.7	5.7	35.8	4.9	0.9	-1.1	//0.53

n.s : Not Signfinent * P-value<0.05 ** P-vlaue <0.01

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي :

- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك العدواني الكلي لأفراد المجموعة التجريبية، ونستنتج أن القياس التتبعي الزمني يكشف لنا بان مستوى التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية لم يكن مؤقتاً، وهذا يدل على أن البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي كانت له فاعلية تتسم بالاستمرارية.
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك العدواني العام لأفراد المجموعة التجريبية، ونستنتج أن القياس التتبعي الزمني يكشف لنا بان مستوى التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية لم يكن مؤقتاً، وهذا يدل على أن البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي كانت له فاعلية تتسم بالاستمرارية.
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك العدواني نحو الذات لأفراد المجموعة التجريبية، ونستنتج أن القياس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التتبعي الزمني يكشف لنا بان مستوى التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية لم يكن مؤقتاً، وهذا يدل على أن البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي كانت له فاعلية تتسم بالاستمرارية.

- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك العدواني نحو الأخرين لأفراد المجموعة التجريبية، ونستنتج أن القياس التتبعي الزمني يكشف لنا بان مستوى التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية لم يكن مؤقتاً، وهذا يدل على أن البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي كانت له فاعلية تتسم بالاستمرارية.
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك العدواني نحو الممتلكات لأفراد المجموعة التجريبية، ونستنتج أن القياس التتبعي الزمني يكشف لنا بان مستوى التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية لم يكن مؤقتاً، وهذا يدل على أن البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي كانت له فاعلية تتسم بالاستمرارية.

وتتفق هذه النتائج مع العديد من نتائج الدراسات ومنها دراسة حافظ ومحمود (1989) ودراسة محمود (1995) ودراسة مك أدامز (2002)، بأول (2002) و الأنصاري(1989) و سعد (1997) أبو حطب (2002) والمصري (2005) وعبود (1991) وشريف (1992) وعطية (2001).

ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء الأثر الإيجابي الذي تحدثه التدخلات والمعالجة الإرشادية المنظمة تخطيطاً وتنفيذاً وتقييماً في مساعدة أعضاء المجموعة الإرشادية في فهم ذواتهم وإدراكهم لقدراتهم وما يمتلكونه من مهارات والفهم الواعي والمسئول للبيئة التي يعيشون فيها والمشكلات التي تواجههم واستغلال ما لديهم من إمكانيات ذاتية وبيئية وتوظيفها لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والتفاعل الإيجابي وتحقيق الأهداف والوصول لأفضل مستوى ممكن من الحد من السلوك العدواني اتجاه أنفسهم واتجاه الآخرين واتجاه الممتلكات واستبدالها بممارسات ناضجة قائمة على التسامح والاتزان والتفاعل الإيجابي مع الآخرين والأحداث والمواقف، حيث ساهم البرنامج في تنمية قدرات الأعضاء علي التحكم والسيطرة على المواقف التي كانت تسبب لهم التوتر والغضب والاندفاع، كما ازدادت ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات المتروية وتقدير عواقب الأمور، وتبني لغة الحوار والمناقشة المهذبة والاستماع الواعي وإحلالها محل السلوك العدواني اتجاه الذات واتجاه الاخرين واتجاه الممتلكات، إضافة إلى ما تحقق لهم من فرص متعددة للتنفيس والاستبصار بالذات وبالآخرين وبالموضوعات وما تم اكتسابه من أفكار ومعارف ومهارات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين ونحو الحياة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يعزو الباحث هذه النتائج إلى نجاح البرنامج الإرشادي المستخدم في نقل الخبرات والمهارات والصور العقلية والانفعالية والاجتماعية التي عاشوها وتعايشوا معها في الموقف الارشادي إلى مواقف الحياة.

كما يرجع الباحث استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي وأثره الإيجابي على أفراد المجموعة التجريبية إلى نجاحه في تنمية الطاقات والقدرات الإيجابية الكامنة، واستثمارها تحريراً وتحريكاً وتوجيها للعمل بفاعلية لتحقيق الكفاءة الشخصية والاجتماعية من خلال ما تضمنته الجلسات الإرشادية من محتوي وأساليب وفنيات ساهمت في تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي، فلقد ساهم البرنامج في امتلاك أعضاء المجموعة الإرشادية أدوات وآليات التعديل والتغيير بأنفسهم، وهذا الامتلاك كما يرى الباحث هو القوة الذاتية التي تسيطر على المواقف والأحداث والمشكلات وهو بمثابة الحصانة النفسية التي تقف أمام كل ما يهدد الشخصية ويهدد تماسكها وفعاليتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصيات الدراسة:

بناءاً على ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج، يقدم الباحث التوصيات التالية:

أ- على صعيد الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين:

1. يوصي الباحث بتبني و بتطبيق برنامج السلوكي المعرفي على الجانحين في خفض مستوى السلوك العدواني لديهم وخاصة في مؤسسات الرعاية للجانحين.
2. تصميم برامج وقائية في مجال السلوك العدواني سواء للأطفال الجانحين أو غير الجانحين.
3. الاهتمام ببرامج الإرشاد السلوكي المعرفي لما لها الأثر الكبير على التخفيف من السلوك العدواني على الجانحين.
4. إن يهتم الأخصائيون النفسيون بتدريب الجانحين على الاستفادة من الخبرات الايجابية للآخرين في المواقف الواقعية داخل المؤسسة وخارجها، لان ذلك ينمي لديهم القدرة على حل مشكلاتهم من خلال المواقف الواقعية في الحياة اليومية.
5. إن يهتم العاملون في مجال الخدمة الاجتماعية ورعاية الاحداث الجانحين بتعديل السلوك العدواني لديهم وتعزيز المسؤولية الاجتماعية وغيرها من جونب الشخصية.
6. اعداد برامج إرشادية لأولياء الامور لتبصيرهم بكيفية التعامل مع أبنائهم.

ب-على الصعيد القضائي:

1. العمل على إنشاء محاكم متخصصة بقضاء الأحداث وتأهيل الكوادر البشرية التي تعمل بها من قضاة ونيابة عامة وغيرها.
2. العمل على بناء المحاكم الخاصة بالأحداث الجانحين بعيداً عن الأماكن التي تعقد بها المحاكم العادية جلساتها، وأن تضم كافة الاطراف المعنية بنفس المكان من شرطة ومراقب سلوك وطبيب شرعي وطبيب نفسي وأخصائي اجتماعي.

ج -على الصعيد الشرطي:

يتوجب تأهيل الكوادر الشرطية حول كيفية التعامل مع الأحداث، وأن يكونوا بلباس مدني، وأن يتم إعطائهم بعض الصلاحيات القانونية التي تهدف إلى تحويل الحدث إلى بعض برامج التحويل دون اللجوء إلى القاضي.

د-على صعيد المؤسسات الاجتماعية:

1. يتوجب وضع معايير محددة وواضحة للعملين في مجال مراقبة السلوك الاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. اهتمام المؤسسات العاملة في حقل الخدمة النفسية، والاجتماعية بتنظيم فعاليات وأنشطة يتم من خلالها توعية اسر الجانحين حول كيفية التعامل مع ابنائهم الجانحين وكيفية كسبهم وتعديل سلوكياتهم .
3. يوصي الباحث القائمين على وسائل الاعلام بضرورة وضع برامج وخطط خاصة بالأطفال ،وخاصة البرامج الكرتونية للأطفال، تركز على الجوانب المعرفية والاجتماعية والعقلية للطفل، وتعزز من خلالها السوك الايجابي، وتعكس نموذج القدوة .
4. عمل برامج وخطط ترفيهية رياضية، ثقافية، تربوية، اجتماعية، للجانحين من قبل ادارة المؤسسة التي يقيمون بها من أجل التأهيل والاصلاح الحقيقي.

10. لتواصل والتنسيق المستمر بين كلٍ من أسر الأطفال الجانحين والمدرسة والمؤسسة التي يقيمون بها، وذلك من أجل تبادل الآراء وتقديم أفضل رعاية ومتابعة للجانحين .

مقترحات الدراسة:

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الجانحين من فئة الاناث .
2. دراسة فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتعديل السلوك العدواني لدى أسر الجانحين في محافظة غزة.
3. اجراء دراسة مقارنة لفاعلية برنامج سلوكي معرفي لتعديل السلوك العدواني لدى أسر الجانحين من كلا الجنسين في محافظة غزة.
4. اجراء دراسة مقارنة لفاعلية برنامج سلوكي معرفي لتعديل السلوك العدواني لدى أسر الجانحين من كلا الجنسين في محافظة غزة ومحافظات أخرى.
5. اجراء دراسة تتناول أثر المؤسسات الاصلاحية في تعديل السلوك العدواني لدى الجانحين.
6. دراسة أساليب التربية الوالدية وأثرها في خفض الاحداث الضاغطة عند الأبناء.
7. دراسة العلاقة بين مستوى السلوك العدواني ونمط الجريمة عند الجانحين من كلا الجنسين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- **القران الكريم.**

ثانياً: المراجع العربية:

1. ابن ماجه، محمد (ب، ت): **سنن ابن ماجه**، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت.
2. ابن منظور (1988): **لسان العرب**، ط3، تحقيق عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة.
3. أبو حطب، ياسين (2002): "فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة "، **رسالة ماجستير** ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.
4. أبو خاطر، نافذ (2000):"سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم الأسوياء في محافظات غزة "دراسة مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
5. أبو مرق، جمال زكي(1997): الضغوط الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، **مجلة التربية**، جامعة الازهر، كلية التربية، ع66.
6. أبو هين، فضل: مظاهر العدوان لدى الأطفال الفلسطينيين في منطقة غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1985.
7. أحمد، محمد فؤاد (1992): دراسة لبعض الخصائص النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الأحداث الجانحين، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب-جامعة الزقازيق.
8. اسماعيل، أحمد السيد(1996): **مشكلات الطفل السلوكية و أساليب معاملة الوالدين**، الطبعة الثانية، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي.
9. إسماعيل، أحمد(1995): **مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، الطبعة الثانية.
10. الأنصاري، سامية (1989): استخدام العلاج الجماعي لتعديل بعض الحاجات النفسية لدى الأحداث الجانحين، **مجلة كلية التربية**-جامعة الإسكندرية، العدد الثاني،233-261.
11. باظة، آمال (1997): **الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12. بسيوني، سوزان (2005): "التعبير الانفعالي للغضب وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة وفاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من حدة الغضب"، **المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، المجلد 1، العدد 12.
13. بشاي، ميشيل (1991): دراسة مقارنة في الذكاء والشخصية لدى بعض فئات جناح الأحداث، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب– جامعة عين شمس.
14. البهي، فؤاد السيد: **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1980، الطبعة الثانية.
15. تفاحة جمال (1992): أبعاد مصدر الضبط لدى المراهقين الجانحين والأسوياء "دراسة مقارنة"، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس.
16. جابر، جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي(1993): **معجم علم النفس والطب النفسي**، الجزء الأول، السادس، القاهرة، دار النهضة العربية.
17. جابر، جابر عبد الحميد (1986): **نظريات الشخصية**، دار النهضة العربية، القاهرة.
18. الجسماني، علي(1994): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية**، الدار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الأولى.
19. جلال، سعد (1986): **الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية**، دار الفكر العربي ، القاهرة.
20. جين، شازل (1962): **جناح الأحداث**، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، ترجمة عبدا لسلام القفاص.
21. حافظ، نبيل وآخرون(1993): برنامج ارشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،ع1، السنة الاولى، القاهرة، مصر.
22. حافظ، نبيل وقاسم، نادر(1993): برنامج ارشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس**، ع1.
23. حجازي، عزة عبد الغني(1986): **العنف الجماعي**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد الخامس .
24. حجازي، مصطفى (1995): **الأحداث الجانحون**، دار الفكر اللبناني، بيروت.
25. الحزمي، عواض بن محمد عويض (2003م): العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال الصم، **رسالة ماجستير منشورة**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

26. حسن، محمد (1987): الأحداث الجانحون وتنشئتهم الأسرية، دراسة ميدانية بالمدينة المنورة، **بحوث المؤتمر الثالث 1987**، مصر: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
27. حسن، هدى: «مرض السكر وعلاقته ببعض العوامل النفسية والسمات الشخصية»، **مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت**، مجلد 34 العدد(11)، 2006م.
28. حسين، محمد عبد المؤمن (2000): **مشكلات الطفل النفسية**، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي.
29. الحشاش، سلامة(2002): "السلوك العدواني وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة رفح"، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب ،الجامعة الإسلامية، غزة.
30. الحصاني، عبد الحميد (1976) دراسة لبناء مقياس للسلوك العدواني للاطفال الذكور في المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بغداد، العراق.
31. الحفني، عبد المنعم (1994): **موسوعة الطب النفسي**، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.
32. حمودة، محمود عبد الرحمن (1993)" دراسة تحليلية عن العدوان"، **مجلة علم النفس**، العدد27، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
33. الحميدي، فاطمة مبارك (2004): السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية» **مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر**، العدد 25، يناير2.
34. الخطيب، محمد جواد(1998): العلاقة بين مستوى القلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين الفلسطينيين وتصميم برنامج ارشادي للتخفيف من حدة القلق، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
35. الخطيب، رجاء (1990): الضبط الداخلي/ الخارجي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى جناح الأحداث، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الخامس عشر، السنة الرابعة ، القاهرة.
36. الخطيب، عبد الله (2010): "مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأبناء الشهداء في قطاع غزة"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.
37. الخطيب، محمد (2007): "مدى فاعلية برنامج إرشادي تربوي نفسي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا"، **مجلة جامعة الأزهر**، المجلد9، العدد1، سلسلة العلوم الإنسانية، ص ص: 213-272.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

38. دحلان، أحمد(2003):العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين بمحافظة غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
39. الديب، محمد (1997) : **الخدمة الاجتماعية في محيط نزلاء السجون والأحداث**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
40. الديدي، عبد الغني (1995): **التحليل النفسي للمراهقة**، دار الفكر اللبناني، بيروت.
41. رزق، سامية (1994):**المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
42. الرفاعي، نعيم (1981): **الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التكيف**، جامعة دمشق، الطبعة الأولى دمشق.
43. رمضان، السيد (1990): **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
44. رمضان، السيد (1995): **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
45. زيتون، منذر عرفات (2001): **الأحداث، مسؤوليتهم ورعايتهم في الشريعة الإسلامية**، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر، عمان.
46. سعد المغربي وأحمد الليثي (1967): **المجرمون، الفئات الخاصة وأساليبها ورعايتها**، القاهرة.
47. سعد، أسعد نصيف (1997) اعداد برنامج في اللعب الجماعي لتعديل السلوك اللاتوافقي لدى الاحداث، **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة ، مصر.
48. سلامة، ممدوحة (1994): **الإرشاد النفسي منظور إنمائي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى.
49. السيد، عادل (1990): دراسة مقارنة بين الأسوياء والجانحين على أسلوب رسم الذات والأسرة، القاهرة : **مجلة علم النفس**، السنة الرابعة، العدد 14 ، ص 174.
50. شحيمي، محمد أيوب (1994): **المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها**، دار الفكر اللبناني، بيروت.
51. شريف، سهام علي عبد الحميد حسن(1992): مدى فاعلية برنامج ارشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم تربية الطفل، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

52. الشيخ خليل، جواد محمد(2006):السلوك العدواني وعلاقته بتقدير وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، **رسالة دكتوراه**، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
53. الصايغ، سلوى (1995): **القوانين الفلسطينية الخاصة بالأحداث والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل**، غزة، فلسطين.
54. صوالحة، محمد أحمد (1993) : الخلفيات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن" ، **المجلة العربية للتربية** ، المجلد 14 ، عدد 101 ،1.
55. صوان، نجوى(1987) دراسة عاملية للسلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية التربية، جامعة حلوان.
56. الطويل، محمد(2000): التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، البرنامج المشترك جامعة الاقصى ، عين شمس، غزة.
57. عبد الله، معتز سيد (1998) الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض السمات والانساق القيمية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية الاداب، جامعة القاهرة.
58. عبد الله، مجدي (1996): **السلوك الاجتماعي وديناميات ه – محاولة تفسيرية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
59. عبود، صلاح(1991): مدى فاعلية برنامج ارشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الاساسي، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.
60. العصرة، منير(1975): **رعاية الأحداث ومشكلة التقويم، المكتب المصري الحديث**، الإسكندرية.
61. عطية، أسماء (2001): "فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض بعض اضطرابات القلق الشائعة لدى عينة من الأطفال في دولة قطر"، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد14، ص49-79.
62. عطية، عز الدين جميل(2001): **التلفزيون والصحة النفسية للطفل**، عالم الكتب، القاهرة.
63. العقاد، عصام (2001): **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، دار غريب للنشر، القاهرة.
64. عكاشة، أحمد(1982): **علم النفس الفسيولوجي**، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السادسة.
65. علوان، عبد الله ناصح (1990): **تربية الأولاد في الإسلام**، ط 17 ، دار السلام للطباعة والنشر، مصر.
66. عمارة، محمد (2008): **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

67. عودة، عبد القادر(1977): **التشريع الجنائي في الإسلام مقارناً بالقانون الوضعي**، دار التراث العربي، القاهرة.
68. عيسوي، عبد الرحمن (1984): **سيكولوجية الجنوح**، دار النهضة العربية، بيروت.
69. عيسوي، عبد الرحمن (1991): **الإرشاد النفسي**، دار الفكر العربي، الإسكندرية.
70. الغبرة، نبيه (1993): **المشكلات السلوكية عند الأطفال**، بيروت، المكتب العربي.
71. فرويد لورنس ولترز سيزرز ميلر وآخرون (2003): **سيكولوجيا العدوان**، ترجمة عبد الكريم ناصيف، دار منارات للنشر، عمان، الأردن.
72. الفسفوس، عدنان أحمد (2006م): "**الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس**"، ط1.
73. الفيروز أبادي، محي الدين (1978): **القاموس المحيط**، المجلد الرابع، دار الفكر.
74. الفيومي، محمد (1992): دراسة مقارنة لاتجاه الجانحين وغير الجانحين نحو الذات، ونحو الآخرين، القاهرة : **مجلة علم النفس**، السنة السادسة، العدد 21 ، ص 146.
75. قشقوش، إبراهيم (1980): **سيكولوجية المراهقين**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
76. القطاطي، وليد (2000) :"أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا بمحافظات جنوب غزة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
77. قناوي، هدى محمد (1993): **الطفل تنشئته وحاجاته**، ط1،القاهرة، دار الشروق.
78. قناوي، هدى (1996): **الطفل تنشئته وحاجاته**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
79. القهوجي، علي (2000): **علم الإجرام وعلم العقاب**، الدار الجامعية للطباعة والنشر بيروت، لبنان .
80. كاره، مصطفى عبد المجيد (1985): **مقدمة في الانحراف الاجتماعي** ، معهد الإنماء العربي، بيروت.
81. كامل، سهير احمد (1999): **التوجيه والارشاد النفسي**، مركز الاسكندرية للكتاب، الازاربطة، الاسكندرية، مصر .
82. الكبيسي، عبد الكريم جمعة (1988): "قياس التكيف الشخصي والاجتماعي لدى الأحداث الجانحين وعلاقته بالمعاملة الوالدية بناء وتطبيق"، **رسالة ماجستير**، الجامعة المستنصرية، بغداد.
83. الكتاني، فاطمة الشريف(2004): **القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال**، دار وحي القلم، دمشق/سوريا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

84. كمال، عبد العزيز، و آخرون (1994): **أثر البرامج التلفزيونية على النشئ والشباب، دراسة استطلاعية لآراء عينة من المشاهدين بالمجتمع القطري**، الشركة الحديثة للطباعة، الدوحة.
85. ليندال، دايفوف(1983): **مدخل علم النفس**، ترجمة سيد الطواب ومحمود خزام، ط2، المكتبة الاكاديمية.
86. محفوظ، محمد جمال الدين (1986): **التربية الإسلامية للطفل والمراهق**، دار الاعتصام، جمهورية مصر العربية.
87. محمود، فاطمة حنفي(1995): **اعداد برنامج للعب الجماعي للعب الجماعي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة**. كتاب دراسة وبحوث في علم النفس، الفصل التاسع، المركز العربي للبحوث التربوية.
88. محيسن، عون عوض(2000): مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكتئاب النفسي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
89. مختار، وفيق(1999): **مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج)**، دار العلم والثقافة، القاهرة.
90. المدهون، عبد الكريم (2009): "فاعلية برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة فلسطين بغزة". **رسالة ماجستير**، جامعة الأزهر، غزة.
91. المصري، شرين (2005): فاعلية برنامج مقترح باللعب في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، البرنامج المشترك بين جامعة الاقصى وعين شمس، غزة.
92. المطرودي، هناء محمد(1995): فاعلية التعزيز الايجابي والاقصاء في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة، **رسالة ماجستير**، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
93. المطيري، حامد نهار(2000): الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الأسر الكويتية محدودة الدخل، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مجلد28، ع3، 65-88 .
94. المطيري، عبد المحسن بن عمار (2006): العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

95. **المعجم الوجيز** (1992): دار الشباب، تونس.
96. **المعجم الوسيط** (1985): مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، الجزء الاول، القاهرة.
97. المغربي، سعد(1987): سيكولوجية العدوان والعنف، **مجلة علم النفس**، العدد الأول، الهيئة العامة للكتاب.
98. المغربي، وأخرون (1967): **المجرمون**، الفئات الخاصة وأساليب رعايتها، القاهرة.
99. مقدادي، يوسف (2008): "**فاعلية برنامج إرشادي جمعي معرفي سلوكي في خفض الوسواس القهري لدى عينة من طلبة جامعة آل البيت**" ، المجلد20، العدد2، جامعة أهل البيت الأردن.
100. منصور، محمد جميل محمد يوسف (1984): **قراءات في مشكلات الطفولة**، المملكة العربية السعودية، جدة، الكتاب الجامعي، الطبعة الثانية.
101. منصور، طلعت وآخرون (1984): **أسس الصحة النفسية**، القاهرة، مطبوعات جامعة عين شمس.
102. المنيزل، عبد الله فلاح (1994): **أزمة الهوية: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين، والأحداث غير الجانحين**، دراسات : العلوم الإنسانية، المجلد (21أ) عدد 1، 170-173.
103. موسى، عبد الفتاح (ب ت): **التنشئة الاجتماعية " منظور إسلامي**" ، أسوان، مصر.
104. النجمة، علاء (2008): "مدى فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية" ، **رسالة ماجستير منشورة** ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
105. نقولا، نرمين (1990): دراسة مستوى مفهوم ذات الأحداث الجانحين البالغين من 12عاماً "دراسة تقويمية تشخيصية"، **رسالة ماجستير**– جامعة عين شمس. – العمر 10.
106. الهابط، محمد السيد (1989): **حول صحتك النفسية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
107. الوقاد، مهاب (1991): جناح الأحداث الكامن، خصائصه والعوامل التي قد تحوله إلى جناح ظاهر "دراسة أمبريقية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات– جامعة عين شمس.
108. وهبه، مراد، يوسف مراد (1974): **المذهب التكاملي**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
109. يحيى، خولة (2000): "**الاضطرابات السلوكية والانفعالية**"، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

110. Kaufman,J.M(1985).**Tiara Ceramics of Children s Behavior Disorders**. Third Edition. A bell & Howell Company . Charles Merrell Publishing Com- pany.
111. Moyer ,R.E.(1976) .**The Psychology of Aggression**. NewYork and Row .
112. Mussen,Paul. H (1983): **Handbook of Child Psychology ,the Development Aggression** .New York :John Weiley .of
113. Myeroff, R ,Mertlich, G. and Gross, J. (1999). **Comparatis Effectiveness of Holding Therapy with Aggressive Children**. Psychiatry and Human Delelopment. 29(4) 303-313.
114. Pul W.(2000).A randomized Controlled Trail of Efficacy of a Cognitive-Behavioral anger Management Group for Clients with Learning Disabilities. **Journal of applied Research in intellectual Disabilities** 15(3) P.12-224
115. Silverman, S. and Digiuseppe ,R.(2001). Cognitive-Behavior Constructs and Children's Behavioral and Emotional Problems. **Journal of Rational –Emotive and Cognitive-Behavior Therapy**.19 (2)11.134.
116. Steven, D; & Beck, A(1995): **Hand Book of Psychotherapy and Behavior Change**, Jhonewaily , Sons Inc. New York.
117. Webstre-Stratton, C.and Reid, M (2003). Treating Conduct Problems and Strengthening Social and Emotional Competence in Young Children : The Dina Dinosaur Treatment Program. **Journal of Emotional and Behavioral Disorders**.11(3)130-143.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)

كتاب تسهيل مهمة لمؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم.....ج س.غ/35/..... Ref

التاريخ.....2013/03/10 Date

الأخ الفاضل/ مدير مؤسسة الربيع للأحداث حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ رامز ابراهيم السبع حسونة، برقم جامعي **120090515** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم نفس – صحة نفسية، وذلك بهدف تطبيق أدوات دارسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعداد دراسته للماجستير والتي بعنوان

فاعلية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين في محافظة غزة

والله ولي التوفيق،،،

عميـــد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة

الرقم	اسم المحكم	جهة العمل
.1	د. ختام السحار	أستاذة علم النفس–رئيس قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية
.2	د. جميل الطهراوي	أستاذ الصحة النفسية المشارك–الجامعة الإسلامية
.3	د. عاطف الأغا	أستاذ علم النفس المساعد –الجامعة الإسلامية
.4	د. أحمد عوض	مدير دائرة الإرشاد النفسي – وزارة التربية والتعليم
.5	د. فضل أبو هين	أستاذ الصحة النفسية المشارك –جامعة الأقصى
.6	د. رضوان أبو ركبة	أستاذ علم النفس –جامعة الأقصى
.7	د. نبيل دخان	أستاذ علم النفس المساعد –الجامعة الإسلامية
.8	أ. خليل مقداد	مدير الدراسات والتحليل الإحصائي _شركة ساستك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

رسالة التغطية للسادة المحكمين

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور / .....الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: طلب تحكيم أدوات الدراسة

سيقوم الباحث بتطبيق دراسة بعنوان:" **فاعلية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين في محافظات غزة**"

وذلك للحصول على درجة الماجستير من كلية التربية بالجامعة الإسلامية قسم علم النفس، وعليه أرجو من سيادتكم التكرم والمشاركة بتحكيم أدوات الدراسة التالية :

1. برنامج ارشادي سلوكي معرفي .
2. مقياس السلوك العدوني للجانحين .

لرغبة الباحث في الاستنارة برأيكم وملاحظاتكم في ضوء خبرتكم في هذا المجال .

- **ويعرفه الباحث البرنامج السلوكي المعرفي إجرائيا** :"تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات الإرشادية المباشرة وغي المباشرة تعمل على دمج فنيات معرفية وسلوكية مخططة ومنظمة مقسمة على عدد من الجلسات، بهدف إحداث نوع من التغيرات والادراكات في السلوك والبنية المعرفية، تساهم في تعديل السلوك العدواني للجانحين .
- **ويعرفه الباحث السلوك العدواني اجرائيا:** هو الدرجة التي يحصل عليها أي طفل جانح في العينة على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية .

هذا ولكم جزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير

الباحث

رامز إبراهيم حسونة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)

مقياس السلوك العدواني للأطفال الجانحين (في صورته الأولى)

***عزيزي**

تجد أدناه قائمة من العبارات تبين حالة شعورك وسلوكك بشكل عام ، **الرجاء وضع (x) في خانة واحدة فقط من الخانات الثلاث الموجودة أمام كل عبارة،** التي تكون هي أفضل وصف لشعورك أو سلوكك في الوقت الحاضر أو في أي وقت آخر أو ممكن أن تنطبق عليك

ملاحظة هامة:

- كن مطمئناً تماماً ،فإن المعلومات التي ستدلي بها هي لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد .
- أجب عن العبارات بكل صدق و أمانة .
- أجب عن كل العبارات الواردة .
- لا تعطي أكثر من اجابة للعبارة الواحدة.

بيانات عامة :

الاسم(اختياري)_____المستوى التعليمي_____

الصف المدرسي ـــ طبيعة العمل(إن توفر)_____ الجنس_____

العمر_____ نوع الجنحة _____ مدة الحكم _____

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	نوع الشعور أو السلوك	ليس صحيحا (0)	صحيح نوعا ما (1)	صحيح تماما (2)
	أولاً) السلوك العدواني العام			
1-	أشعر بأنني شخص متقلب المزاج			
2-	عندما انفعل يستمر انفعالي مدة طويلة			
3-	تتغير ملامح وجهي اذا ما تم مضايقتي			
4-	في بعض الاحيان أشعر وكأنني على وشك الانفجار			
5-	كثيراً ما أشعر بالضيق لأخطاء بسيطة من المحيطين بي			
6-	عندما أغضب من الصعب ارضائي			
7-	لدي مشكلة في التحكم بأعصابي			
8-	أستخدم القوة من أجل أن تكون شخصيتي قوية			
9-	أشعر بالضيق في بعض أوقات			
10	أميل لمشاهدة المصارعة وأفلام الرعب و أندمج بها			
11	لا أثق في المحيطين بي			
12	أشعر بالسعادة عند رؤيتي لمشاجرة عنيفة بين شخصين			
13	أحصل على حقوقي بالقوة			
	ثانياً) السلوك العدواني نحو الذات			
14	أقوم بإيذاء نفسي عندما لا أحصل على ما أريده			
15	أحتقر نفسي عندما الفشل			
16	أصرخ بشدة وأشد شعري اذا لم أحصل على مصروفي اليومي			
17	كثيرا ما استخدم ادوات مؤذية في ألعابي			
18	احب أن أسخر من نفسي أمام الآخرين			
19	أقوم بتمزيق وجهي بأظافري عندما أنفعل			
20	كثيراً ما أقوم بإيذاء نفسي واحاول الانتحار			
21	أعاقب نفسي عندما أقع في مشكلة			
22	اكره نفسي واحب الانتقام من نفسي عندما انفعل			
23	أقوم بتعاطي المخدرات			
24	كثيرا ما اشتم نفسي عند الغضب			
	ثالثاً) السلوك العدواني نحو الآخرين			
25	احب اثارة الفوضى سواء في البيت او المدرسة			
26	أسخر من الآخرين وأشهر بهم			
27	أحرض على الآخرين حتى تحدث بينهم المشاكل			
28	ارغب بفعل أشياء تغضب الآخرين			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

29	ألوم الآخرين على أخطائي			
30	أرمي بأي شيء في يدي على من يتسبب في إثارة غضابي			
31	كثيرا ما اعرقل من يلعب معي اثناء اللعب			
32	أثير غضب من حولي بألفاظي			
33	اهدد زملائي بالمدرسة أو أبناء جيراني بالضرب			
34	أشتم و أسب الآخرين بكلمات بذيئة بسبب مضايقته لي			
35	أبادر بالاعتداء على الآخرين لحماية نفسي			
36	أرغب بالتحرش بالأخرين جنسياً			
37	أصاحب من هو أقوى مني لمساعدتي في أي مشكلة مع الآخرين			
38	أشعر بالسعادة عند ضرب الأطفال الصغار			
39	أضايق الحيوانات وأعذبها			
40	أقوم بالشجار مع الآخرين بدون سبب			
41	كثيرا ما أستخدم أدوات حادة عند تعاملي مع الآخرين			
رابعاً) السلوك العدواني نحو الممتلكات				
42	عندما أغضب أكسر أي شيء أمامي أو أرميه			
43	احب اتلاف الاشياء المحببة عند الاخرون بدون سبب			
44	اشعر برغبه بتحطيم الاشياء وتخريبها			
45	اشعر برغبه بتحطيم الاشياء الخاصة بي وتخريبه ا عندما أغضب			
46	ارغب باللعب والعبث بمحتويات الصف أو المنزل			
47	أتلف الاشياء المحببة عند الاخرين			
48	كثيرا ما احب اتلاف بعض الممتلكات العامة تعبيرا عن عدم رضائي			
49	احب الكتابة على الجدران والنوافذ والابواب			
50	أمزق ملابسي عند الغضب			
51	كثيراً ما أقوم بتفريغ الهواء من اطارات السيارات لأشخاص أساءو لي			
52	**أحب أخذ المال الذي يمتلكه الآخرين**			

الباحث

رامز ابراهيم حسونة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)

مقياس السلوك العدواني للجانحين (الصورة النهائية للتطبيق)

***عزيزي**

تجد أدناه قائمة من العبارات تبين حالة شعورك وسلوكك بشكل عام ، **الرجاء وضع (x) في خانة واحدة فقط من الخانات الثلاث الموجودة أمام كل عبارة،** التي تكون هي أفضل وصف لشعورك أو سلوكك في الوقت الحاضر أو في أي وقت آخر أو ممكن أن تنطبق عليك

ملاحظة هامة:

- كن مطمئناً تماماً ،فإن المعلومات التي ستدلي بها هي لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد .
- أجب عن العبارات بكل صدق و أمانة .
- أجب عن كل العبارات الواردة .
- لا تعطي أكثر من اجابة للعبارة الواحدة.

بيانات عامة :

الاسم(اختياري)_____المستوى التعليمي _____

الصف المدرسي _____ طبيعة العمل(إن توفر) _____

الجنس _____ العمر _____ نوع الجنحة _____ مدة الحكم _____

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	نوع الشعور أو السلوك	ليس صحيحا	صحيح نوعا ما	صحيح تماما
.1	أشعر بأنني شخص متقلب المزاج			
.2	عندما انفعل يستمر انفعالي مدة طويلة			
.3	تتغير ملامح وجهي اذا ما تم مضايقتي			
.4	في بعض الاحيان أشعر وكأنني على وشك الانفجار			
.5	كثيراً ما أشعر بالضيق لأخطاء بسيطة من المحيطين بي			
.6	أستخدم القوة من أجل أن تكون شخصيتي قوية			
.7	أشعر بالضيق في بعض أوقات			
.8	أميل لمشاهدة المصارعة وأفلام الرعب و أندمج بها			
.9	لا أثق في المحيطين بي			
.10	أشعر بالسعادة عند رؤيتي لمشاجرة عنيفة بين شخصين			
.11	أحصل على حقوقي بالقوة			
.12	أصرخ بشدة وأشد شعري اذا لم أحصل على مصروفي اليومي			
.13	كثيرا ما استخدم ادوات مؤذية في ألعابي			
.14	احب أن أسخر من نفسي أمام الآخرين			
.15	أقوم بتمزيق وجهي بأظافري عندما أنفعل			
.16	كثيراً ما أقوم بإيذاء نفسي واحاول الانتحار			
.17	اكره نفسي واحب الانتقام من نفسي عندما انفعل			
.18	أقوم بتعاطي المخدرات			
.19	كثيرا ما اشتم نفسي عند الغضب			
.20	احب اثارة الفوضى سواء في البيت او المدرسة			
.21	أسخر من الآخرين وأشهر بهم			
.22	أحرض على الآخرين حتى تحدث بينهم المشاكل			
.23	ارغب بفعل أشياء تغضب الآخرين			
.24	ألوم الآخرين على أخطائي			
.25	أثير غضب من حولي بألفاظي			
.26	اهدد زملائي بالمدرسة أو أبناء جيراني بالضرب			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.27	أشتم و أسب الآخرين بكلمات بذيئة بسبب مضايقته لي			
.28	أرغب بالتحرش بالأخرين جنسياً			
.29	أصاحب من هو أقوى مني لمساعدتي في أي مشكلة مع الآخرين			
.30	أشعر بالسعادة عند ضرب الأطفال الصغار			
.31	أضايق الحيوانات وأعذبها			
.32	أقوم بالشجار مع الآخرين بدون سبب			
.33	كثيرا ما أستخدم أدوات حادة عند تعاملي مع الآخرين			
.34	عندما أغضب أكسر أي شيء أمامي أو أرميه			
.35	احب اتلاف الاشياء المحببة عند الاخرين بدون سبب			
.36	اشعر برغبه بتحطيم الاشياء وتخريبها			
.37	اشعر برغبه بتحطيم الاشياء الخاصة بي وتخريبه ا عندما أغضب			
.38	ارغب باللعب والعبث بمحتويات الصف أو المنزل			
.39	أتلف الاشياء المحببة عند الاخرين			
.40	احب الكتابة على الجدران والنوافذ والابواب			
.41	أمزق ملابسي عند الغضب			
.42	كثيراً ما أقوم بتفريغ الهواء من اطارات السيارات لأشخاص أساءو لي			
.43	أحب أخذ المال الذي يمتلكه الآخرين			

الباحث

رامز ابراهيم حسونة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

ملحق البرنامج قبل التعديل

بسم الله الرحمن الرحيم

برنامج سلوكي معرفي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين

1.أهداف البرنامج :

(أ) الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الإرشادي إلى الحد أو التقليل من السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين باستخدام أسلوب الإرشاد الجماعي من خلال المناقشة والحوار، و كيفية تنفيذ الجلسات الإرشادية الجماعيه ، مما ينعكس على الأطفال بتعليمهم تحمل المسؤولية والالتزام بالقوانين المجتمعية والأسرية والتعرف علي الآثار السلبية للسلوك الجانح.

(ب) الأهداف الخاصة للبرنامج :

- تعريف الأطفال مرتفعي السلوك العدواني بالمجموعة بمفهوم السلوك العدواني ،وأسبابه ونتائجه وكيفية التخلص منه أو تفاديه.
- تنمية وإكساب الجانحين بعض المهارات الاجتماعية والحياتية من خلال الفنيات المستخدمة لحل بعض المشكلات التي يتعرضون لها .
- تنمية القدرة علي التعبير الذاتي عن مشاعرهم الناتجة عن الإحداث العدوانية الضاغطة.
- إكساب ذوي السلوك الجانح بعض القيم والأخلاقيات الضرورية مثل الصبر على الأذى.
- تنمية القدرة علي تطوير العلاقات الاجتماعية للأطفال.
- إكساب ذوي السلوك العدواني القدرة علي التخطيط الجيد لمواجهة مشكلاتهم والتعامل معها .
- تعليم الأطفال المتصفين بالسلوك العدواني الصلة بين معتقداتهم اللاعقلانية (الخاطئة) وبين السلوكيات السلبية مثل عزل الذات وعدم السيطرة في أحداث الحياة.
- تدريب ذوي السلوك العدواني على التقنيات تساعدهم على التغلب على حالات التوتر والغضب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. آلية البرنامج:

- يستغرق البرنامج (6) أسابيع، ويتكون من (18) جلسة ، بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيا، وتستغرق الجلسة (60–90)دقيقة، ويطبق البرنامج على أعضاء الفئة المستهدفة في جلسات جماعية.
- يستخدم البرنامج طريقة الإرشاد الجماعي ويحتوي علي عدد من الأنشطة المختلفة منها المناقشات الجماعية والحوار وتمثيل الأدوار بهدف خفض السلوك العدواني للجانح والعمل علي تحقيق أهداف البرنامج من خلال طرق وأساليب التوجيه والإرشاد المعرفي السلوكي .

3. مكونات البرنامج:

1. انتقاء بعض الاستراتجيات الإرشادية من نظريات الإرشاد النفسي وهي :

- النظرية المعرفية السلوكية
- النظرية العقلانية الانفعالية
- نظرية العلاج بالواقع
- النظري التحليلية

2.جلسات إرشادية للتوعية والتوجيه .

3.فعاليات وأنشطة وألعاب تعاونية .

4. وصف البرنامج:

قام الباحث بتصميم برنامج ارشادي سلوكي معرفي مناسب لبيئة أفراد العينة ، مستخدماً فيه طريقة الإرشاد الجماعي ، ويحتوي علي عدد من الأنشطة المختلفة ، منها المحاضرات والمناقشات الجماعية والحوار ولعب الأدوار والتي تهدف إلي خفض السلوك العدواني ومساعدة الفرد علي الاستبصار بسلوكه ، والوعي بمشكلته ومحاولة تعديل السلوك العدواني والعمل علي تحقيق أهداف البرنامج المرجوة.

5.خطوات تصميم البرنامج الارشادي:

الخطوة الأولى: قام الباحث بتصميم برنامج ارشادي سلوكي معرفي للأطفال الجانحين مرتفعي السلوك العدواني، وذلك بعد استشعار حجم مشكلة السلوك العدواني بي الأطفال الجانحين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد اطلاع الباحث من خلال مصادر المعلومات المتاحة، تبين أن مجال إجراء دراسات وبرامج إرشادية لخفض السلوك العدواني للأطفال الجانحين في مجتمعنا الفلسطيني محدود ولم يتطرق له كثيراً وخاصه في مثل هذه الدراسة.

الخطوة الثانية: قام الباحث بتصميم البرنامج الارشادي من خلال فلسفة نظريات الإرشاد النفسي ونظريات العلاج المعرفي السلوكي ،وربطها وتوزيعها داخل الجلسات الإرشادية.

الخطوة الثالثة: قام الباحث باقتراح محتوى برنامج ارشادي يتضمن مجموعة من الجلسات الإرشادية الجماعية.

6.مراحل تطبيق البرنامج:

1.مرحلة البدء:-

(مرحلة التحضير) يقوم الباحث بحصر الأطفال الجانحين المتصفين بالسلوك الجانح وتحديد أسباب هذا السلوك ثم البدء في التطبيق في المرحلة الأولى التي يتم فيها التعارف والتمهيد للبرنامج وشرح أهدافه وإطار العمل ، ويتم ذلك في أولى الجلسات الجماعية للبرنامج .

2.مرحلة الانتقال:

وتتركز على المشكلة الأساسية وهي السلوك العدواني للأطفال الجانحين وتوضيح سلبياتها ومعرفة أراء الجماعة ، ويتم ذلك من خلال المناقشة والحوار مع الجانحين .

3.مرحلة العمل البناء:

وتهدف إلى أن يعمل الباحث علي إكساب أفراد الجماعة أساليب جديدة معرفية وانفعالية وسلوكية للحد من السلوك الجانح لديهم ، ويتم ذلك بالعلاج العقلاني تدريجيا والتعزيز الايجابي والتلميح والاقتداء .

4.مرحلة الإنهاء :

ويتم في هذه المرحلة بلورة المهارات والأهداف المكتسبة ومراجعة ما تم مناقشته من أفكار وأساليب وما هي القرارات التي تم التوصل إليها وتهيئة الأطفال نفسياً لإنهاء البرنامج ويتم ذلك في أخر جلسة

7.الأساليب المستخدمة في البرنامج الارشادي :-

استخدم الباحث في برنامجه أسلوب الإرشاد الجمعي وذلك لأن الإرشاد الجمعي بين المسترشد والمرشد وأعضاء الجماعة يتيح خبرات ايجابية ،وأيضاً يتيح للمسترشد مناقشة مشكلاته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بصدق ويشجع على ذلك جو الثقة الذي يشيع في جماعات الإرشاد المختلفة وتقوم بتعزيز سلوك أعضائها مما يقوي لدى المسترشد الثقة بذاته والإرشاد الجمعي يمثل مركزاً ممتازاً بين طرق الإرشاد النفسي وذلك لأنه :

4. يتيح الفرصة للتفريغ الانفعالي.
5. يطمئن المسترشد أنه ليس الوحيد بالمشكلة وأن هناك الكثيرين غيره يعانون فيقل شعوره بالانزعاج.
6. زيادة الخبرات من خلال التعلم الجمعي ونقل الخبرات أثناء العملية الإرشادية .

وتناول الباحث الأساليب التالية:

- المحاضرة.
- الحوار و المناقشة الجماعية.
- الأحاديث الذاتية
- لعب الدور
- التفريغ الانفعالي ، الرسم ، الدراما ، الألعاب التعاونية .

8.الخدمات التي يقدمها البرنامج الارشادي:

1. **خدمات إرشادية** : و تتمثل في خفض حدة السلوك العدواني لدي الجانحين والالتزام بقوانين وقواعد المجتمع .
2. **خدمات وقائية** :وتتمثل في أن يتعلم الأطفال أسلوب حل المشكلات و تعميم هذه الخبرة على مواقف أخرى مشابهة في الحياة و التعرف على الأفكار غير العقلانية ودحضها و إحلال أفكار عقلانية للحد من السلوك العدواني .
3. **خدمات نفسية** : و تتمثل في التدريب على برامج الاسترخاء والتعبير عن المشاعر وتطوير مهاراتهم الاجتماعية ورصد أفكارهم اللا منطقية وعلاقتها بالسلوك لأفراد المجموعة .

9 . تقويم البرنامج الإرشادي :

يقوم الباحث بتقويم مرحلي لكل جلسة وكذلك تقويم نهائي للبرنامج للتأكد من مدي تحقيق البرنامج لأهدافه التي وضع من اجلها وذلك عن طريق استجابات الأفراد المشاركين في استمارات التقييم الخاصة بتقييم الجلسات و من خلال القياسات القبلية و البعدية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10.الأسس التي يقوم عليها البرنامج الارشادي:

4. أسس نفسية : ثبات السلوك الانساني نسبياً وامكانية التنبؤ به، ومرونته ، وأن السلوك الانساني فردي– جماعي ،واستعداد الفرد لعملية التوجيه والارشاد وحقه في ذلك، ومبدأ تقبل المسترشد، واستمرارية عملية الارشاد ،ومراعاة مطالب النمو لمراحل النمو للأطفال المشاركين وغيرها.
5. أسس فلسفية :هي مراعاة طبيعة الانسان وكينونته .
6. أسس اجتماعية :هي الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة ، والاستفادة من كل مصادر المجتمع(زهران ،1998:502).

11. أهمية البرنامج :

4. تخفيف حدة السلوك العدواني للأطفال الجانحين .
5. التعامل مع البرامج يفيد الباحثين والأخصائيين والمرشدين للاهتمام بالأطفال الجانحين في مجتمعنا من خلال تقديم مثل هذه البرامج.
6. يدعم المكتبة العربية ومكتبات الجامعات وذلك لقلة الدراسات التي تناولت مثل تلك الدراسة.
7. يساعد هذا البرنامج في حل كثير من المشكلات للجانحين ويجعل منهم عنصر منتج في المجتمع وذلك بناءً على الفنيات والأنشطة المقترحة به .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جلسات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي:

الجلسة الأولى

- **عنوان الجلسة** : تعريف عام بالبرنامج وتعارف
- **أهداف الجلسة:**

– توضيح أهمية الاصلاح الذاتي والارشاد النفسي في مساعدة ذوي السلوك العدواني للتخلص من مشكلاتهم.

– التعرف على أفراد المجموعة، بناء جو من الثقة بين الباحث وأطفال المجموعة.

– إعطاء أفراد المجموعة فكرة متكاملة عن البرنامج وأهدافه .

– توضيح أهمية البرنامج ودوافعه .

– بناء القواعد الأساسية التي سوف يتم إتباعها أثناء العمل " قواعد الجلسات".

– الإدراك الذاتي لأفراد المجموعة التجريبية ، والتزود بمعلومات قبلية عنهم.

- **الإجراءات المستخدمة:**

– يقوم الباحث باستقبال الأطفال الجانحين استقبالاً طيباً من أجل اقامة علاقة تهدف إلى الألفة والثقة المتبادلة بينه وبين الأطفال الغير مشروطة ، وذلك من خلال تقديم الباحث لنفسه للجانحين مع بعض الحديث العام الودي عن الأنشطة والفعاليات للبرنامج ، التي سيستفيدون منها.

– بعد ذلك يقوم الباحث بالتعريف بالبرنامج وأهدافه وأهميته و طمأنة الجانحين بأن كل المعلومات تكون في سرية تامة .

– تعارف وبناء ثقة وخلق جو بين الباحث والطفل الجانح مليء بالهدوء والطمأنينة، كأن يقدم كل فرد في المجموعة نفسه من خلال التعريف بالاسم والعمر ومستوى التعليم والهوايات والصفات الايجابية والسلبية في شخصيته .

– أن يقوم الباحث بمناقشة التوقعات من البرنامج وذلك بالشكل التالي :

–يقوم الباحث بطرح سؤال ما المقصود بالعدوان ؟ ما الصور العدوانية المتواجدة بالمجتمع الفلسطيني؟ مع ذكر امثلة من المشاركين .

– يقوم الباحث بإجراء ألعاب تعاونية (10–15دقيقة)مثل: **لعبة** بناء المجموعة – الحمل والذئب الأشياء المشتركة .

– التنبيه من الباحث لأفراد المجموعة في كل جلسات البرنامج باتباع السلوكيات التالية :

1.الانصات الجيد . 2.الصراحة التامة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.الصدق والوضوح. 4.الرغبة في حل المشكلة .

5.السرية . 6.احترام البعض.

7.لا تنتقد الآخرين .

- **الفنيات المستخدمة:**
  - فنية السؤال والتفسير.
  - فنية التعارف بالشبكة العنكبوتية.
  - التحدث عن الذات.
  - النقاش الجماعي .
  - التعبير الحر.
- **الأساليب المستخدمة :**
  - المحاضرة .
  - المناقشة .
  - الحوار .
  - لعب الادوار.

الجلسة الثانية

- **عنوان الجلسة:** توطيد العلاقة بين الباحث وافراد المجموعة
- **أهداف الجلسة :**
  - تعميق عملية التعارف وتوطيدها بين الباحث وأفراد المجموعة.
  - إن يبني الباحث العلاقة الإرشادية الفعالة بينه وبين افراد المجموعة .
  - تشجيع أفراد المجموعة على حب المشاركة في النقاش والأنشطة.
  - تبيين مظاهر وأشكال السلوك العدواني وأنواعه.
- **الإجراءات المستخدمة :**
  - يقوم الباحث بتكوين الألفة بينه وبين أفراد المجموعة لتعميق عملية التعارف.
  - يقوم الباحث ببيان مظاهر وأشكال السلوك العدواني وأنواعه.
  - ارسم ما يجول بفكرك عند أصعب حدث بحياتك.
- **الفنيات المستخدمة :**
  - التعزيز بأشكاله.
  - الحديث مع الذات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– فنية التساؤل والتفسير.

- **الأساليب المستخدمة في الجلسة :**

– المحاضرة.

– المناقشة.

– الحوار.

الجلسة الثالثة

- **عنوان الجلسة:** التعبير الذاتي والبناء المعرفي
- **أهداف الجلسة :**

– أن يطبق أسلوب التعبير الذاتي وهو احدى استراتيجيات علاج التحليل النفسي .

– تنمية اسلوب التعبير الذاتي كأحد طرق التنفيس الداخلي للإنسان .

– إن يستجلي ما بداخل الفرد من انفعالات حتى لا تحدث ردة فعل سلبية عن طريق التعبير الذاتي.

- **الاجراءات المستخدمة :**

– اعطاء بعض الوقت لكل فرد من أفراد المجموعة التجريبية بالتعبير عما بداخله من انفعالات ومشاعر في أي مواضيع تؤرقه وتقلقه بحرية تامة .

– يقوم الباحث بتدريب الافراد على الثقة بالنفس والتعبير الحر عما بداخلهم من انفعالات قد تحدث رد فعل سلبي .

– البدء بالاسترخاء مع سماع صوت القرآن.

– الطلب من افراد المجموعة رسم الذات (كيف تري نفسك ، كيف تحب أن تري).

– تكون الصورة الأولي " ارسم صورة لما يحدث لي عندما أصبح عدوانيا "

– تكون الصورة الثانية " ارسم صورة لنفسك وأنت تقوم بسلوك خاطئ ؟ ارسم صورة لنفسك وأنت تقوم بسلوك صحيح ؟ وماذا تفعل للعناية بنفسك أثناء السلوك العدواني "

– يقوم الباحث بفحص المشاعر (ما الذي تراه بصورتك ؟ ما هو أول شعور ينتابك ؟ كيف تشعر وأنت تتحدث عن أراء الآخرين ؟ ما هي الصورة التي تحب أن تراها ؟ بالآثار السلبية التي ترونها في أنفسكم اثر العدوان الذي تمارسونه ؟أوصف نفسك وأنت عدوانيا)

– مناقشة السلوك العدواني والغرض منه والفائدة منه ومتى يكون ايجابيا ومتى يكون سلبيا

– مناقشة ردود الفعل لأنواع مختلفة من العدوان بما فيه العدوان اللفظي والجسدي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– يقوم الباحث بإجراء ألعاب تعاونية (10–15دقيقة) لعبة :البركة – بحب جيرانك–تفجير الضغط

- **الفنيات المستخدمة :**
  - الاسترخاء .
  - التنفيس الانفعالي .
  - الاصغاء .
  - التساؤل.
- **الأساليب المستخدمة :**
  - الحوار .
  - الحديث الذاتي .
  - الرسم .
  - العاب تعاونية

الجلسة الرابعة

- **عنوان الجلسة:** إدارة الانفعالات والضبط الذاتي
- **أهداف الجلسة :**
  - إن يطبق أفراد المجموعة أسلوب الضبط الذاتي للوصول التنفيذ استراتيجية العلاج السلوكي.
  - معرفة الدوافع والاحتياجات الاجتماعية الموجودة في صلب القرار بالاعتداء.
  - معرفة أوضاع ضاغطة اجتماعيا التي من شأنها أن تؤدي الى العدوان.
  - اكتساب مهارة التعامل مع الموقف .
- **الاجراءات المستخدمة :**
  - عمل تمرين إحماء / البالونات الطائرة.
  - عرض بطاقات ومعاني.

–اجراء لعبة السناجب وحبات الفستق والمشاركة من الجميع .

– يقوم الباحث باجلاسهم بشكل دائري " ارسم صورة لما رأيت وكيف كانت ردة فعلك بعد ان قام زميلك بالتصرف العدواني ؟ كيف كانت مشاعرك؟ ما ا أكثر ما تتذكر بعد أنتهي الموقف التمثيلي؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– اجراء لعبة التحكم بالآليين (10دقائق) ويقوم الباحث بتقسيم المشتركين لمجموعات ثلاثية شخص واحد من كل مجموعة هو الشخص المتحكم بالرجال الآليين بينما الشخصان الآخران رجلان آليان يجب على كل متحكم السيطرة و إدارة حركة الآليان الآخران بلمسات على أكتافهم حيث إذا ما لمس المتحكم الرجل الآلي على كتفه الآلي و يتحرك إلى اليمين أما إذا لمس المتحكم الكتف الأيسر للآلي فإنه يوجه و يحركه فإنه يوجه و يحركه إلى الجهة اليسرى . يبدأ المسهل بإخبار الآليين بالمشي بالاتجاه المطلوب منهم بناءاُ على لمسات المتحكم . و على المتحكم محاولة تجنيب رجاله الآليين الاصطدام و التحكم في المعيقات الموجودة مثل الكراسي والطاولات . ثم اطلب من المشاركين تبادل الأدوار ليحصل كل واحد فيهم على فرصة أن يكون متحكما تارة و آلياً تارة أخرى.

–يقوم الباحث بإجراء نشاط عن التحكم بالذات (15–20دقيقة) من أجل القدرة على التوصل لتحكّم ذاتي في أوضاع ضاغطة من خلال(عرض بطاقات عليها وصف لحوادث تم فيها اعتداء على لشخص ما ، وأوراق عليها أسئلة لإجراء نقاش).

–اجراء النقاش داخل المجموعة حول اتخاذ القرارات في وضعيات مختلفة.

– كل مجموعة تأخذ بطاقات مع وصف لحوادث مختلفة يتم فيها اعتداء.

– داخل المجموعة يُناقَش كل حدث حسب الأسئلة التالية: ماذا كنتَ تفعل لو كنتَ في مثل هذا الوضع؟ ماذا كانت الأسباب التي جعلتك تتخذ هذا القرار؟ ما هي الإمكانيات التي وردت على ذهنك ورفضتها قبل توصلك لقرارك هذا؟ لماذا هذا القرار جيد بالنسبة لك؟ هل يمكن أن يكون قرارك مختلفًا فيما لو كنتَ في مكان آخر؟

- **الفنيات المستخدمة :**

– أسلوب سرد القصة الصامتة .

– فنية الاقناع .

– فنية التساؤل.

– فنية المواجهة.

- **الأساليب المستخدمة :**

– المناقشة .

– الحوار .

– الالعاب التعاونية .

– الرسم والدراما .

– التفريغ الانفعالي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الخامسة

- **عنوان الجلسة :** التعرف على الأفكار غير عقلانية ودحضها .
- **أهداف الجلسة :**

-التعرف على أفكار أفراد المجموعة وتقييمها وهل هي عقلانية /غير عقلانية.

-اقناع أفراد المجموعة بان هناك أفكاراً غير عقلانية لديهم كانت سبباً في احداث السلوك العدواني .

-تحديد و ضحد الأفكار الغير عقلانية ومواجهتها .

-احلال أفكار بديلة عن الأفكار الغير عقلانية .

- **الاجراءات المستخدمة:**

-يقوم الباحث باستقبال أفراد المجموعة بشكل جيد واعطائهم فكرة عن محتوى الجلسة .

-توجيه أفراد المجموعة لاستعراض الأفكار العقلانية والغير عقلانية.

- يقوم الباحث بالطلب من كل فرد في المجموعة بتدوين أفكاره ومن ثم تقييمها .

-اطلاع أفراد المجموعة على تجارب الأخرين ، ومقارنة تجربة أفراد المجموعة وتجارب الأخرين.

-يقوم البحث بتحديد أفكار أفراد المجموعة الغير عقلانية ثم يقوم بدحض هذه الأفكار ومهاجمتها .

-يقوم الباحث بإحلال أفكار عقلانية بديله عن الأفكار غير العقلانية لدى أفراد المجموعة .

- **الفنيات المستخدمة :**

-فنية التساؤل.

-فنية الاقناع .

-فنية المواجهة .

- **الأساليب المستخدمة :**

-المناقشة و الحوار .

-اجراء المقارنة .

-الاقناع المنطقي ومخاطبة الجانب العقلي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة السادسة

- **عنوان الجلسة:** الحديث مع الذات/ المشكلة.
- **أهداف الجلسة:**

– أدوات للإدراك النفسي.

– تساعد على التواصل مع معلومات اللاشعور فيما يتعلق بالمشكلة أو الأعراض.

– تقوية الإدراك بالمعرفة الداخلية.

– مساعدة الجانحين على فهم الأعراض أو المشكلات ودوافعها.

– إزالة الأفكار السلبية واستبدالها بأفكار ايجابية.

- **الإجراءات المستخدمة :**

– يقوم الباحث بتوضيح أهمية الحديث الداخلي مع الذات لأفراد المجموعة مطبقاً اسلوب التخيل وهو من استراتيجيات أسلوب التفجير الانفعالي.

–البدء بنشاط "تمرين حركي" المرآة.

– اجراء نشاط /مشكلة وحل.

– قصص وحكايات عن الموضوع .

– اجراء لعبة سلة الفواكه.

- **الفنيات المستخدمة :**

–فنية لعب الادوار .

– فنية التساؤل .

–فنية الاصغاء .

- **الأساليب المستخدمة :**

–تبادل الأدوار بلعبة المرآة.

–المناقشة وتلخيص المشكلة.

–الحوار مع المشكلة.

–إعداد القصص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة السابعة

- **عنوان الجلسة:** الضبط الذاتي
- **أهداف الجلسة:**

– أن يكتسب الفرد طريقة المراقبة الذاتية لسلوكياته التي تتمثل في تنبيه الفرد بالسلوك العدواني.

– أن يمارس الفرد أساليب الضبط الذاتي ومهمة التقويم الذاتي بوضع توقعات و أهداف للسلوك الذي يجب أن يكون عليه من خلال مراقبته لسلوكه.

– تغير السلوك الغير مرغوب فيه.

– التعرف على نواتج السلوك بشكله الايجابي والسلبي.

– تغير الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية .

- **الإجراءات المستخدمة :**

– يقوم الباحث بتطبيق أسلوب الضبط الذاتي وتنمية ذلك الضبط لدى أفراد المجموعة .

– يقوم الباحث بإكساب الفرد طريقة المراقبة الذاتية لسلوكياته .

– يقوم الباحث بشرح أساليب الضبط الذاتي وتنمية مهارة التقويم الذاتي لدى أفراد المجموعة.

– يقوم الباحث بتدريب افراد المجموعة على التعلم الذاتي للسلوكيات الايجابية ، والتنفير من السلوكيات السلبية.

– يقوم الباحث بإجراء لعبة المرآة.

– يقوم الباحث بالطلب من افراد المجموعة برسم نفسه وهو منضبط.

- **الفنيات المستخدمة:**

–مراقبة الذات وتعزيزها.

– حديث الذات عن المشاعر بشكلها السلبي والايجابي.

– التخيل وتقبل السلوك الحسن.

– التساؤل .

- **الأساليب المستخدمة :**

–المناقشة الجماعية.

– لعب الادوار.

– سرد القصة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الثامنة

- **عنوان الجلسة:** إدارة الغضب
- **أهداف الجلسة:**

-إكساب الطلاب مهارة القدرة على إدارة الغضب بشكل ايجابي .

-أن يتعرف الجانحين على مفهوم الغضب وأسبابه المختلفة.

-أن يتعرف الجانحين على كيفية تفادي نوبات الغضب والعمل على استعادة الراحة النفسية.

- **الاجراءات المستخدمة :**

- يقوم الباحث بتوضيح مخاطر الغضب ومسبباته مع ذكر شواهد من القران والسنة .

- الطلب من أفراد المجموعة بالتحدث عن مواقف غضب مرو بها وكيف تعاملوا معها .

-يقوم الباحث بالطلب من أفراد المجموعة بالتعبير عن الغضب بالكتابة.

- يقوم الباحث بإجراء لعبة الحوار مع الكرسي الفارغ.

- اجراء نشاط فردي "ارسم نفسك في حالة الغضب وفي حالة الارتياح ".

- **الفنيات المستخدمة :**

-التكلم حول الذات.

-النقاش وفنيات التعبير.

-الدراما.

- **الأساليب المستخدمة :**

-المحاضرة .

-الحوار والنقاش الجماعي.

-تمثيل الأدوار.

-الرسم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة التاسعة

- **عنوان الجلسة :** ردود الافعال
- **اهداف الجلسة:**

-كيفية التعامل إزاء الافعال والسلوكيات العدوانية من الآخرين .

- تطوير مهارة ضبط النفس ازاء المواقف العدائية .

-التعرف على نواتج ردود الافعال السلبية والايجابية .

- **الاجراءات المستخدمة:**

- ابدأ بالاسترخاء لتهيئة أفراد المجموعة لمحتوى الجلسة.

- النشاط: كَيْفَ يَكُون الرد؟ كيف يكون رد فعلنا في الحالات المختلفة.

- يقوم الباحث بالطلب من أفراد المجموعة أن يقرئوا الحالات ويكْتُبوا رُدود فِعْلِهم حسب الواقع ، و حسب ما يحدث معهم بالفعل:

الحالة	الشعور	رد الفعل	ماذا حققت من هذا الفعل
1.لم يشركوني معهم في اللعب.			
2. غضب مني والدي.			
3. أهانني أصدقائي ولقبوني بأسماء مهينة			
4. فشلت في الامتحان.			
5. ضربوني.			
6. لم أحصل على مصروفي اليومي.			
7.تعرضت للضرب من أصدقائي أو أخوتي.			
وغير ذلك.....			

- يوضح الباحث لأفراد المجموعة أن الوجه يعبر عن المشاعر والاحاسيس- اكتبوا: أي وجه يعبر عن مشاعرك اليوم ؟ لونوا الوجه المرسوم الذي يعبر عن شعوركم ؟

- يطلب الباحث من كل فرد "رسم صورة ذهنيه لما يحدث عندما تكون غاضبا حزينا سعيدا ناقش .

- تحدث كل فرد عن وقت تكون فيه غاضبا حزينا سعيدا . ماذا حدث ؟ما الذي يساعدك على وقف ذلك ؟ ما الذي يجعلك سعيدا ؟ ماذا تشعر في جسمك عندما تكون غاضبا حزينا سعيدا ؟ ما هي الإعمال التي تقوم بها وتجعلك اقل غضبا أو حزنا وأكثر سعادة ؟ كيف تحافظ على سلامتك عندما تكون غضبانا أو حزينا ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الفنيات المستخدمة :**

-فنية المواجهة .

-فنية الاصغاء .

-فنية التساؤل .

- **الأساليب المستخدمة :**

- المناقشة .
- الحوار .
- لعب الادوار.
- الحديث مع الذات.
- الرسم.

الجلسة العاشرة والحادية عشر

- **عنوان الجلسة:** آلية حل المشكلات ومواجهة المواقف الصعبة
- **أهداف الجلسة:**

-أن يتعرف على وجود المشكلة ومسبباتها و مخاطرها .

-أن يتدرب على التحكم في الانفعالات من أجل اختيار حل مناسب وعملي لحل المشكلة.

-أن يتدرب على مواجهة المشكلات والمواقف الصعبة وتنمية القدرة على وضع مجموعة بدائل لحل المشكلات التي تعترض الفرد .

- أن يتعرف الطالب على الطرق والوسائل التي ينتهِجها في حلّ مشاكله .

-أن يتعرف الطالب على طرق ووسائل يتّخذها الغير في حل مشاكلهم .

- **الاجراءات المستخدمة :**

-يقوم الباحث بتدريب افراد المجموعة على مواجهة المواقف الصعبة والتعرف على المشكلة ومسبباتها .

- يقوم الباحث بمساعدة أفراد المجموعة على ايجاد الحلول المناسبة للمشكلة التي تواجههم .

- يقوم الباحث بتشجيع أفراد المجموعة على التعبير عن مشاكلهم وعما يساعد على ذلك أمام الأخرين.

- يقوم الباحث بتدريب أفراد المجموعة على مهارة القدرة على التعامل مع الآخرين وكيفية التعامل معهم في المواقف المختلفة .

- يقوم الباحث بعمل احماء- لعبة خمن ما هو شعوري :يجلس المشتركون في دائرة يأخذ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كل مشارك دوراً في تمثيل شعور ما و على المشتركين الآخرين ما هو ذلك الشعور الذي يحاول ذلك الشخص تمثيله ، و الذي ينجح في التخمين الصحيح يأخذ دور الممثل و يمثل شعوراً جديداً للمجموعة و التي بدورها تحاول تخمين الشعور الصحيح و هكذا تستمر اللعبة.

-يطلب الباحث: "ليفكرّ كل فرد في مشكلة واجهته وكان مضطراً لحلّها" .

-يطلب الباحث من كلّ من يرغب عرضَ مشكلته وعرض الحلّ الذي اتّخذه أمام المجموعة .

-يسجل المرشد الطرق المختلفة التي انتهجها الطلاب على السبورة .

- **الفنيات المستخدمة :**

-فنية المواجهة .

-فنية الاقناع .

- **الأساليب المستخدمة :**

-المحاضرة .

-المناقشة الجماعية .

-عرض النماذج على كيفية حل المشكلات وكيفية مواجهتها .

-تمثيل الادوار .

الجلسة الثانية عشر والثالثة عشر

- **عنوان الجلسة :** أنماط التفكير وطريق تغيره .
- **أهداف الجلسة :**

-تنمية مهارة التفكير لدى أفراد المجموعة ،وطريقة وضع الحلول البديلة .

-تنمية مهارة استخدام العقل والتفكير الانجازي .

-التعرف على أساليب تعديل طرق التفكير اللاعقلانية .

- الاجراءات المستخدمة :

-يقوم الباحث بتعريف أفراد المجموعة على كيفية تعديل أخطاء التفكير وإيجاد بدائل للتفكير وإيجاد حلول بديلة وتعويدهم على ذلك .

- يقوم الباحث بتوزيع أوراق على أفراد المجموعة ويستعرض لهم مشكلة ما ثم يطلب منهم ايجاد الحل لها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– يقوم الباحث باستعراض ما تم عرضه من الافراد بدون ذكر الأسماء والتعليق عليها وحصر أخطاء الحلول ومحاولة تعديلها والاستفادة من الحلول الاخرى ،والثناء على الحلول الجيدة وعمل تعزيز معنوي لها .

- **الفنيات المستخدمة :**
  - فنية التساؤل .
  - فنية لعب الادوار .
- **الأساليب المستخدمة :**
  - المحاضرة .
  - الحوار .
  - مخاطبة الجانب العقلي .

الجلسة الرابعة عشر

- **عنوان الجلسة :** تحمل الاحباط ومواجهة الصعوبات.
- **أهداف الجلسة :**

–اكتساب بعض العادات التي تمكن من تحمل التوتر وعدم الاحباط.

–التدريب على كيفية مواجهة المواقف الصعبة والعوائق وعدم الانسحاب منها.

–التدريب على عدم الاندفاع الشديد بإعطاء حلول غير مناسبة أو غير ناضجة .

- **الاجراءات المستخدمة :**

– يقوم الباحث ببناء الثقة بالنفس لدى أفراد المجموعة التي تساعد على مواجهة الصعوبات.

– يقوم الباحث بتعميق رؤية أفراد المجموعة وتعريفهم على كيفية تحديد مشكلاتهم وحلها ، والابتعاد عن الاندفاع واتخاذ المواقف غير المناسبة .

- **الفنيات المستخدمة :**

–فنية التساؤل .

فنية لعب الادوار .

- **الأساليب المستخدمة :**

–المحاضرة .

–المناقشة الجماعية .

–تمثيل الادوار .

الجلسة الخامسة عشر

- **عنوان الجلسة :** اختيار الرفقة الصالحة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أهداف الجلسة :**

-تنمية معرفة افراد المجموعة بأنواع السلوك وتحديد السلوك الايجابي والسلوك السلبي.

-تدريب أفراد المجموعة على أساسيات النصح والارشاد لزملائهم ورفقائهم الذين لديهم سلوك سلبي.

-تزويد أفراد المجموعة بمهارات اتخاذ القرار في الابتعاد عن أي سلوك سلبي .

- **الاجراءات المستخدمة :**

- يقوم الباحث بتعريف أفراد المجموعة على بعض الطرق التي يقوم على أساسها اختيار الأصدقاء والزملاء .

- يقوم الباحث بتزويد أفراد المجموعة بمهارات وأسس اتخاذ القرار بعد دراسته .

- يقوم الباحث بذكر شواهد من القران والسنة على ما تجلبه الرفقة الصالحة أو السيئة وما ينتج عنهما.

- **الفنيات المستخدمة :**

- فنية التساؤل.

-فنية تغيير البيئة .

- **الأساليب المستخدمة :**

-المحاضرة .

-المناقشة الجماعية .

-الحوار .

- النمذجة .

الجلسة السادسة عشر

- **عنوان الجلسة :** الصبر .
- **أهداف الجلسة :**

-معرفة أفراد المجموعة بشمولية الدين لجميع التصرفات والسلوكيات .

-أهمية الصبر على الأذى والحث عليه .

-بيان الاجر والثواب الذي يحصل عليه الفرد من ربه في الصبر على الاذى.

-تنمية مهارة كظم الغيظ والغضب لدى أفراد المجموعة .

-التدرب على التحكم في المشاعر و الانفعالات من منطلق "أن القوي ليس بالصرعة و انما القوي من يملك نفسه عند الغضب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الاجراءات المستخدمة :**

– يقوم الباحث بشرح شمولية الدين لجميع التصرفات والسلوكيات .

–يقوم الباحث بتدريب افراد المجموعة على تنمية مهارة كظم الغيظ والغضب وذلك بتعريضهم لبعض المواقف الضاغطة من الخفيفة إلى الشديدة .

– يقوم الباحث بإلقاء محاضرة قصيرة عن أهمية الصبر على الاذى والحث عليه وأن جزاء ذلك على الله عز وجل مع فتح باب الحوار والمناقشة مع الأفراد .

– يقوم الباحث بتدريب افراد المجموعة على التحكم في المشاعر والانفعالات وذلك من باب مواجهة المواقف وتخيل العواقب والنتائج .

– يقوم الباحث بعرض بعض القصص والنماذج والروايات من القران والسنة في الصبر على الاذى وكيفية التعامل معه.

- **الفنيات المستخدمة :**

–فنية النمذجة (القدوة) .

–فنية لعب الدور .

–فنية الاقناع .

- **الأساليب المستخدمة :**

–المحاضرة .

–المناقشة الجماعية والحوار .

–عرض القصص والشواهد من سير الصحابة رضوان الله عليهم ومن القران والسنة.

– الاستعانة بداعية متخصص.

الجلسة السابعة عشر

- **عنوان الجلسة** :التخطيط للسلوك المسؤول .
- **أهداف الجلسة :**

–الوصول مع كل فرد من افراد المجموعة على تكوين خطة للسلوك الايجابي المراد تحقيقه.

– قدرة كل فرد من افراد المجموعة على بناء خطة محددة لتغيير سلوكه من سلوك عدواني إلى سلوك مسالم في حدود قدراته وامكاناته.

–اكساب كل فرد من افراد المجموعة القدرة على المرونة في التفكير .

- **الاجراءات المستخدمة :**

–يقوم الباحث بإلقاء محاضرة بعنوان السلوك العدواني أسبابه وأثاره السلبية على الفرد والمجتمع .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-يقوم الباحث بتدريب افراد المجموعة على بناء خطة محددة لتغيير سلوكه من سلوك عدواني إلى سلوك مسالم في حدود قدراته وامكاناته.

-يقوم الباحث بمساعدة أفراد المجموعة على إن الانسان عندما يقوم ببعض السلوكيات والافعال الايجابية المرغوبة في المجتمع فانه يكون محل اعجاب وتقدير ليس من الناس والمجتمع فقط ولكن من نفسه ، وهنا يركز الباحث على السلوك الايجابي المراد تحقيقه .

-يقوم الباحث بإكساب افراد المجموعة القدرة على وضع بدائل للسلوك المراد تحقيقه ، ويتم عمل توجيه وتعديل لأخطاء السلوك حسب المرونة التي تستند عليها الحاجة لذلك .

- **الفنيات المستخدمة :**

-فنية التحديد .

-فنية لعب الأدوار .

-فنية المواجهة .

- **الأساليب المستخدمة :**

-المحاضرة.

-المناقشات الجماعية .

الجلسة الثامنة عشر

- **عنوان الجلسة :** الختام- التطبيق البعدي والمتابعة.
- **أهداف الجلسة :**

-انهاء العلاقة المهنية مع أفراد المجموعة وتوجيههم للسلوك السليم والبنّاء لنفسه ولمجتمعه.

-تنمية مستوى الطموح لدى أفراد المجموعة التجريبية ،وتعزيز مدى استفادتهم من البرنامج وذلك بشكرهم على تعاونهم وتوزيع الهدايا وشهادات الشكر والتقدير.

- تقييم التغيرات التي طرأت على الأفراد.

- تطبيق الاستبانة البعدية أداة قياس السلوك العدواني على المجموعة التجريبية والضابطة.

- **الإجراءات المستخدمة :**

- متابعة تحسن أداء الأطفال ، وذلك للتأكد من استمرارية فاعلية العلاج الذي تم من خلال البرنامج الارشادي، وذلك عن طريق إعادة تطبيق أدوات البحث الأساسية في دراسة تتبعيه بعد شهر من تنفيذ البرنامج .
- يجري الباحث نقاش مفتوح حول المستقبل ،وكتابة انطباعاتهم عن البرنامج .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يقوم الباحث بتنمية مستوى الطموح لدى أفراد المجموعة التجريبية ،وذلك بذكر نماذج لأشخاص نجحوا في حياتهم وكيف نجحوا .

-يجري الباحث أسلوب سرد القصة الصامتة كيف تنظر إلي نفسك ؟ وكيف ينظر الآخرون إليك ؟ كيف تري نفسك بعد انتهاء البرنامج ؟ "

- اجعلهم يجلسون بشكل دائري " ارسم صورة تعبر فيها عن كيف تنظر إلي نفسك ؟ ارسم صورة كيف ينظر الآخرون إليك ؟ ما الأشياء التي تشعر أنها تغيرت داخلك ؟

- نقاش جماعي يجيب على التساؤلات التالية: كيف كانت مشاعرك وأنت عن نفسك ؟ كيف كانت مشاعرك وأنت تعبر عن نظرة الآخرين ؟ما الذي تغير بداخلك ؟ كيف أصبحت تفكر ؟ ما هي مشاعرك وأنت بالمجموعة ؟ كيف كانت مشاعرك وأنت تعبر عن نفسك في نهاية البرنامج ؟

- اجراء نشاط ختامي "أمنيتي" بمشاركة كل افراد المجموعة.

-الحفل الختامي الهدايا والشهادات والاعلان عن انهاء البرنامج الارشادي.

- **الفنيات المستخدمة :**

- المقارنة .

-المناقشة وعرض الآراء.

-التخيل وطلب الأماني.

- **الأساليب المستخدمة :**

-الحوار .

-المناقشة .

-الرسم.

-الاسترخاء.

-التعزيز المادي والمعنوي .

تم بحمد الله

الباحث/

رامز إبراهيم حسونة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (7)

جلسات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي بعد التعديل

الجلسة الأولى

- **عنوان الجلسة** : تعريف عام بالبرنامج وتعارف وتوطيد العلاقة.
- **أهداف الجلسة:**

– توضيح أهمية الاصلاح الذاتي والارشاد النفسي في مساعدة ذوي السلوك العدواني للتخلص من مشكلاتهم.

– التعرف على أفراد المجموعة، بناء جو من الثقة وتوطيدها بين الباحث وأطفال المجموعة.
– إعطاء أفراد المجموعة فكرة متكاملة عن البرنامج وأهدافه .
– توضيح أهمية البرنامج ودوافعه .
– بناء القواعد الأساسية التي سوف يتم إتباعها أثناء العمل " قواعد الجلسات".
– الإدراك الذاتي لأفراد المجموعة التجريبية ، والتزود بمعلومات قبلية عنهم.
– إن يبني الباحث العلاقة الإرشادية الفعالة بينه وبين افراد المجموعة .
– تشجيع أفراد المجموعة على حب المشاركة في النقاش والأنشطة.

- **الإجراءات المستخدمة :**

– يقوم الباحث باستقبال الأطفال الجانحين استقبالاً طيباً من أجل اقامة علاقة تهدف إلى الألفة والثقة المتبادلة بينه وبين الأطفال الغير مشروطة ، وذلك من خلال تقديم الباحث لنفسه للجانحين مع بعض الحديث العام الودي عن الأنشطة والفعاليات للبرنامج ، التي سيستفيدون منها.
–بعد ذلك يقوم الباحث بالتعريف بالبرنامج وأهدافه وأهميته و طمأنة الأفراد بأن كل المعلومات تكون في سرية تامة.

– يقوم الباحث بتكوين الألفة بينه وبين أفراد المجموعة لتعميق عملية التعارف.
– يقوم الباحث ببيان مظاهر وأشكال السلوك العدواني وأنواعه.
– ارسم ما يجول بفكرك عند أصعب حدث بحياتك.
– أن يقوم الباحث بمناقشة التوقعات من البرنامج .
– يقوم الباحث بإجراء ألعاب تعاونية (10–15دقيقة)مثل: **لعبة** بناء المجموعة – الحمل والذئب الأشياء المشتركة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التنبيه من الباحث لأفراد المجموعة في كل جلسات البرنامج باتباع السلوكيات التالية :

1.الانصات الجيد .
2.الصراحة التامة.
3.الصدق والوضوح.
4.الرغبة في حل المشكلة .
5.السرية .
6.احترام البعض.
7.لا تنتقد الآخرين .

- **الفنيات المستخدمة:**
  - فنية طرح السؤال والتفسير.
  - فنية التعارف بالشبكة العنكبوتية.
  - التحدث عن الذات.
  - النقاش الجماعي .
  - التعبير الحر.
  - التعزيز بأشكاله.
- **الأساليب المستخدمة :**
  - المحاضرة .
  - المناقشة .
  - الحوار .
  - لعب الادوار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الثانية

- **عنوان الجلسة:** التعبير الذاتي والبناء المعرفي
- **أهداف الجلسة :**

– أن يطبق أسلوب التعبير الذاتي وهو احدى استراتيجيات علاج التحليل النفسي .

– تنمية اسلوب التعبير الذاتي كأحد طرق التنفيس الداخلي للإنسان .

– إن يستجلي ما بداخل الفرد من انفعالات حتى لا تحدث ردة فعل سلبية عن طريق التعبير الذاتي.

- **الاجراءات المستخدمة :**

– اعطاء بعض الوقت لكل فرد من أفراد المجموعة التجريبية بالتعبير عما بداخله من انفعالات ومشاعر في أي مواضيع تؤرقه وتقلقه بحرية تامة .

– يقوم الباحث بتدريب الافراد على الثقة بالنفس والتعبير الحر عما بداخلهم من انفعالات قد تحدث رد فعل سلبي .

– البدء بالاسترخاء مع سماع صوت القرآن.

– الطلب من افراد المجموعة رسم الذات (كيف تري نفسك ، كيف تحب أن تري).

– تكون الصورة الأولي " ارسم صورة لما يحدث لي عندما أصبح عدوانيا "

– تكون الصورة الثانية " ارسم صورة لنفسك وأنت تقوم بسلوك خاطئ ؟ ارسم صورة لنفسك وأنت تقوم بسلوك صحيح ؟ وماذا تفعل للعناية بنفسك أثناء السلوك العدواني "

– يقوم الباحث بفحص المشاعر (ما الذي تراه بصورتك ؟ ما هو أول شعور ينتابك ؟ كيف تشعر وأنت تتحدث عن أراء الآخرين ؟ ما هي الصورة التي تحب أن تراها ؟ بالآثار السلبية التي ترونها في أنفسكم اثر العدوان الذي تمارسونه ؟أوصف نفسك وأنت عدوانيا)

– مناقشة السلوك العدواني والغرض منه والفائدة منه ومتى يكون ايجابيا ومتى يكون سلبيا

– مناقشة ردود الفعل لأنواع مختلفة من العدوان بما فيه العدوان اللفظي والجسدي.

– يقوم الباحث بإجراء ألعاب تعاونية (10–15دقيقة) لعبة :البركة – بحب جيرانك–تفجير الضغط .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الفنيات المستخدمة :**
  - الاسترخاء .
  - التنفيس الانفعالي .
  - الاصغاء .
  - فنية طرح السؤال.
- **الأساليب المستخدمة :**
  - الحوار .
  - الحديث الذاتي .
  - الرسم .
  - العاب تعاونية

الجلسة الثالثة

- **عنوان الجلسة:** إدارة الانفعالات
- **أهداف الجلسة :**
  - إن يطبق أفراد المجموعة أسلوب الضبط الذاتي للوصول التنفيذ استراتيجية العلاج السلوكي.
  - معرفة الدوافع والاحتياجات الاجتماعية الموجودة في صلب القرار بالاعتداء.
  - معرفة أوضاع ضاغطة اجتماعيا التي من شأنها أن تؤدي الى العدوان.
  - اكتساب مهارة التعامل مع الموقف .
- **الاجراءات المستخدمة :**
  - عمل تمرين إحماء / البالونات الطائرة.
  - عرض بطاقات ومعاني.
  - اجراء لعبة السناجب وحبات الفستق والمشاركة من الجميع .
  - يقوم الباحث باجلاسهم بشكل دائري " ارسم صورة لما رأيت وكيف كانت ردة فعلك بعد ان قام زميلك بالتصرف العدواني ؟ كيف كانت مشاعرك؟ ما ا أكثر ما تتذكر بعد أنتهي الموقف التمثيلي؟
  - اجراء لعبة التحكم بالآليين (10دقائق) ويقوم الباحث بتقسيم المشتركين لمجموعات ثلاثية شخص واحد من كل مجموعة هو الشخص المتحكم بالرجال الآليين بينما الشخصان الآخران رجلان آليان يجب على كل متحكم السيطرة و إدارة حركة الآليان الآخران بلمسات على أكتافهم حيث إذا ما لمس المتحكم الرجل الآلي على كتفه الآلي و يتحرك إلى اليمين أما إذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لمس المتحكم الكتف الأيسر للآلي فإنه يوجه و يحركه فإنه يوجه و يحركه إلى الجهة اليسرى . يبدأ المسهل بإخبار الآليين بالمشي بالاتجاه المطلوب منهم بناءاً على لمسات المتحكم . و على المتحكم محاولة تجنيب رجاله الآليين الاصطدام و التحكم في المعيقات الموجودة مثل الكراسي والطاولات . ثم اطلب من المشاركين تبادل الأدوار ليحصل كل واحد فيهم على فرصة أن يكون متحكما تارة و آلياً تارة أخرى.

-يقوم الباحث بإجراء نشاط عن التحكم بالذات (15-20دقيقة) من أجل القدرة على التوصل لتحكّم ذاتي في أوضاع ضاغطة من خلال(عرض بطاقات عليها وصف لحوادث تم فيها الاعتداء على شخص ما ، وأوراق عليها أسئلة لإجراء نقاش).

-اجراء النقاش داخل المجموعة حول اتخاذ القرارات في وضعيات مختلفة.

- كل مجموعة تأخذ بطاقات مع وصف لحوادث مختلفة يتم فيها اعتداء.

- داخل المجموعة يُناقَش كل حدث حسب الأسئلة التالية: ماذا كنتَ تفعل لو كنتَ في مثل هذا الوضع؟ ماذا كانت الأسباب التي جعلتك تتخذ هذا القرار؟ ما هي الإمكانيات التي وردت على ذهنك ورفضتها قبل توصلك لقرارك هذا؟ لماذا هذا القرار جيد بالنسبة لك؟ هل يمكن أن يكون قرارك مختلفًا فيما لو كنتَ في مكان آخر؟

- **الفنيات المستخدمة :**
  - أسلوب سرد القصة الصامتة .
  - فنية الاقناع .
  - فنية طرح السؤال.
  - فنية المواجهة.
- **الأساليب المستخدمة :**
  - المناقشة و الحوار .
  - الالعاب التعاونية .
  - الرسم والدراما .
  - التفريغ الانفعالي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الرابعة

- **عنوان الجلسة:** الضبط الذاتي
- **أهداف الجلسة:**

– أن يكتسب الفرد طريقة المراقبة الذاتية لسلوكياته التي تتمثل في تنبيه الفرد بالسلوك العدواني.

– أن يمارس الفرد أساليب الضبط الذاتي ومهمة التقويم الذاتي بوضع توقعات و أهداف للسلوك الذي يجب أن يكون عليه من خلال مراقبته لسلوكه.

– تغير السلوك الغير مرغوب فيه.

– التعرف على نواتج السلوك بشكله الايجابي والسلبي.

– تغير الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية .

- **الإجراءات المستخدمة :**

– يقوم الباحث بتطبيق أسلوب الضبط الذاتي وتنمية ذلك الضبط لدى أفراد المجموعة .

– يقوم الباحث بإكساب الفرد طريقة المراقبة الذاتية لسلوكياته .

– يقوم الباحث بشرح أساليب الضبط الذاتي وتنمية مهارة التقويم الذاتي لدى أفراد المجموعة.

– يقوم الباحث بتدريب افراد المجموعة على التعلم الذاتي للسلوكيات الايجابية ، والتنفير من السلوكيات السلبية.

– يقوم الباحث بإجراء لعبة المرآة.

– يقوم الباحث بالطلب من افراد المجموعة برسم نفسه وهو منضبط.

- **الفنيات المستخدمة:**

–مراقبة الذات وتعزيزها.

– حديث الذات عن المشاعر بشكلها السلبي والايجابي.

– التخيل وتقبل السلوك الحسن.

– فنية طرح السؤال .

- **الأساليب المستخدمة :**

–المناقشة الجماعية.

– لعب الادوار.

– سرد القصة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الخامسة

- **عنوان الجلسة :** التعرف على الأفكار غير العقلانية ودحضها .
- **أهداف الجلسة :**

-التعرف على أفكار أفراد المجموعة وتقييمها وهل هي عقلانية /غير عقلانية.

-اقناع أفراد المجموعة بان هناك أفكاراً غير عقلانية لديهم كانت سبباً في احداث السلوك العدواني .

-تحديد و ضحد الأفكار الغير عقلانية ومواجهتها .

-احلال أفكار بديلة عن الأفكار الغير عقلانية .

- **الاجراءات المستخدمة:**

-يقوم الباحث باستقبال أفراد المجموعة بشكل جيد واعطائهم فكرة عن محتوى الجلسة .

-توجيه أفراد المجموعة لاستعراض الأفكار العقلانية والغير عقلانية.

- يقوم الباحث بالطلب من كل فرد في المجموعة بتدوين أفكاره ومن ثم تقييمها .

-اطلاع أفراد المجموعة على تجارب الأخرين ، ومقارنة تجربة أفراد المجموعة وتجارب الأخرين.

-يقوم البحث بتحديد أفكار أفراد المجموعة الغير عقلانية ثم يقوم بدحض هذه الأفكار ومهاجمتها .

-يقوم الباحث بإحلال أفكار عقلانية بديله عن الأفكار غير العقلانية لدى أفراد المجموعة .

- **الفنيات المستخدمة :**

-فنية طرح السؤال.

-فنية الاقناع .

-فنية المواجهة .

- **الأساليب المستخدمة :**

-المناقشة و الحوار .

-اجراء المقارنة .

-الاقناع المنطقي ومخاطبة الجانب العقلي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة السادسة

- **عنوان الجلسة:** الحديث مع الذات/ المشكلة.
- **أهداف الجلسة:**

– أدوات للإدراك النفسي.

– تساعد على التواصل مع معلومات اللاشعور فيما يتعلق بالمشكلة أو الأعراض.

– تقوية الإدراك بالمعرفة الداخلية.

– مساعدة الجانحين على فهم الأعراض أو المشكلات ودوافعها.

– إزالة الأفكار السلبية واستبدالها بأفكار ايجابية.

- **الإجراءات المستخدمة :**

– يقوم الباحث بتوضيح أهمية الحديث الداخلي مع الذات لأفراد المجموعة مطبقاً اسلوب التخيل وهو من استراتيجيات أسلوب التفجير الانفعالي.

–البدء بنشاط "تمرين حركي" المرآة.

– اجراء نشاط /مشكلة وحل.

– قصص وحكايات عن الموضوع .

– اجراء لعبة سلة الفواكه.

- **الفنيات المستخدمة :**

–فنية لعب الادوار .

– فنية طرح السؤال .

–فنية الاصغاء .

- **الأساليب المستخدمة :**

–تبادل الأدوار بلعبة المرآة.

–المناقشة وتلخيص المشكلة.

–الحوار مع المشكلة.

–إعداد القصص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة السابعة

- **عنوان الجلسة:** إدارة الغضب
- **أهداف الجلسة:**

-إكساب الطلاب مهارة القدرة على إدارة الغضب بشكل ايجابي .

-أن يتعرف الجانحين على مفهوم الغضب وأسبابه المختلفة.

-أن يتعرف الجانحين على كيفية تفادي نوبات الغضب والعمل على استعادة الراحة النفسية.

- **الاجراءات المستخدمة :**

- يقوم الباحث بتوضيح مخاطر الغضب ومسبباته مع ذكر شواهد من القران والسنة .

- الطلب من أفراد المجموعة بالتحدث عن مواقف غضب مرو بها وكيف تعاملوا معها .

-يقوم الباحث بالطلب من أفراد المجموعة بالتعبير عن الغضب بالكتابة.

- يقوم الباحث بإجراء لعبة الحوار مع الكرسي الفارغ.

- اجراء نشاط فردي "ارسم نفسك في حالة الغضب وفي حالة الارتياح ".

- **الفنيات المستخدمة :**

-الحديث حول الذات.

-المناقشة والتعبير.

-الدراما.

- **الأساليب المستخدمة :**

-المحاضرة .

-الحوار والنقاش الجماعي.

-تمثيل الأدوار.

-الرسم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الثامنة

- **عنوان الجلسة :** ردود الافعال
- **اهداف الجلسة:**

-كيفية التعامل إزاء الافعال والسلوكيات العدوانية من الآخرين .

- تطوير مهارة ضبط النفس ازاء المواقف العدائية .

-التعرف على نواتج ردود الافعال السلبية والايجابية .

- **الاجراءات المستخدمة:**

- ابدأ بالاسترخاء لتهيئة أفراد المجموعة لمحتوى الجلسة.

- النشاط: كَيْفَ يَكُون الرد؟ كيف يكون رد فعلنا في الحالات المختلفة.

- يقوم الباحث بالطلب من أفراد المجموعة أن يقرأوا الحالات ويكْتُبوا رُدود فِعْلِهم حسب الواقع ، و حسب ما يحدث معهم بالفعل:

الحالة	ردة الفعل	الشعور	ماذا حققت من هذا الفعل
1.لم يشركوني معهم في اللعب.			
2. عندما غضب مني والدي.			
3. أهانني أصدقائي ولقبوني بأسماء مهينة			
4. عندما فشلت في الامتحان.			
5. عندما ضربوني....			
6. لم أحصل على مصروفي اليومي.			
7.تعرضت للضرب من أصدقائي أو أخوتي.			
وغير ذلك.....			

- يوضح الباحث لأفراد المجموعة أن الوجه يعبر عن المشاعر والاحاسيس- اكتبوا: أي وجه يعبر عن مشاعرك اليوم ؟ لونوا الوجه المرسوم الذي يعبر عن شعوركم ؟

- يطلب الباحث من كل فرد "رسم صورة ذهنيه لما يحدث عندما تكون غاضبا حزينا سعيدا ناقش .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– تحدث كل فرد عن وقت تكون فيه غاضبا حزينا سعيدا . ماذا حدث ؟ما الذي يساعدك على وقف ذلك ؟ ما الذي يجعلك سعيدا ؟ ماذا تشعر في جسمك عندما تكون غاضبا حزينا سعيدا ؟ ما هي الإعمال التي تقوم بها وتجعلك اقل غضبا أو حزنا وأكثر سعادة ؟ كيف تحافظ على سلامتك عندما تكون غضبانا أو حزينا ؟

- **الفنيات المستخدمة :**

–فنية المواجهة .

–فنية الاصغاء .

–فنية طرح السؤال .

- **الأساليب المستخدمة :**

– المناقشة .

– الحوار .

– لعب الادوار.

– الحديث مع الذات.

– الرسم.

الجلسة التاسعة والعاشرة

- **عنوان الجلسة:** آلية حل المشكلات ومواجهة المواقف الصعبة
- **أهداف الجلسة:**

–أن يتعرف على وجود المشكلة ومسبباتها و مخاطرها .

–أن يتدرب على التحكم في الانفعالات من أجل اختيار حل مناسب وعملي لحل المشكلة.

–أن يتدرب على مواجهة المشكلات والمواقف الصعبة وتنمية القدرة على وضع مجموعة بدائل لحل المشكلات التي تعترض الفرد .

– أن يتعرف الطالب على الطرق والوسائل التي ينتهِجها في حلّ مشاكله .

–أن يتعرف الطالب على طرق ووسائل يتّخذها الغير في حل مشاكلهم .

- **الاجراءات المستخدمة :**

–يقوم الباحث بتدريب افراد المجموعة على مواجهة المواقف الصعبة والتعرف على المشكلة ومسبباتها .

– يقوم الباحث بمساعدة أفراد المجموعة على ايجاد الحلول المناسبة للمشكلة التي تواجههم .

– يقوم الباحث بتشجيع أفراد المجموعة على التعبير عن مشاكلهم وعما يساعد على ذلك أمام الأخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– يقوم الباحث بتدريب أفراد المجموعة على مهارة القدرة على التعامل مع الآخرين وكيفية التعامل معهم في المواقف المختلفة .

– يقوم الباحث بعمل احماء– لعبة خمن ما هو شعوري :يجلس المشتركون في دائرة يأخذ كل مشارك دوراً في تمثيل شعور ما و على المشتركين الآخرين ما هو ذلك الشعور الذي يحاول ذلك الشخص تمثيله ، و الذي ينجح في التخمين الصحيح يأخذ دور الممثل و يمثل شعوراً جديداً للمجموعة و التي بدورها تحاول تخمين الشعور الصحيح و هكذا تستمر اللعبة .

–يطلب الباحث: "ليفكرّ كل فرد في مشكلة واجهته وكان مضطراً لحلّها" .

–يطلب الباحث من كلّ من يرغب عرضَ مشكلته وعرض الحلّ الذي اتّخذه أمام المجموعة .

–يسجل المرشد الطرق المختلفة التي انتهجها الطلاب على السبورة .

- **الفنيات المستخدمة :**

–فنية المواجهة .

–فنية الاقناع .

- **الأساليب المستخدمة :**

–المحاضرة .

–المناقشة الجماعية .

–عرض النماذج على كيفية حل المشكلات وكيفية مواجهتها .

–تمثيل الادوار .

الجلسة الحادية عشر والثانية عشر

- **عنوان الجلسة :** أنماط التفكير وطريق تعديله .
- **أهداف الجلسة :**

–تنمية مهارة التفكير لدى أفراد المجموعة ،وطريقة وضع الحلول البديلة .

–تنمية مهارة استخدام العقل والتفكير الانجازي .

–التعرف على أساليب تعديل طرق التفكير اللاعقلانية .

- الاجراءات المستخدمة :

–يقوم الباحث بتعريف أفراد المجموعة على كيفية تعديل أخطاء التفكير وإيجاد بدائل للتفكير وإيجاد حلول بديلة وتعويدهم على ذلك .

– يقوم الباحث بتوزيع أوراق على أفراد المجموعة ويستعرض لهم مشكلة ما ثم يطلب منهم ايجاد الحل لها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– يقوم الباحث باستعراض ما تم عرضه من الافراد بدون ذكر الأسماء والتعليق عليها وحصر أخطاء الحلول ومحاولة تعديلها والاستفادة من الحلول الاخرى ،والثناء على الحلول الجيدة وعمل تعزيز معنوي لها .

- **الفنيات المستخدمة :**
  - فنية التساؤل .
  - فنية لعب الادوار .
- **الأساليب المستخدمة :**
  - المحاضرة .
  - الحوار .
  - مخاطبة الجانب العقلي .

الجلسة الثالثة عشر

- **عنوان الجلسة :** مواجهة الصعوبات.
- **أهداف الجلسة :**

–اكتساب بعض العادات التي تمكن من تحمل التوتر وعدم الاحباط.

–التدريب على كيفية مواجهة المواقف الصعبة والعوائق وعدم الانسحاب منها.

–التدريب على عدم الاندفاع الشديد بإعطاء حلول غير مناسبة أو غير ناضجة .

- **الاجراءات المستخدمة :**

– يقوم الباحث ببناء الثقة بالنفس لدى أفراد المجموعة التي تساعد على مواجهة الصعوبات .

– يقوم الباحث بتعميق رؤية أفراد المجموعة وتعريفهم على كيفية تحديد مشكلاتهم وحلها ، والابتعاد عن الاندفاع واتخاذ المواقف غير المناسبة .

- **الفنيات المستخدمة :**

–فنية طرح السؤال .

فنية لعب الادوار .

- **الأساليب المستخدمة :**

–المحاضرة .

–المناقشة الجماعية .

–تمثيل الادوار .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الرابعة عشر

- **عنوان الجلسة :** اختيار الرفقة الصالحة .
- **أهداف الجلسة :**

-تنمية معرفة افراد المجموعة بأنواع السلوك وتحديد السلوك الايجابي والسلوك السلبي.

-تدريب أفراد المجموعة على أساسيات النصح والارشاد لزملائهم ورفقائهم الذين لديهم سلوك سلبي .

-تزويد أفراد المجموعة بمهارات اتخاذ القرار في الابتعاد عن أي سلوك سلبي .

- **الاجراءات المستخدمة :**

- يقوم الباحث بتعريف أفراد المجموعة على بعض الطرق التي يقوم على أساسها اختيار الأصدقاء والزملاء .

- يقوم الباحث بتزويد أفراد المجموعة بمهارات وأسس اتخاذ القرار بعد دراسته .

- يقوم الباحث بذكر شواهد من القران والسنة على ما تجلبه الرفقة الصالحة أو السيئة وما ينتج عنهما.

- **الفنيات المستخدمة :**

- فنية التساؤل.

-فنية تغيير البيئة .

- **الأساليب المستخدمة :**

-المحاضرة .

-المناقشة الجماعية .

-الحوار .

- النمذجة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الخامسة عشر

- **عنوان الجلسة :** الصبر .
- **أهداف الجلسة :**

-معرفة أفراد المجموعة بشمولية الدين لجميع التصرفات والسلوكيات .

-أهمية الصبر على الأذى والحث عليه .

-بيان الاجر والثواب الذي يحصل عليه الفرد من ربه في الصبر على الاذى.

-تنمية مهارة كظم الغيظ والغضب لدى أفراد المجموعة .

-التدرب على التحكم في المشاعر و الانفعالات من منطلق "أن القوي ليس بالصرعة و انما القوي من يملك نفسه عند الغضب.

- **الاجراءات المستخدمة :**

- يقوم الباحث بشرح شمولية الدين لجميع التصرفات والسلوكيات .

-يقوم الباحث بتدريب افراد المجموعة على تنمية مهارة كظم الغيظ والغضب وذلك بتعريضهم لبعض المواقف الضاغطة من الخفيفة إلى الشديدة .

- يقوم الباحث بإلقاء محاضرة قصيرة عن أهمية الصبر على الاذى والحث عليه وأن جزاء ذلك على الله عز وجل مع فتح باب الحوار والمناقشة مع الأفراد .

- يقوم الباحث بتدريب افراد المجموعة على التحكم في المشاعر والانفعالات وذلك من باب مواجهة المواقف وتخيل العواقب والنتائج .

- عرض بعض القصص والنماذج والروايات من القران والسنة في الصبر على الاذى وكيفية التعامل معه.

- **الفنيات المستخدمة :**

-فنية النمذجة (القدوة) .

-فنية لعب الدور .

-فنية الاقناع .

- **الأساليب المستخدمة :**

-المحاضرة .

-المناقشة الجماعية والحوار .

-عرض القصص والشواهد من سير الصحابة رضوان الله عليهم ومن القران والسنة.

- الاستعانة بداعية متخصص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة السادسة عشر

- **عنوان الجلسة** :التخطيط للسلوك المسؤول .
- **أهداف الجلسة :**

-الوصول مع كل فرد من افراد المجموعة على تكوين خطة للسلوك الايجابي المراد تحقيقه.

- قدرة كل فرد من افراد المجموعة على بناء خطة محددة لتغيير سلوكه من سلوك عدواني إلى سلوك مسالم في حدود قدراته وامكاناته.

-اكساب كل فرد من افراد المجموعة القدرة على المرونة في التفكير .

- **الاجراءات المستخدمة :**

-يقوم الباحث بإلقاء محاضرة بعنوان السلوك العدواني أسبابه وأثاره السلبية على الفرد والمجتمع .

-يقوم الباحث بتدريب افراد المجموعة على بناء خطة محددة لتغيير سلوكه من سلوك عدواني إلى سلوك مسالم في حدود قدراته وامكاناته.

-يقوم الباحث بمساعدة أفراد المجموعة على إن الانسان عندما يقوم ببعض السلوكيات والافعال الايجابية المرغوبة في المجتمع فانه يكون محل اعجاب وتقدير ليس من الناس والمجتمع فقط ولكن من نفسه ، وهنا يركز الباحث على السلوك الايجابي المراد تحقيقه .

-يقوم الباحث بإكساب افراد المجموعة القدرة على وضع بدائل للسلوك المراد تحقيقه ، ويتم عمل توجيه وتعديل لأخطاء السلوك حسب المرونة التي تستند عليها الحاجة لذلك .

- **الفنيات المستخدمة :**

-فنية التحديد .

-فنية لعب الأدوار .

-فنية المواجهة .

- **الأساليب المستخدمة :**

-المحاضرة.

-المناقشات الجماعية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة السابعة عشر

- التقييم– التطبيق البعدي والمتابعة.
- **أهداف الجلسة :**

–انهاء العلاقة المهنية مع أفراد المجموعة وتوجيههم للسلوك السليم والبنّـــّاء لنفسه ولمجتمعه.

–تنمية مستوى الطموح لدى أفراد المجموعة التجريبية ،وتعزيز مدى استفادتهم من البرنامج وذلك بشكرهم على تعاونهم وتوزيع الهدايا وشهادات الشكر والتقدير.

– تقييم التغيرات التي طرأت على الأفراد.

– تطبيق الاستبانة البعدية أداة قياس السلوك العدواني على المجموعة التجريبية والضابطة.

- **الإجراءات المستخدمة :**

– متابعة تحسن أداء الأطفال ، وذلك للتأكد من استمرارية فاعلية العلاج الذي تم من خلال البرنامج الارشادي، وذلك عن طريق إعادة تطبيق أدوات البحث الأساسية في دراسة تتبعيه بعد شهر من تنفيذ البرنامج .

– يجري الباحث نقاش مفتوح حول المستقبل ،وكتابة انطباعاتهم عن البرنامج .

– يقوم الباحث بتنمية مستوى الطموح لدى أفراد المجموعة التجريبية ،وذلك بذكر نماذج لأشخاص نجحوا في حياتهم وكيف نجحوا .

–يجري الباحث أسلوب سرد القصة الصامتة كيف تنظر إلي نفسك ؟ وكيف ينظر الآخرون إليك ؟ كيف تري نفسك بعد انتهاء البرنامج ؟ "

– اجعلهم يجلسون بشكل دائري " ارسم صورة تعبر فيها عن كيف تنظر إلي نفسك ؟ ارسم صورة كيف ينظر الآخرون إليك ؟ ما الأشياء التي تشعر أنها تغيرت داخلك ؟

– نقاش جماعي يجيب على التساؤلات التالية: كيف كانت مشاعرك وأنت عن نفسك ؟ كيف كانت مشاعرك وأنت تعبر عن نظرة الآخرين ؟ما الذي تغير بداخلك ؟ كيف أصبحت تفكر ؟ ما هي مشاعرك وأنت بالمجموعة ؟ كيف كانت مشاعرك وأنت تعبر عن نفسك في نهاية البرنامج ؟

– اجراء نشاط ختامي "أمنيتي" بمشاركة كل افراد المجموعة.

–الحفل الختامي الهدايا والشهادات والاعلان عن انهاء البرنامج الارشادي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الفنيات المستخدمة :**

– المقارنة.

–المناقشة وعرض الآراء.

–التخيل وطلب الأماني.

- **الأساليب المستخدمة:**

–الحوار و المناقشة.

–الرسم.

–الاسترخاء.

–التعزيز المادي والمعنوي.

تم بحمد الله

الباحث

رامز إبراهيم حسونة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com